

بِقَاةِ اللَّهِ

شهرية ثقافية - جامعة

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الشيخ يوسف سرور

رئيس التحرير

الشيخ محمود كرتيب

المدير المسؤول

ايضا علوية ناصر الدين

سكرتير التحرير

DBOUK

International For Printing & General Trading Ltd

إخراج وتنفيذ فني

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

طباعة

موعد مع الفكر الأصيل...

..لقارئ يبحث عن الحقيقة

مبتان - بيروت - حارة حريك - شارع دكاش - بناية الربيع - ط ٣

تلفاكس: ٠١/٢٧٩٥٧٢ - ص.ب: ٥٣/٢٤

www.baqiatollah.org

E-mail: info@baqiatollah.org

مندوب البحرين: مكتبة بنت الهدى: سوق واقف

bintalhuda2003@hotmail.com

دار العصمة - السنابس

السعر: ل.ل. ٢٠٠٠



المحتويات

- ٤ أول الكلام: هذه شهادة الحرية
- ٦ في رحاب بقية الله: قتل النفس الزكية
- ٨ نور روح الله: دروس من عاشوراء
- ١٠ مع القائد: رسالة الثورة الإسلامية
- ١٤ روضة الوصال: حسيني في كل حين
- ١٥ شخصية: ابن الجنيد الإسكافي
- ٢٠ قرآنيات: أثر القرآن الكريم في النفس والمجتمعات الإنسانية
- ٢٤ سؤال وجواب
- ٢٦ مداد الشهداء: الدروس الحسينية
- ٢٨ جعبة مقاوم: نحو الشهادة
- ملف العدد**
- ٣٢ سرّ قوة شهداء المقاومة الإسلامية
- ٣٦ إشراقات مقاوم في مسيرة: أمير القافلة
- شيخ شهداء المقاومة الإسلامية الشيخ راغب حرب
- ٤٠ القائد، المجاهد، الإنسان
- ٤٤ الشهداء لا يموتون: سيرة جهاد وشهادة القائد الحاج محمد بجيجي
- ٤٨ الفاتح حيدر... من «خير» إلى «خير»
- ٥٢ القائد أبو حسن سلامة: رجل غفت القدس في كفيّه



نور روح الله: ص ٨



شخصية: ص ١٥



ملف العدد: ص ٣١



قراءة في كتاب: ص ٦٠



مناسبة: ص ٦٤



مقامات مقدسة: ص ٦٨

- ٥٦ القائد سمير مطّوط: نسر لم يتعب من معانقة السماء
- ٦٠ قراءة في كتاب: بارقة من سماء كربلاء
- ٦٤ مناسبة: زينب عليها السلام: قمة التحدي للطاغية
- ٦٨ مقامات مقدّسة: المقامات المقدّسة الخاصة بعاشوراء الحسين (ع)
- ٧٤ شؤون المرأة: صورة المرأة في كربلاء
- ٧٨ أدب ولغة: معرض الكتاب: المطالعة إلى أين؟
- ٨٠ تكنولوجيا وإنترنت
- ٨٤ علوم
- ٨٦ الصحة والحياة
- ٩٠ نشاطات
- ٩٢ مشاركات القراء
- ٩٤ بأقلامكم
- ١٠٠ بريد القراء
- ١٠٢ المسابقة
- ١٠٥ من هو... الذليل؟
- ١٠٦ الواحة
- ١١٠ الكلمات المتقاطعة
- ١١٢ آخر الكلام: وصايا شباط

هذه شهادة الحرية

الاختيار والحرية. اللذين هما في أصلهما مضمون ينطلق من مبدأ واحد. يمثلان فهماً مطلقاً. يستقل الإنسان في تحديدهما وتعريفهما في موقع النظر والإثبات، ويستقل الإنسان أيضاً في بيان حدود تطبيقهما وممارستهما في واقع الحياة، سواءً أكان على المستوى العام، أم على المستويات الفردية والشخصية. بيد أن أصحاب هذه الرؤية. استقلالية الإنسان في التعريف والتطبيق. أصبحوا أصحاب رؤية مختلفة في بيان الحدود والغايات، في تطبيق هذا المبدأ وممارسته على مختلف المستويات.

إن انزياح المفاهيم والمبادئ النظرية وافتراقها عن تطبيقاتها وممارستها، هو أيضاً مشكلة أخرى تواجه أصحاب هذه الرؤية، وهي مشكلة ترقى إلى فهم أصل الإنسانية.

إن أصحاب النظرة الإلهية إلى الوجود، يملكون تعريفاً مغايراً لمعنى

دم الشهادة القاني، الجاري بفعل انطلاق صاحبه من مبادئ الإنسانية الهادف إلى أن يكرّس في الحياة أكمل معاني الإنسانية، هذا الدم هو الذي تمجّده الشعوب والدول، وهو الدم الذي يفخر ذوو صاحبه بسفكه دائماً. لكن، أين هي مبادئ الإنسانية الضائعة، التي يدعي كل من هو على وجه هذه الأرض التمسك بها، والسعي إلى حفظها والدفاع عنها؟ بالأحرى، ما هو معنى الإنسانية؟... مضمونها؟... غايتها؟... وبالتالي ما هو أصلها؟

من الواضح أن ثمة رؤية متعددة لمفهوم الإنسانية، قد تختلف أحياناً في أصل المبدأ والغاية، ولكن كل هذه الرؤية تقريباً تتقاطع عند أحد أهم مضامين الإنسانية، والذي يشكل امتيازاً بيناً عن بقية عوالم الكون الحادث، ألا وهو مضمون الاختيار والحرية.

من هنا، فإن هناك من رأى أن

وتكون غاية الشهادة على مستوى الحياة الدنيا عملاً يأتي في سبيل إعادة الإنسان أو تثبيته على طريق الغاية الإلهية المرجوة لأصل الخلقة.

بينما غاية الشهادة بالنسبة للأفراد الفاعلين، الساعين إلى تحصيلها، تأكيد الاتصال بمبدأ الوجود في كل من المبدأ والمآل.

هنا، يمكن أن نقارب الفعل الحسيني بكريلاء، بما هو إقدام أفرز كل نتائجه المباشرة، فنعتبر أنه كان سعياً إلى العودة بالإنسان إلى سبيل الإنسانية الذي كان قد كرسه رسول الإنسانية محمد ﷺ، ولكن بعد رحيله عن هذه الفانية، عُمل على حرف مساره ومسير دولته المباركة، طيلة خمسين سنة عجاف، ذاق الناس فيها مرارة القتل والتنكيل والسجن والإقصاء، وكل ممارسات الظلم والقهر، ونالت الرسالة من التحريف والتزييف رفعاً ووضعاً حدّاً لا يمكن معه الإصلاح والتغيير، والعودة إلى الجادة إلا بسفك أنقى دماء الإنسانية، بما هو محمديّ علويّ.

وإذا كان الإسلام المحمدي قد بُعث لتحقيق معنى الاختيار الإنساني، بل لتحقيق معنى الإنسانية نفسها، فإن الفعل الحسيني جاء من أجل تأكيد ذلك، وهذا معنى قوله أن: الإسلام

محمدي الوجود حسيني البقاء ■

رئيس التحرير

الحرية والاختيار في المضمون الإنساني، إذ لا يفصل هؤلاء معنى الحرية والاختيار في هذا المجال عن نفس معنى الإنسانية بما هي بُعد من أبعاد الاتصال بمبدأ الوجود.

وفي نفس الوقت، لا يفصل هؤلاء بين معنى الحرية والاختيار في توصيف أهدافهما، عن غاية الخلق بما هي شأن من شؤون مبدأ الوجود نفسه.

من هنا، يسمو البحث في الحرية والاختيار عند هؤلاء - الإلهيين - إلى ربطه بالمبدأ والمآل.

ومن هنا يعتبرون أن الاختيار والحرية - بما هما عطاء إلهي للإنسان - لا يجوز لأحد مصادرتها وسلب الإنسان والمجتمعات إياهما تحت أية ذريعة، وفي أي إطار.

ويعتبر هؤلاء أيضاً أن - كما كان أصل الاختيار والحرية من مبدأ الوجود فإن - ممارستهما وتطبيقهما يعود توصيف الحدود والمعايير فيهما إلى مبدأ الوجود. وإذا كانت الشهادة وبذل الدم، والجهد يأتي في سبيل عتق المجتمعات والأفراد من نير كل ظلم وعسف واستبداد، وفي سبيل تحرير الأرض من كل غاصب، والإنسان من كل أسر - بما هو فعل بشري - فإن الشهادة بهذا المعنى هي عمل لإعادة الإنسان إلى مضمونه الإنساني الحقيقي، ووصله مجدداً بمبدأ الوجود.



في رحاب

بقية الله

فقتل النفس الزكية

الشيخ نعيم قاسم

وطهارته والتزامه بمنهج الولاية. عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن النفس الزكية هو غلام من آل محمد، اسمه: محمد بن الحسن، يقتل بلا جرم، فإذا قتل، فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد عليه السلام»^(١).

يظهر من الروايات أن للنفس الزكية مهمةً يكلفه بها الإمام المهدي عليه السلام ليقوم بها، وترتكز على دعوة أهل مكة لنصرة صاحب العصر، حيث سيظهر الإمام بين ظهرانيهم، عند الكعبة الشريفة، وذلك لإلقاء الحجّة عليهم، ولكنهم لا يستجيبون لاختلافهم معه، ثم يقتلونه في الحرم الآمن، وعندما يصلون إلى هذه المرحلة التي لا يتحملون فيها صوت الحق فيرتكبون هذا العمل الشنيع في الحرم، يرتفع كل احتمال للإصلاح في الأمة بعد ذلك. فيظهر الإمام مع الثلة المؤمنة التي أعدت نفسها، ومع من ادخرهم الله تعالى لهذه اللحظة التاريخية الحاسمة. روى أبو بصير عن الإمام الكاظم عليه السلام، أن الإمام المهدي عليه السلام: «يدعو رجلاً من أصحابه فيقول له: إمض إلى أهل مكة، فقل: يا أهل مكة، أنا رسول فلان إليكم، وهو

تحدثت روايات كثيرة عن خمس علامات قبل ظهور الإمام عليه السلام بوقت قصير جداً، منها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «خمسٌ قبل قيام (خروج) القائم اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف البيداء، وقتل النفس الزكية»^(١). وعلى الرغم من النقاش في بعض هذه العلامات، وعدم التدقيق في سند الروايات لفرزها وتحديد الصحيح منها، فإننا نتناول ما ورد في هذه الروايات من باب الاستئناس بما يمكن أن يجري في المستقبل، وفيها فوائد كثيرة في تبيان الأجواء المحيطة بهذه الأحداث، وواقع العالم على مشارف نهايته البشرية التي تُبَيَّن بالظهور، ومن بعده بيوم القيامة.

قتل النفس الزكية واحدة من هذه العلامات الخمس، أمّا الشخص المقصود فهو سيدٌ حسني ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن عليه السلام، من أنصار الإمام المهدي عليه السلام، يُقتل ظلماً وعدواناً بسبب خطئه ومنهجه، فتقيض نفسه الزكية إلى بارئها، وإنما لُقب بالزكية لاستقامة عمله

الرجال بالرجال، والنساء بالنساء... وقُبلت شهادات الزور، ورُدَّت شهادات العدل، واستخفَّ الناس بالدماء، وارتكاب الزنى، وأكل الربا، وأتقى الأشرارُ مخافةً أَسنتهم، وخرج السفَياني من الشام، واليماني من اليمن، وحُسف بالبيداء، وقُتل غلامٌ من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنَّ الحق فيه، وفي شيعته، فعند ذلك خرج قائمنا^(٤).

لكنَّ الوقت قصيرٌ جداً بين العلامات والظهور، خاصة بالنسبة للنفس الزكية، حيث يفصل بين قتلها والظهور خمسة عشر يوماً، كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلاَّ خمسة عشر يوماً»^(٥).

إلَّا أنَّ النهاية سعيدة، فالفرج الموعود يغطي على كل الأحداث، وهو محل الأمل والطمأنينة لانتصار وسيادة العدل، فعن الإمام الباقر عليه السلام: «القائم منصور بالرب، مؤيدٌ بالنصر، تُطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويُظهر الله عزَّ وجل به دينه ولو كره المشركون»^(٦).
سأل الله تعالى أن يمتعنا بظهوره ■

يقول لكم: إنَّا أهل بيت الرحمة، ومعدن الرسالة والخلافة، ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين، وإنَّا قد ظلمنا، واضطهدنا، وقهرنا، وابتز منا حقنا منذ قُبض نبينا إلى يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا. فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام، أتوا إليه، فذبحوه بين الركن والمقام، وهي النفس الزكية»^(٧).

تأتي مهمة النفس الزكية في زمن فيه انحراف كبير، بحيث لا تبقى مفسدة محتملة على هذه الأرض إلاَّ وتحصل بأبشع صورها، ولا تبقى حرمة إلاَّ وتتهدد بسبب كثرة الظلم والعدوان، ولن تكون منطقتنا بمنأى عن الانحراف العالمي الذي يعم المعمورة، ولو تفاوتت حجم ومستوى الانحراف بين منطقة وأخرى، وشعب وآخر، لكنَّ عناوين المنكرات تنتشر في كل بقاع الأرض، ويظهر في منطقتنا من يروج لها، كما يظهر المنتفعون بالباطل الذين يعملون بالنهي عن المعروف والأمر بالمنكر، بعكس القاعدة الإسلامية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يكتفون بالقول، وإنما يقتلون المؤمنين ويضيقون عليهم. روى محمد بن مسلم في جواب الإمام الباقر عليه السلام له عند سؤاله عن وقت خروج القائم قوله: «إذا تشبَّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى

الهوامش

- (١) الشيخ الصدوق، الخصال، ص ٣٠٣.
- (٢) قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، ج ٣، ص ١١٥٤.
- (٣) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٠٧.
- (٤) المصدر نفسه، ج ٥٢، ص ١٩٢.
- (٥) الشيخ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٤٩.
- (٦) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٩١.



نور روح الله

دروس من عاشوراء



بوجه حكومة تعسفية جائرة تسيطر على كل مكان.

لقد أفهمنا سيد الشهداء عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، أن على النساء والرجال ألا يخافوا في مواجهة حكومة الجور. فقد وقفت زينب في مقابل يزيد وفي مجلسه وصرخت بوجهه وأهانته وأشبعته تحقيراً لم يتعرض له جميع بني أمية طراً في حياتهم. كما أنها والسجاد عليه السلام تحدثا وخطبا في الناس أثناء الطريق وفي الكوفة والشام، فقد ارتقى الإمام السجاد عليه السلام المنبر وأوضح حقيقة القضية وأكد أن الأمر ليس قياماً لأتباع الباطل بوجه أتباع الحق، وأشار إلى أن الأعداء قد شوهوا سمعتهم وحاولوا أن يتهموا الحسين عليه السلام بالخروج على الحكومة القائمة وعلى خليفة رسول الله! لقد أعلن الإمام السجاد عليه السلام الحقيقة بصراحة على رؤوس الأشهاد، وهكذا فعلت زينب أيضاً.

● لقد علم سيد الشهداء عليه السلام الجميع ماذا ينبغي عليهم فعله في مقابل الظلم والحكومات الجائرة.

لقد تمكن سيد الشهداء عليه السلام من خلال تضحيته من إرشاد الجميع على مر التاريخ إلى الطريق الصائب الذي ينبغي أن يسلكوه.

❖ كيفية التصدي للأعداء

لقد علم عليه السلام الناس أن لا يخشوا قلة العدد، فالعدد ليس هو الأساس، بل الأصل والمهم هو النوعية، والمهم هو كيفية التصدي للأعداء والنضال ضدهم والمقاومة بوجههم، فهذا هو الموصول إلى الهدف. من الممكن أن يكون عدد الأفراد كبيراً إلا أن نوعياتهم ليست بالمستوى المطلوب، ومن الممكن أن يكون عددهم قليلاً لكنهم أقوياء أشداء وشامخو الرؤوس.

❖ مواجهة حكومة الجور

لقد تعلمنا من الحسين عليه السلام كيفية النضال والجهاد والمواجهة والوقوف

❖ الاستعداد للشهادة

إنكم مكلفون بحفظ هذه النعمة الإلهية وهذه المنحة الربانية، مطالبون بشكر الله عليها، والشكر إنما يتحقق بممارسة التبليغ، بينوا للناس وأفهموهم ما فعله سيد الشهداء عليه السلام وما كان يريد تحقيقه والطريق الذي سلكه والنصر الذي تحقق له وللإسلام بعد شهادته، وضحوا لهم أن ما فعله سيد الشهداء عليه السلام هو الجهاد من أجل الإسلام، وأنه كان يعلم أنه لن يتمكن بما تهيأ له من عدد قليل يقل عن المئة شخص من التغلب على ذلك النظام الظالم الذي يملك كل شيء. إن عليكم أن تدركوا مثلما نهض الحسين عليه السلام وثار بوجه كل تلك الأعداد المدججة بالسلاح حتى استشهد، فعلينا نحن أيضاً أن نثور وأن نوطن أنفسنا للشهادة ونحن مستعدون لذلك ■

وهكذا هو الأمر اليوم في بلدنا، فسيد الشهداء عليه السلام قد حدد تكليفنا، فلا تخشوا من قلة العدد ولا من الاستشهاد في ميدان الحرب، فكلما عظم هدف الإنسان وسمت غايته كان عليه أن يتحمل المشاق أكثر بنفس النسبة. وبنفس العظمة التي يتميز بها النصر والجهاد يكون حجم المصائب والتحديات. وينبغي أن لا نتوقع أن لا تمسنا القوى الكبرى التي قطعنا أيديها عن بلدنا وسنقطعها إن شاء الله عن باقي دول المنطقة، وعلينا أن لا نتوقع بعد تحقيقنا لهذه الانتصارات أن تبقى نرفل بالسلامة كما كنا في السابق.

❖ الصبر على المصائب

لقد تعلمنا من الحسين عليه السلام كيفية النضال والجهاد وكيفية المواجهة بين قلة من الناس وكثرة كاثرة، وكيفية الوقوف بوجه حكومة تعسفية جائرة تسيطر على كل مكان، هذه أمور علمها سيد الشهداء عليه السلام لأبناء شعبنا كما أن نجله الإمام السجاد وسائر أهل بيته عليه وعليهم السلام علمونا ماذا ينبغي عمله بعد وقوع المصيبة، هل ينبغي الاستسلام؟ هل يجب التخفيف والتقليل من النضال والجهاد؟ أم علينا أن نقف بزينب التي حلّ بها مصاب تصغر عنده المصائب فوقفت بوجه الكفر والزندقة وتكلمت وخطبت كلما تطّلب الموقف وأوضح الحقائق، تماماً كما مارس الإمام علي بن الحسين عليه السلام دوره التبليغي رغم الذي كان يعاني منه.





مع الإمام القائد



رسالة الثورة الإسلامية

الدولة الأجنبية المسيطرة على مقدرات البلد، أضف إلى ذلك أن مثل هذا البلد الخاضع لهيمنة دولة أجنبية سيتطبع بالآداب والأخلاق والعادات والديانة التي ترتضيها القوة المهيمنة.

ومن الطبيعي - في مثل هذا البلد - أن تكون هناك عملية تجاهل واستبعاد لآراء وإرادة الشعب؛ فلا يوجد أي دور للشعب في مثل هذا النظام. وأي شقاء وأي تعاسة أكبر من هذه التعاسة وهذا الشقاء الذي يصيب شعباً كهذا؟!

هذا هو البعد الأول للثورة، حيث نرى أن نظام الجمهورية الإسلامية ذو ثبات واستقرار ويتمتع باستقلال تام وغير منقاد للقوى الأجنبية، ويهتم بمصالح الشعب بالدرجة الأولى.

❖ القيم المعنوية

إن الأثر الذي تركته الثورة الإسلامية لم يقتصر على داخل إيران فقط، بل امتد ليشمل البشرية جمعاء والأمة الإسلامية على وجه الخصوص. إننا عندما نقول إن ثورتنا لها بعد عالمي ودولي لا نعني بذلك

● للثورة الإسلامية التي قادها الإمام الراحل وشاد على أساسها الجمهورية الإسلامية بعدان: الأول داخلي إيراني، والآخر عالمي إسلامي إنساني، وكلا البعدين يمتازان بأهمية قصوى.

❖ عدم التبعية للقوى الأجنبية

على صعيد البعد الأول، فإن الهدف الأساس الذي سعت الثورة لتحقيقه هو إقامة نظام مستقل في شتى جوانبه؛ لأن التبعية للقوى الأجنبية هي الطامة الكبرى بالنسبة للشعب وللدولة معاً ويترتب عليها جملة من المفسد والمضار. فإذا فقد الشعب استقلاله وارتبط بدولة أجنبية فإن جميع طاقاته وموارده الطبيعية والبشرية ستستنزف وتُكسّر لصالح تلك الدولة، وهذا لا يخدم البلد قطعاً، وستكون الطاقات المخلصة والمؤمنة بمنأى عن مراكز صنع القرار، بل وقد يقوم النظام العميل بتصفية وإنهاء تلك الطاقات الخيرة.

كما أن طبيعة العلاقات التي تربط ذلك البلد بغيره من البلدان تحدد من قبل

جانب آخر، حيث ترون أن أي مكان يشهد تطوراً علمياً ومادياً أكبر تكون فيه حالات الاضطراب والضياع أشد تفاقماً من غيره. ومن هنا نقول إن رسالة الثورة الإسلامية هي ما تحمله من القيم المعنوية والأخلاقية والارتباط بالله عز وجل، وجعل الارتباط بالله عنصراً أساسياً في حياة البشرية.

أن الثورة تتدخل في شؤون الدول والشعوب الأخرى، وإنما نعني بذلك أن للثورة الإسلامية رسالة ومبدأ ومنطقاً ونهجاً واضحاً هو بمرأى من الشعوب، فإذا ارتضت الشعوب هذه الرسالة وهذا النهج فلها أن تختارهما. ولسنا بصدد فرض رسالة الثورة على أحد، كما أن الشعوب التي عرفت نهج الثورة وصممت على السير عليه ليست قليلة. إذاً البعد العالمي والدولي للثورة إنما هو القيم المعنوية التي حملتها الثورة الإسلامية إلى العالم الغارق في مآهات المادية.

لقد سعى زعماء المادية وشبكاتهما الأخطبوطية منذ قرنين إلى جرّ العالم باتجاه المادية وبذلك أغرقوا الشعوب في مستنقع المادية الأسن.

إن العالم اليوم في مسيرته التي اختطتها له القوى العظمى يفترق إلى القيم المعنوية. والسبب في ما نراه في الكثير من الدول، حيث الضياع والتبرّم من الحياة لدى الشباب، وازدياد حالات الانتحار، وتلاشي الأسر؛ يعود بالأساس إلى انعدام القيم المعنوية، فالقيم المعنوية هي الغذاء الروحي للبشرية. فهل من المعقول أن بمقدور الإنسانية أن تعيش حياة هائلة بدون القيم المعنوية لفترة طويلة؟

إن سبب الأزمات وحالات القلق وعدم الاستقرار التي يشهدها العالم المادي هو إلغاء القيم المعنوية من حياة الناس، والذي قاد عملية الإلغاء هذه هو القوى العظمى. والملاحظ أن هناك تناسباً طردياً بين العلم والحضارة المادية من جانب وبين حالات الضياع والاضطراب والقلق من

فكل مكان وصل إليه اسم ورسالة الثورة واسم الإمام الخميني كان إلى جانبه تبشير بالقيم المعنوية.

إن الأثر الذي تركته الثورة الإسلامية في العالم هو القيم المعنوية التي هي رسالة الثورة ورسالة الإمام الخميني الأولى،



والتمييز العنصري أعلنوا أنهم إنما أخذوا هذا الدرس من الثورة، وهذه هي الحقيقة بعينها.

❖ إحياء الهوية الإسلامية

إن الرسالة الكبرى للثورة الإسلامية إلى الأمة الإسلامية هي الحفاظ على الهوية الإسلامية والعودة إلى الإسلام ورفد الصحوة الإسلامية. وقد أدت الثورة هذه الرسالة بجميع مفرداتها ببركة القيادة الربانية للإمام الخميني، فهو الذي اختط هذه المسيرة، وهو المعلم الأول والمرشد الأكبر.

لقد استطاع الأعداء قبل الثورة أن يسلبوا المسلمين عن هويتهم الإسلامية وأن يبعدهم عن تراثهم ودينهم، فكان المسلم يخجل من قول أنا مسلم، كما عملت الحكومات والدول غير الإسلامية والدول المناهضة للإسلام على خلق أجواء وظروف خاصة جعلت جيل الشباب يجهلون الإسلام ويعتبرونه ديناً يخص الأجيال السابقة فقط، فلا يعدو أن يكون تراثاً ليس أكثر، فكانوا يقولون: إن الإسلام قد مات وانتهى دوره.

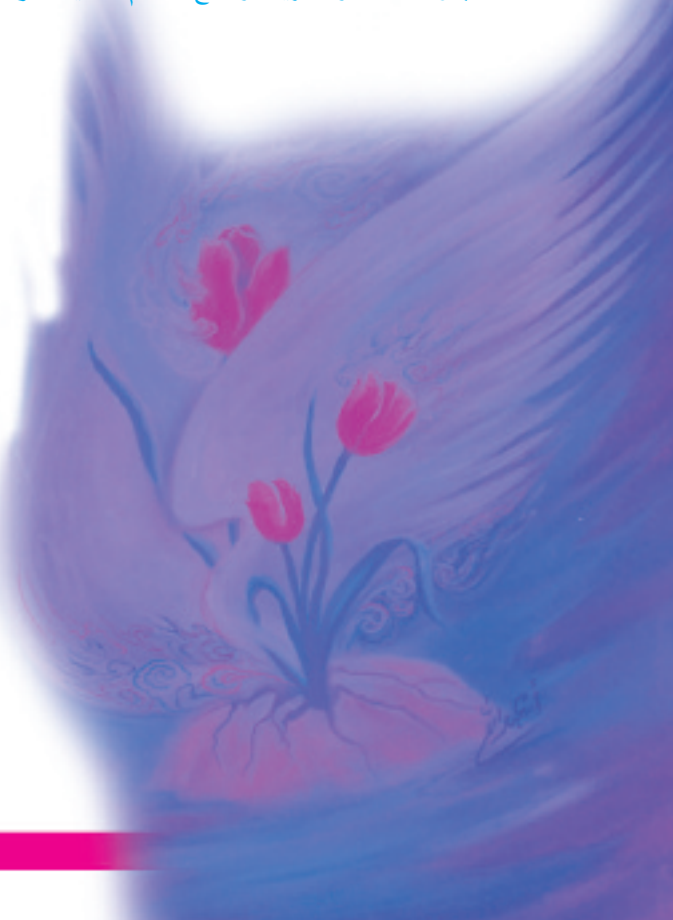
وفي الدول التي يُصطلح عليها بالمتحصرة أيضاً لا يجرؤ المسلمون على التصريح بهويتهم الإسلامية؛ بسبب الأجواء والظروف المشحونة بالعداء للإسلام التي

ذلك الرجل العارف الفقيه، العالم بدين الله، المتعبّد، القائم بالليل المتهجّد بالأسحار.

❖ العدالة

وأما رسالة الثورة الثانية فهي العدالة. فكل موقع يرتفع فيه نداء المطالبة بالعدالة منسجم مع تطلعات الثورة الإسلامية بل هو جزء منها، وقد أعلنت الثورة أنها مع كل المتطلّعين إلى الحق والعدالة في العالم. وكثيرون هم الذين استلهموا الدروس والعبر من الثورة.

هناك جماعات كثيرة ممن يناضلون في سبيل العدالة والحرية، ولدفع الظلم



مضطرون للتظاهر بالإسلام والتشدد به. وإننا اليوم نجد أيضاً رؤساء الدول الاستكبارية ومن أجل كسب ودّ المسلمين يقولون: «نحن لسنا في خلاف مع الإسلام، بل نحن نتفق مع الإسلام».

❖ مؤامرات الاستكبار

إن انتشار الصحوّة الإسلامية في العديد من الدول، وانبعثت الروح المعنوية في جميع أنحاء العالم هما من إفرازات الثورة الإسلامية. وهنا أود أن ألفت إلى نقطة مهمة وهي: أن الاستكبار العالمي اليوم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ومن تبعها من المفسدين والظلمة والطواغيت وكل من يعادي الحق والعدالة توصلوا إلى هذه النتيجة وهي: أن مجرد قيام الجمهورية الإسلامية واستقرارها يعتبر أكبر دعم إعلامي للثورة الإسلامية. وهم يعيشون حالة الإنذار القصوى ويحسون بخطر داهم ما دام نظام الجمهورية

الإسلامية قوياً ومستقراً وما دام في تطور وتقدم مستمر. إنهم بالدرجة الأولى يحاولون القضاء على الجمهورية الإسلامية إن استطاعوا بالرغم من بأسهم من ذلك؛ لأنهم يدركون جيداً أن هذه المحاولات لا تجدي نفعاً.

وبالدرجة الثانية يبذلون قصارى جهدهم للحيلولة دون أن يكون هذا البلد بلداً مستقلاً ومقتدراً ■

يعيشونها هناك. فتراهم إمّا يتركون الإسلام بالمرّة، أو أنهم يعملون خفية بتعاليم الإسلام وأوامره.

وأما الدول الإسلامية فهي الأخرى لم تكن بأحسن حال من غيرها. ففي أحد المؤتمرات العالمية كان رئيس إحدى البلدان الإسلامية يخجل من أن يبدأ كلمته بـ «بسم الله الرحمن الرحيم». إنهم يعدون ذلك عيباً ورجية ويستحون من الإسلام ومن المظاهر الإسلامية. وفي إيران أيضاً كان الوضع على هذا المنوال.

إن الرسالة الكبرى التي حملتها ثورتنا،

هي إحياء الهوية الإسلامية للشعوب المسلمة. واليوم فإن المسلمين في كل من أوروبا وآسيا وأمريكا يفتخرون بانتمائهم إلى الإسلام وبحملهم الهوية الإسلامية. ففي قلب أوروبا تعلن بنت محجبة في المرحلة الابتدائية عن اعتزازها بهويتها الإسلامية وعن فخرها

لكونها مسلمة، وتعلن عن إصرارها على دخول المدرسة بحجابها الإسلامي.

وفي قلب أوروبا أيضاً تطالعنا قصة صمود واستقامة شعب البوسنة والهرسك، ذلك الشعب الذي ظلّ وفياً لدينه وإسلامه رغم كل الضغوط التي يلاقها.

اليوم نرى أن رؤساء الدول الإسلامية أخذوا يتظاهرون بالإسلام؛ نتيجة الإقبال الشديد لشعوبهم على الإسلام، فهم

روضة نطل فيها على أسرار شخصية إمامنا القائد
السيد علي الخامنئي عليه السلام من خلال قصص ومشاهدات
تحكي بعضاً من أفعاله ومواقفه الجسدة لمنهج أهل
البيت عليهم السلام السلوكي.



روضة التواصل

حسيني في كل حين



كنت في مصلى الأهواز أؤدي لطمية حول مصيبة القاسم عليه السلام حين دخل سماحة القائد مرتدياً لباس الحرس الثوري . وقد كان حينها رئيساً للجمهورية . فتوجه الناس نحوه بحماسة ومحبة، أما أنا فقد أوقفت البرنامج احتراماً لسماحته فما كان منه إلا أن تقدم مباشرة بمحاذاة المنبر وبدأ باللطم معنا طالباً إكمال المراسم، وقد اكتسب المجلس يومها حرارة خاصة ببركة وجود سماحته.

في اليوم التالي، أقيمت جلسة القائد مع المقرئين في مقر الكتبية، حيث أشاد بالطمية التي أقيمت في اليوم الأول. ثم ألقى أحد الأخوة لطمية حسب النمط الشعبي «الذرفولي»، فتوجه إليه سماحة القائد بالقول: حيثما أذهب، أرغب بأن تلقى لطميات حسب الأنماط الشعبية المحلية لتلك المنطقة.

بعد ذلك، بدأ أحد المقرئين بقراءة مصيبة وداع السيدة زينب عليها السلام للإمام الحسين عليه السلام، وقد تضمن كلامه أموراً لم تكن مستدة. وعندما أتم قراءة المصيبة، قال له سماحة القائد بشكل خاص وحميم:

هذا القسم الذي قرأتموه «مهلاً مهلاً» لم أره في أي مصدر.

إن دقة سماحة القائد في هذه الأمور واهتمامه بالأشعار والأساليب والأسانيد، كان درساً ملفتاً ومهماً بالنسبة لي ⁽¹⁾

(1) الحاج صادق أنكران.





من رواد القرن الرابع الهجري ابن الجنيد الإسكافي

السيد علي محمد جواد فضل الله

الكتاب هو من أوائل الكتب الموسوعية الفقهية عند الشيعة الإمامية، إذ من القريب جداً كونه غير مسبوق بمثله عند الطائفة الإمامية لا من حيث الكم ولا من حيث الكيف.

وفي ترجمته لابن الجنيد يقول النجاشي: «وجه من أصحابنا، ثقة جليل القدر صنف فأكثر»^(١) واعتبره ابن النديم من «أكابر الشيعة الإمامية»^(٢).

هذا، وقد كان ابن الجنيد من رجال الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام، فقد أدرك السفير الثالث وهو أبو القاسم الحسين بن روح المتوفى سنة ٣٢٦هـ، وروى عن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني أيام استقامته، وكان في طبقة الشيخ الصدوق ويروي الشيخ النجاشي عن كل منهما بواسطة واحدة^(٣). هذا، وقد غدا ابن الجنيد في أيام معز الدولة البويهبي الذي كان وزيراً للمطيع لله العباسي المتوفى سنة ٣٦٥هـ، عالماً معروفاً، وقد

هو محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الإسكافي نسبة لإحدى مناطق العراق. علم من أعلام القرن الرابع الهجري ومن أعيان الإمامية، وأفاضل القدماء فيهم، متنوع الملكات، عميق الفكر، متكلم، فقيه، محدث، أديب، واسع العلم. صتف في الفقه والكلام والأصول والأدب والكتابة وغيرها، تبلغ مصنّفاته - غير أجوبة مسائله - نحواً من خمسين كتاباً^(٤).

والذي يظهر أنه لم يصل إلى أيدي المتأخرين إلا كتاب واحد من كتبه هذه، وهو كتاب (المختصر الأحمدى في الفقه المحمدي) ومنه انتشرت مذاهبه وأقواله، وهذا الكتاب هو مختصر كتابه الفقهي (تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة) والذي يربو على عشرين مجلداً ويشتمل على مائة وثلاثين كتاباً، هي عبارة عن جميع الكتب والمطالب الفقهية. وقد أتى على ذكرها الشيخ النجاشي في رجاله^(٥). ويبدو أن هذا

كانت له حظوة ومكانة عند هذا الوزير البويهى حيث كان يسأله ويكاتبه ويعظمه^(١).

ابن الجنيد ومسألة القياس:

نسب الأعلام إلى ابن الجنيد قوله بالقياس.

ولكن السيد بحر العلوم عاد واعتذر عن عمل ابن الجنيد بالقياس معتبراً أن ذلك كان من باب الشبهة التي حصلت له لعدم بلوغ الأمر في المنع عن القياس حد الضرورة في ذلك الوقت إذ إن المسائل قد

تختلف وضوحاً وخفاءً باختلاف الأزمنة والأوقات، فكم من الأمور التي كانت واضحة عند القدماء وقد اعترأها الخفاء في زماننا لبعده العهد وضياح الأدلة؟ والعكس صحيح كذلك فكم من شيء خفي في ذلك الزمان قد اكتسب ثوب

الوضوح والجللاء باجتماع الأدلة المنتشرة في الصدر الأول أو تجدد الإجماع عليه في الزمان المتأخر؛ ولعل أمر القياس من هذا القبيل.

ابن الجنيد وموقعه الفكري

والعملي:

مر معنا عند التعرض لترجمة الأعلام لابن الجنيد بأنه كان متكلماً فقهياً أصولياً وأديباً، وقد صنفه

السبحاني من جملة الأصوليين الأوائل المؤسسين للمراحل التي تلتهم وذكر له كتاباً أصولياً هو (كشف التمويه والالتباس في إبطال القياس)^(٢). إلى هذا، فإن ابن الجنيد يعد من متكلمي الشيعة الذين أسهموا بالعديد من التصنيفات والمؤلفات الكلامية، ومن بينها كتاب في الدفاع عن الفضل بن شاذان المتكلم الشيعي البارز في القرن الثالث والذي كان من أنصار التفكير العقلاني عند الشيعة^(٣).

إلى ما تقدم، يبقى الجانب الفقهي هو الأكثر حضوراً وبروزاً في شخصية ابن الجنيد العلمية، فإبن الجنيد ينتسب إلى مدرسة الإجتهد في الفكر الفقهي الإمامي مقابل المدرسة الحديثية التي كان لها الحضور والإنتشار في الوسط العلمي الشيعي، لا

كان ابن الجنيد من رجال

الغيبة الصفري للإمام

المهدي ﷺ؛ فقد أدرك

السفير الثالث وهو أبو

القاسم الحسين بن روح

المتوفى سنة ٣٢٦هـ

بل إن ابن الجنيد هو من أوائل رواد المدرسة الإجتهدية من الذين وضعوا اللبئات الأساسية في صرح الإجتهد عند الشيعة الإمامية، لما يمثل - أي الاجتهد - من فهم للنص الشرعي وفق القواعد والضوابط العقلية المعروفة في علم الأصول. وقد كان مركز هذه المدرسة، أو الحركة الإجتهدية، في بغداد التي كانت مركز الفكر العقلاني المتحرر من الجمود

والمنعق من النصيحة، يقول الخوانساري في (روضات الجنات): «كان هذا الشيخ أول من أبدع أساس الإجتهد في أحكام الشريعة وأحسن الظن بأصول فقه المخالفين من علماء الشيعة، وتبع في ذلك ظاهراً الحسن بن أبي عقيل العماني... إذ قلما تقع المخالفة في الفتاوى والأحكام بين ذينك الفقيهين، ومن هذه الجهة يجمع بينهما في الذكر بين كلمات فقهاؤنا بلفظ القديمين»^(١).

وقد سبق وذكرنا أنه ألف في الفقه كتاباً موسوعياً أسماه (تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة) في نحو عشرين مجلداً والظاهر أنه باكورة ما ألف عند الشيعة من الكتب الفقهية الاستدلالية الموسوعية وينقل العلامة الحلي في كتابه (الإيضاح) عن أحد كبار فقهاء الإمامية وهو الشيخ صفي الدين محمد بن معد قوله في كتاب ابن الجنيد المتقدم الذكر: «وقع إلي من هذا الكتاب مجلد واحد، وقد ذهب من أوله أوراق. تصفحته ولمحت مضمونه فلم أر لأحد من الطائفة كتاباً أجود منه ولا أبلغ ولا أحسن عبارة ولا أدق معنى وقد استوفى فيه الفروع والأصول وذكر الخلاف في المسائل واستدل بطريقة الإمامية وطريق مخالفهم، وهذا الكتاب إذا أنعم النظر فيه وحصلت معانيه، وأديم الإطالة فيه، علم قدره وموقعه وحصل به نفع كثير لا يحصل من غيره»^(٢). وقد اختصر ابن الجنيد هذا الكتاب بكتاب أسماه (المختصر الأحمدى في الفقه المحمدي) وهو الكتاب الوحيد الذي وصل إلى أيدي المتأخرين من كتب ابن الجنيد، يقول العلامة الحلي في (إيضاح الاشتباه) عن هذا الكتاب: «وهو كتاب جيد يدل على فضل هذا الرجل وكماله وبلوغه الغاية القصوى في الفقه وجودة النظرة»^(٣).

هذا وقد اعتنى بأقوال ابن الجنيد وفتاواه الكثير



من علماء الإمامية ومحققها كالسيد المرتضى الذي أكثر النقل عنه والإعتذار عن مخالفته في بعض المسائل، وابن إدريس الحلي في السرائر، فإنه كثيراً ما

يحكي فيه أقوال ابن الجنيد ومذاهبه، والمحقق الحلي في (المعتبر) فقد عدّد في مقدمات كتابه المذكور من اختار النقل عنهم من الأفاضل المعروفين بنقد الأخبار وصحة الإختيار وجودة الإعتبار من أصحاب كتب الفتاوى، وكذلك العلامة الحلي حيث يذكر في (الإيضاح) أنه قد ذكر في كتابه (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة) خلاف ابن الجنيد وأقواله، وممن اهتم بأقوال وآراء ابن الجنيد كلُّ من الشهيدين والسيوري وابن فهد والصيمري والمحقق الكركي وغيرهم من الذين أطبقوا على اعتبار أقوال هذا الشيخ والإستناد إليها في الخلاف والوفاق⁽¹³⁾.

نخلص للقول حول المنهجية الفقهية التي اتبعها ابن الجنيد بأنها كانت توليفاً بين خطين:

الأول: يتمسك ويعترف بالأحاديث الدينية وقيمتهها بوصفها مصدراً مهماً وأساسياً في الفقه.

الثاني: يقر بقيمة العقل بوصفه أداة أساسية في استنباط الأحكام. أي أن ابن الجنيد كان يؤمن بالمنهج التحليلي والاستدلالي العقلي في استنباط الأحكام الشرعية واستخراجها من مصادرها. ومن هنا كان منهجه يختلف عن منهج الذين كانوا يكتفون بالعمل بظاهر الرواية فقط، وقد دافع ابن الجنيد عن منهجه الفقهي في عدد من الكتب التي ألفها حيث تشهد أسماؤها عن طبيعة



وفاته :

حكى الأردبيلي في (جامع الرواة) والشيخ عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي في رجاله، أن وفاة ابن الجنيد كانت سنة ٢٨١هـ. ولكن السيد بحر العلوم في فوائده استظهر وقوع الوهم في ذلك معتبراً أن وفاة ابن الجنيد قبل ذلك^(١٤). إلا أنه قد يظهر من القرائن المتعددة أن وفاة ابن الجنيد كانت في العقد السابع من القرن الرابع وذلك لشهرته ومكانته أيام معز الدولة أحمد بن بويه المولود سنة ٣٠٣هـ والمتوفى سنة ٣٥٦هـ وكذلك إدراكه آخر السفراء الأربعة للإمام الحجة عليه السلام وهو أبو الحسن علي بن محمد السمري المتوفى سنة ٣٢٩هـ، فيستبعد والحال هذه بقاءه إلى سنة ٣٨١هـ وكذلك يؤيد ذلك قول ابن النديم في (الفهرست) عند ترجمته لابن الجنيد: «قريب العهد»^(١٥). علماً أن (الفهرست) صنف سنة ٣٧٧هـ وهذا كما نص المؤلف عليه في مواضع

منهجه المنتخب في الفقه ومن تلك الكتب «كشف التمويه والالتباس على إعمار الشيعة في أمر القياس» و«إظهار ما ستره أهل العناد من الرواية عن أئمة العترة في أمر الإجتهد» وكذلك كتابه «المسائل المصرية». والمنهج الفقهي المتقدم عن ابن الجنيد يبدو أنه هو الأقرب إلى مراحل الفقه الشيعي الأكثر تكاملاً والتي جاءت فيما بعد، وهذا ما قد يفسر النظرة الإيجابية لأفكار ابن الجنيد فيما بعد. وقد مر معنا ما حظيت به آثار هذا العالم بالكثير من الثناء والإعجاب وكيف نظر

إليها الأعلام نظرة إجلال واحترام كابن إدريس والمحقق والعلامة وصولاً إلى الشهيدين وغيرهما، حيث ذكر الثاني منهما في (مسالكه) بشأن ابن الجنيد أنه من نوادر فقهاء الشيعة من حيث البحث العلمي والدقة في النظر يعز نظيره^(١٦).

إن المنهجية الفقهية

التي اتبعها ابن

الجنيد كانت توفيقاً

بين التمسك بالأحاديث

والإقرار بقيمة العقل

كثيرة في كتابه المذكور ■

الهوامش

- (١) الفوائد الرجالية للسيد مهدي بحر العلوم، ج٢، ص ٢٠٥ - ٢٠٦.
- (٢) انظر رجال النجاشي، ج٢، ص ٣٠٧ - ٣٠٩.
- (٣) ج٢، ص ٣٠٦.
- (٤) الفهرست، ص ٢٧٧.
- (٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني، ج٢، رقم، ص ٢٦٢.
- (٦) موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ج٤، ص ٣٤٧ - ٣٤٨.
- (٧) الفوائد الرجالية، ج٢، ص ٢١٢.
- (٨) الحياة الطبية، عدد ٧٠٦، ص ١٦٨.
- (٩) رياضات الجنات، الخوانساري، ج٦، ص ١٢٦.
- (١٠) الفوائد الرجالية، ج٣، ص ٢١٠.
- (١١) م، ن، ج٢، ص ٢١٠.
- (١٢) م، ن، ج٢، ص ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢.
- (١٣) أنظر حول منهج ابن الجنيد ومدرسته، مجلة الحياة الطبية، عدد ٧٠٦، ص ١٦٧ - ١٦٩.
- (١٤) الفوائد الرجالية، ج٢، ص ٢٢٢.
- (١٥) الفهرست، ص ٢٧٧.



أثر القرآن الكريم في النفس والمجتمعات الإنسانيّة

الشيخ عبّاس رشيد

عتبة بن ربيعة يوماً في نادي قريش، ورسول الله ﷺ حينها جالس في المسجد وحده، وقال: «يا معشر قريش، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أموراً، لعله يقبل بعضها، فنعطيه أيها شاء، ويكفّ عنا؟ فقالوا: «بلى يا أبا الوليد، قم إليه فكلّمه».

فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا ابن أخي، إنك منا حيث علمت من السّطة⁽¹⁾ في العشيّة، والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم، فرقت به جماعتهم، وسفّحت به أحلامهم، وعبت به آلهتهم ودينهم، وكفّرت به من مضى من آباؤهم، فاسمع مني: أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها».

فقال له رسول الله ﷺ: «قل يا أبا الوليد، أسمع». فاقترح عليه أموراً، فلما

إن نظرة إلى التاريخ الإنساني، بما يحويه من محطات انحطاط وتقدّم، تؤيد القول بأنه لم يكن لأيّ كتاب ما كان للقرآن العظيم من أثر على النفس الإنسانية وبالتالي على المجتمعات الإنسانية والحياة البشرية.

ولهذا نرى أن القرآن الكريم أصبح مادة للبحث يستفيد منه علماء الاجتماع والنفس.

❖ تأثير القرآن على النفوس

وإنك لترى مدى تأثير القرآن على النفس الإنسانية من خلال ما يحدثنا التاريخ عن بعض معاندي رسول الله ﷺ حينما سمعوا بآياته المعجزة، فقد هزّهم القرآن هزاً، وهم القساة المعاندون.

❖ قصة عتبة بن ربيعة

فيروي لنا التاريخ، أنه حين أسلم حمزة بن عبد المطلب، ورأت قريش أصحاب رسول الله يزيدون ويكثرّون، قام

عظيم، فإن تصبه العرب فقد كُفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب، فملكه ملككم وعزّه عزكم، وكنتم أسعد الناس به. فقالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه.

ثم قال: هذا رأيي فيه، فاصنعوا ما بدا لكم^(٧). وإن لم يقبل رجال قريش من أبي الوليد طرحه، ولم يدعنوا لتأثير القرآن، لموانع في قلوبهم، فإن نفوساً كثيرة خضعت للقرآن الكريم، ويدل على ذلك ما نسرده عليك من تاريخ دخول الخزرجين في الإسلام.

❖ تأثير القرآن على المجتمع

إذا خرجنا من الصعيد الفردي إلى الصعيد الاجتماعي العام، نرى بوضوح مدى تأثير القرآن على المجتمع الإنساني. فانظر كيف كان العرب قبل القرآن، ثم أنظر كيف أصبحوا بعد مجيء القرآن المجيد!

❖ العرب قبل القرآن

يحاول فريق من الكتاب القدامى والمحدثين أن يصوّروا العرب قبل

فرغ عتبة من كلامه، قال رسول الله ﷺ: «أقد فرغت يا أبا الوليد؟»، قال: نعم، قال: فاسمع مني، قال: أفعل.

فقال ﷺ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿حم، تنزيل من الرحمن الرحيم، كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون، بشيراً ونذيراً، فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون، وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه، وفي آذاننا وقر، ومن بيننا وبينك حجاب، فاعمل اننا عاملون...﴾^(٨)

ثم مضى رسول الله ﷺ فيها يقرؤها عليه، و«عتبة» منصت لها، ملقياً يديه خلف ظهره، معتمداً عليهما، مذهولاً، إلى أن انتهى رسول الله ﷺ إلى آية السجدة من سورة فصلت، فسجد ﷺ ثم قال ﷺ: «قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت، فأنت وذاك» فقام عتبة إلى أصحابه، فقال بعضهم لبعض: «نحلف بالله، لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به.

فلما جلس إليهم، قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟

قال: ورائي أني قد سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط. والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر، ولا بالكهانة، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي، واخلّوا بين الرجل وبين ما هو فيه، فاعتزلوه، فوالله ليكون لقوله الذي سمعت منه نبأ



الإسلام وكأنهم بناء أصيب بزلزال شديد من أساسه فإذا كل شيء فيه غير قائم في محله، وأصبح الذئب راعياً، والجائر قاضياً، والمجرم سعيداً، والصالح محروماً والعادات تتحكّم في مصيرهم وتجزّهم إلى الفناء والدمار.

قد تمادى إنسان ذلك العصر الجاهلي في الفجور والطغيان، إلى الاستهتار بالقيم ومحاربة الفضيلة، وتعاطي استعمال الرّبا إلى حدود الاغتصاب والسّلب، واستحوذ عليه الطمع إلى حد الجشع والنهم، وبلغت به القسوة إلى حدود وأد البنات وقتل الأولاد.

ومضى هؤلاء في تجريد العرب (قبل القرآن) عن جميع القيم وحتى عن إنسانيتهم، فقالوا لقد

تباهى العربي بالشجاعة والجود والأنفة واقتخر بذلك على من سواه من أبناء الأمم الواقعة على حدود منطقتة، وبرزت هذه الصفات في حياة الإنسان العربي، ولكنه بعد أن أساء استعمالها في المكان غير المناسب، عادت وبالأعلى عليه، فتحولت شجاعته إلى الفتك بالأبرياء، وجوده إلى إسراف وتبذير وأنفته إلى حميّة جاهلية، فكانت الحروب الدامية

والغارات والقتل.

ولكن صاحب سيرة المصطفى يقول: إن هذا التوصيف للعرب مبالغ فيه «ذلك لأن الباحث في تاريخهم (العرب) لا يجد أكثر من بعض الفوارق بينهم وبين غيرهم من الأمم كالفرس والرومان وغيرهما...»^(٤).

❖ العرب بعد القرآن

على كل حال، إن حال العرب قبل الإسلام كان متردياً، ولكن العرب قد تغيّروا، وانقلبوا رأساً على عقب، أخلاقهم تغيّرت، روحيتهم تغيّرت، عقولهم تغيّرت، كل كيانهم تغيّر، كانوا محكومين ضعفاء، أصبحوا حاكمين أقوياء، كانوا تابعين أصبحوا متبوعين. ما هوسرّ تغيّرتهم وانقلابهم وصحتهم؟

**يقول ول ديورانت:
لقد ظلّ الإسلام خمسة
قرون من عام ٧٠٠م إلى
عام ١٢٠٠م (٨١هـ -
٥٩٧هـ) يتزعم العالم
كله في القوة والنظام**

إنه القرآن العظيم ببلاغته وفصاحته وإعجازه، قلبهم انقلاباً رائعاً، في فترة زمنية وجيزة، أدهشت علماء الغرب المنصفين.

يقول ول ديورانت المؤرخ المعروف عن قوة العرب وزعامتهم للعالم بعد مجيء الإسلام والقرآن: «لقد ظلّ الإسلام خمسة قرون من عام ٧٠٠م إلى عام ١٢٠٠م (٨١هـ-٥٩٧هـ) يتزعم العالم كله في القوة والنظام، وبسطة الملك وجميل

مئات الملايين من الرجال.

والقرآن يبعث في النفوس الساذجة (لعل مراده الفطرية) أسهل العقائد، وأقلها غموضاً، وأبعدها عن التقيّد بالمراسم والطقوس، وأكثرها تحرراً من الوثنية والكهنوتية.

وقد كان له أكبر الفضل في رفع مستوى المسلمين الأخلاقي والثقافي، وهو الذي أقام فيهم قواعد النظام الاجتماعي، والوحدة الاجتماعية، وحضّمهم على إتباع القواعد الصحيّة، وحرّر عقولهم من كثير من الخرافات والأوهام، ومن الظلم والقسوة، وحسّن أحوال الأرقاء، وبعث في نفوس الأذلاء الكرامة والعزّة، وأوجد بين المسلمين إذا استثنينا ما كان يقترفه بعض الخلفاء المتأخرين - درجة من الاعتدال والبعد عن الشهوات لم يوجد لها نظير في أيّة بقعة من بقاع العالم يسكنها الرجل الأبيض. ولقد علّم (القرآن) الناس أن يواجهوا صعاب الحياة، ويتحملوا قيودها، بلا شكوى ولا ملل»^(٥).

والسؤال المطروح هنا، إذا كان القرآن الكريم له هذا التأثير، فلماذا إذاً المجتمع الإسلامي الحالي ليس على ما يرام؟ وللاجابة على هذا السؤال مجالٌ

■ آخر

الطباع والأخلاق وفي ارتفاع مستوى الحياة، وفي التشريع الإنساني الرحيم، والتسامح الديني، والآداب، والبحث العلمي، والعلوم، والطب والفلسفة»^(٥).

ويقول غوستاف لوبون: «يرى البعض (من الأوروبيين) أن من العار الاعتراف بأن أمة كافرة ملحدة (أي العرب المسلمين!) قد سببت خلاص أوروبا المسيحية من حالة التوحش والجهالة.

ولذا فهم يخفون ذلك، ولكن هذا التصوّر هو من الخواء والسخف بحيث يمكن ردّه بكل سهولة... إن النفوذ الأخلاقي لهؤلاء العرب الذين ولدهم الإسلام قد أدخل الأمم الوحشية الأوروبية التي حطمت الدولة الرومية - في سبيل الإنسانية، وكذلك فإن النفوذ العقلائي لهم فتح بوابات العلوم والفنون والفلسفة التي كتبا بعيدين عنها. وكانوا أساتذتنا نحن الأوروبيين خلال ستمائة سنة»^(٦).

يقول ول ديورانت: «ما من قانون أخلاقي يمكن أن يفعل في النفوس وأن يطاع طاعة تكفل للمجتمع النظام والقوة إلا إذا آمن الناس أنه منزل من عند الله... وقد ظلّ (القرآن) أربعة عشر قرناً من الزمن محفوظاً في ذاكرتهم، يستثير خيالهم، ويشكّل أخلاقهم، ويشحذ قرائح

الهوامش

(٥) قصة الحضارة، ول ديورانت، ج ١٣، ص ٢٨٢.
(٦) الإنسان والقضاء والقدر، الشهيد مرتضى مطهري، ص ١٠.
(٧) قصة الحضارة، ول ديورانت، مج ١٣ - ١٤، ج ١٣، ص ٦٨.

(١) السطة: الشرف.
(٢) الآيات من أوائل سورة فصلت.
(٣) السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٩٢.
(٤) سيرة المصطفى، هاشم معروف الحسني، ص ١٤.

إمهال العاصين

لماذا يمهل الله تعالى العاصين والظالمين؟

تعمل مؤسسة الماء والكهرباء عادة على إيصالهما إلى جميع البيوت. ولكن أصحاب المنازل هم الذين يقررون الاستفادة الصحيحة أو غير الصحيحة منهما. الله تعالى خلق الإنسان حراً مختاراً ووضع في متناوله إمكان النمو والتطور، لكن الإنسان إذا اختار الطريق السيئ عن علم ودراية فيكون هو المقصر. أما لماذا لا يعذب الله تعالى هؤلاء الأشخاص مباشرة؟ السبب أنه لو كان مقدراً أن يقطع الله تعالى لسان الكذاب ويشل اليد التي تمتد إلى الناس ظملاً ويعمي من تنطلق نظراته إلى الناس بالحرام... فهل يمكن التناء على من لم يتمكن من الإتيان بالمعاصي والذنوب لأنه لا يمكنه ذلك؟

تتجلى قيمة الإنسان عندما يقوم بالعمل أو لا يقوم به بإرادته واختياره وعلمه.

لو وضع حبل حول يدي شخص وأخرجت أمواله وصرفت، عندها لا يمكن القول إنه رجل سخي. وعندما لا ينظر الأعمى إلى غير المحرم لا يمكن أن تقول إنه إنسان طاهر.

نعم الله تعالى يريد للبشرية أن تكون حرة تختار بنفسها طريق الخير أو طريق الشر وتعمل به.

حساب الشخصيات

هل تؤثر مواقع الأفراد والشخصيات في ثوابهم وعقابهم؟

يخاطب القرآن الكريم نساء الرسول ﷺ بقوله: ﴿يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ (الأحزاب/ ٣٠) ويخاطبهن أيضاً فيما يتعلق بالعمل الحسن: ﴿ومن يقنُتْ منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين﴾ (الأحزاب/ ٣١).

كلما كانت قمة الجبل أعلى كان الوادي الذي يلي القمة أكثر عمقاً، وقد جاء في الحديث الشريف: «يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد». (الكلبي، ج ١، ص ٥٩).

ضبط الغرائز

كيف تتعاطى مع الغرائز الجنسية؟

الله تعالى خلق الغرائز في الإنسان لذلك لا يجوز القضاء عليها، بل يجب العمل على ضبطها. الغرائز أمور ضرورية لحفظ وبقاء وتكامل البشر. لو لم يمتلك الإنسان البطن لمات جوعاً، ولو لم يمتلك الغضب لما تمكن من الدفاع عن نفسه، ولولا الغريزة لما بقي الجنس البشري. لكن يجب اختيار الطريق الصحيح عند إرضاء الغرائز. الغرائز تشبه قارورة الغاز التي إن أحسنا الاستفادة منها أدت إلى نتائج مطلوبة كالطبخ والحرارة... ولكن لو استعملناها بشكل خاطئ أدت إلى الانفجار.

التزين مثلاً غريزة عند المرأة، فلو ظهرت هذه الغريزة داخل البيت لساهمت في إيجاد حياة هادئة سعيدة ولكن لو ظهرت في الخارج وفي الشوارع لأدى الأمر إلى زوال وتفكك عائلات متعددة. ستضطرب علاقة الرجل بعائلته عندما يشاهد في الخارج عشرات النساء اللواتي قمن بتزيين أنفسهن، ذلك لأن المظاهر الخارجية سلبته ارتباطه بزوجه. بالإضافة إلى أن تعاطي الرجل العازب مع هذه المظاهر الخارجية يؤدي به إلى طوفان داخلي يحمل نتائج سلبية فيما أن يذوب فيه ويحترق كالشمع، وإما أن يحمل في ذهنه فكرة الاعتداء وسوء القصد، وتكثر عندها الأفكار الغريبة كالفرار من البيت والقتل وتزداد الأمراض النفسية والجسدية...

الكيفية أم الكمية؟

هل يعتني الإسلام بالكيفية أكثر أم بالكمية؟

تارة قد يهتم الإسلام بالكمية نظير صلاة الجماعة التي كلما ازداد عدد المشاركين فيها كان ثوابها أكبر.

وقد يهتم الإسلام تارة أخرى بالكيفية كالانفاق على المستضعفين الذي لا ينظر إلى مقداره بل إلى الاخلاص فيه. وفي قصة أهل البيت عليهم السلام المذكورة في القرآن الكريم **﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾** (الإنسان/٨) خير دليل على أن مقدار الطعام المقدم لم يكن مهماً بل المهم الاخلاص فيه. وقد يتعلق الاهتمام بالكيفية والكمية معاً كما في ذكر الله حيث جاء في القرآن الكريم: **﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾** (الأحزاب/٤١) وقوله تعالى: **﴿في صلاتهم خاشعون﴾**.



الحرّوس الحسينيّة

الشهيد علي أحمد فارس

مرضاة الله، وأفضل طريق هو أن نكون مسلمين مؤمنين متقين موقنين به سبحانه وتعالى، وأن نعمل الواجبات ونترك المحرمات، ونتهجد في الليل، ونخشع في الصلاة، وننصر المظلومين وخصوصاً المسلمين، ونتبع القيادة الصحيحة ألا وهي قيادة الإمام الخميني نائب الإمام المهدي عليه السلام.

لقد علّمنا الإمام سيد الشهداء عليه السلام كيفية النهوض بأعداد قليلة ضد حكومة ظالمة يغطي نفوذها كل مكان، لقد علّمنا أن لا نخاف من قلة العدد في ساحة المعركة. وأن مآتمه الشريفة تعطينا وحدة الكلمة التي ستؤدّي إلى انتصارنا على أعداء الله وأعداء الإسلام وأعدائنا، إن الشعب الذي يؤمن بالإمام سيد الشهداء عليه السلام وحركته المباركة، يضحّي في سبيل الله بالطفل ذي الأشهر الستة وبالشيخ ذي الأعوام الثمانين.

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطاهرين. والحمد لله الذي أنعم علينا بدولة الإسلام في هذا العصر الفاسد، وبالإمام القائم عليه السلام ناصراً ومعيناً بإذنه، وبالإمام الخميني حفظه الله قائداً ومرشداً.

❖ علّمنا سيد الشهداء

إن مولانا وإمامنا الحسين عليه السلام قدّم دماءه في سبيل الله لرفع الظلم عن الأمة الإسلامية، ولإحقاق الحق والشريعة المحمدية، ولإزهاق الباطل والدولة اليزيدية.

إن دماء الإمام عليه السلام أعطت للمسلمين درساً تاريخياً لا ينسونه أبداً، هذا الدرس هو أن نعمل دائماً لنيل مرضاة الله، حتى لو كلفنا ذلك تقديم أرواحنا، وقتل شبابنا ورجالنا.

وأهم شيء في هذا السبيل هو نيل

بأمريكا وفرنسا وبريطانيا، والصهيونية المتمثلة بإسرائيل، عرفت أنهم يحرفون الإسلام من جميع نواحيه، من الناحية السياسية والأخلاقية والدينية وغيرها. فكنا ضحايا بريئة، وكان الاستكبار الغربي وما زال الهادف إلى القضاء على الإسلام، واستغلال المسلمين.

أخوتي وأخواتي وأقربائي...

أهديكم سلامي، وقلبي يهتز خوفاً من أن تزيغ أقدامكم عن طريق الحق، عن خط سيد الشهداء عليه السلام، عن خط الإمام الخميني، الذي يتألم لكل المستضعفين في كل أنحاء العالم.

خذوا الإمام الخميني قدس سره قائداً، ونيل مرضاة الله سبحانه وتعالى هدفاً. والسلام عليكم وعلى الإمام الخميني وعلى الشهداء ورحمة الله وبركاته.

إن خط الإمام عليه السلام هو خط ذات الشوكة، خط يحفل بالروحانيات والميثاق، وعلى الذي يريد أن يسير عليه أن يتحلى بالرصيد الإيماني والخلق الحسن ووحدة الكلمة واتباع نهج الإمام سيد الشهداء عليه السلام إذ كلما عظم هدف الإنسان، ازداد معه بنفس المقدار الميثاق والمشكلات. إن أعمال الإنسان لن تذهب سدىً إذا كانت مقترنة بالإخلاص لله سبحانه وتعالى، بل إن ثوابها جنة عرضها السماوات والأرض، وبالإضافة إلى ذلك فإنه ينال أعظم هدف في الكون وهو مرضاة الله سبحانه وتعالى.

❖ حب الأهل من حب الله

والدي العزيزين...

كم أنا مشتاق لكما إذ كلما يزداد حبي لله سبحانه وتعالى، يزداد حبي لكما، لأن الله تعالى أمر المسلمين أن يعرفوا قيمة الوالدين وأجرهما على ابنيهما، وعذابهما في تربيته حيث يسعى الوالد لكسب لقمة العيش لإطعام ابنه وتسهير الأم الليالي على مرض ابنها وبكائه وتحمله قبل ذلك أشهراً في بطنها.

❖ اعتذار

والدي العزيزين

أعذراني إذ لم أقم بواجبي كاملاً اتجاهكما، إذ أن الإسلام والإيمان لم يكن داخلياً في نفسي عندما كنت بجانبيكما، وحين تركت البيت وتوجهت نحو الجمهورية الإسلامية لطلب العلوم الدينية، بدأت الأمور تتغير وبدأ الدين الإسلامي العظيم يتضح لي، وعرفت ماذا يفعل الاستكبار العالمي الغربي المتمثل





نحو الشهامة

أبو حسن

الجيل حيث بددت كشافات الموقع بقايا العتمة، انتظرت حتى وصل الجميع، اخترت مكاناً لي، واسترقت النظر من خلف جب بلان فرأيت الموقع الضخم غارقاً في السكون، وكان المطر قد كف عن التهطل، فيما كانت المجموعات قد توزعت في أماكنها بانتظار الأوامر الجديدة.

كانت مزق الضباب الشفيف تتراءى من خلل أنوار الكشافات، والريح الباردة تعبث بها، وفي هدأة من النسائم الباردة استقرت كتلة مركومة من الضباب حول دشمة كبيرة. وبدأت قذائف مدفيعتنا المتمركزة خلفنا في التلال تدك الدشم، فيما تقدم اثنان من المقاتلين وأحدنا ثغرة في الأسلاك الشائكة وحقول الألغام بواسطة «البنغالور» المتفجر، وتوقف قصف مدافعنا على دشم الموقع، فوضعت قائمتي الرشاش على كتيب صغير ورحت أطلق النار بغزارة على كل شيء تحرك

● كانت أولى قطرات المطر قد راحت تتساقط موهنة بساط الصمت الثقيل بنقرها على أوراق الشجر، وجعلت دغدغاتها المألوفة على رأسي تستثير ذكريات السير تحت المطر، فيما كنا نسير بين شخاريب صخرية ملأت حفرها الصغيرة مياه الأمطار في فائت الأيام.. وبين يدي كان السلاح لا يزال بارداً ورطباً، وتحت أقدامنا غدت الأرض، المفروشة بالأوراق، إثر السماء أكثر زلماً.

وصلنا نهاية حرش البلوط، حيث بدت أنوار كشافات الموقع تخترق السماء السوداء الحائلة اللون، وامتدت أمامنا إلى الأعلى التلة الجرداء الخالية إلا من بعض جبوب البلان وبقايا الأشجار المتقزمة المحترقة من أثر القذائف.

تقدمنا تقصّل بين أحدنا والآخر أمتار عدة، وغدنا السير بين الأشجار المحترقة دون توقف حتى اقتربنا من منبسط قمة

خلف شبايك الدشمتين المقابلتين والممر الفاصل بينهما، ثم تقدمت مجموعة الهجوم متسلقة الساتر الرملي وملقية القنابل اليدوية داخل الدشم ثم اقترب المجاهدون منها وأطلقوا نيران رشاشاتهم نحو الداخل وتابعوا تقدمهم حتى أشرفوا على ساحة الموقع وراحوا يطلقون النار يميناً ويساراً ثم أبدلوا مخازن رشاشاتهم ودلفوا نحو الساحة وغابوا عن الأنظار تحت وابل من الرصاص ودوي انفجار القنابل، وشيئاً فشيئاً وبعد هدوء أزيز الرصاص تبددت نطف الظلام وغدا الموقع تحت السيطرة وعلت هتافات الله أكبر من داخله.. وساد صمت خلف رائحة البارود التي سدت مسام الهواء وتداعت مع النسائم الباردة ذلك الصباح.

وسط تلك البرهة من الهدوء سمعت من جهة الموقع صوت صرير باب حديدي، كان ثمة ما يشبه باب دبابة علوياً يفتح داخل الدشمة التي إلى يسارنا ثم أطل جندي برأسه وأطلق زخة رصاص نحو ساحة الموقع، فعاجلته بصلية رصاص أرجعته إلى داخل الدشمة مجدلاً، تلا ذلك صفير خمس قذائف لم تلبث أن انفجرت داخل الموقع.. لقد بدأ إسناد



ورفعته، كان لا يزال، بجثته الرياضية وقامته المشوكة، مسيطراً على أعصابه، بعد أن دخلت الرصاصة من جانب وجهه الأيمن وخرجت من الأيسر، وسالت الدماء بغزارة ولحم خديه متفلت يهتز كلما تحرك.. ألقيت بندقيتي على ظهري وعلقت رباطها برقبتي وأمسكته من يده ودلفنا صوب الحرش.

يا أخ.. من؟.. يا أخ..

كان الشيخ طارق هو الآخر واقفاً مستنداً إلى شجرة ماداً يديه إلى الأمام وعيناه قد حال بياضهما أحمر داكناً، أوقفت غسان إلى جانب شجرة عريضة الجذع، وهرعت إلى الشيخ طارق، اقتربت منه وأمعنت النظر في وجهه على عجل، كانت عينه اليسرى مصابة بشظية صغيرة غير أن الدم قد سال عليها وغطاها، واليمنى من غير إصابة لكن الدم قد جمد فيها.. قال لي حين شعر باقترابي: يا أخ.. من أنت؟ لا تتركني هنا.. رجاءً لا تتركني.. من أنت؟

أبو حسن، ما بك.. وهل سأتركك.. ماذا تقول؟!

لقد مروا من هنا ولم يروني..!

كانت قذائف الهاون والميدان لا تزال تتساقط لكنها ابتعدت نحو الحرش الكثيف، وراحت تهال على أسفل الوادي بغزارة. أمسكت بيده ومشينا بتؤدة، ثم اقتربنا من غسان الذي بدا شاحباً ومتعباً، متهالك الخطو، فقربته مني برفق شديد، ووضعت ساعده على متني.. ومشيا على مهل يتحسسان الخطى.. تحت وابل المطر الذي لم يعد يكف عن التهطل ■

العدو.. ثم أبصرت المقاتلين ينسحبون من الموقع ركضاً عبر الساتر.. لقد نقص عددهم، رحمتك يا رب.. وانهالت القذائف حول الساتر الرملي دون توقف لتنتثر غباراً دخل عيني وأنفي وأذني، وغدت الرؤية شبه معدومة في محيط الموقع. ورحت أطلق النار على الدشمة اليسرى التي بدت من خلال الغبار والدخان.

عناصر الدعم..

الإنسحاب بعد قوة الهجوم. لقد أتت الأوامر الجديدة.

حملت رشاشي الذي غدا خفيفاً بعد فراغه من الرصاص، ولحقت بشباب الهجوم الذين دلفوا خلف تموج خفيف في التلة.. كانت القذائف لا تزال تصفر ثم تنفجر مدوية ثم تتناثر شظاياها محدثة أزيزاً في الهواء ومقطعة بعض الأغصان، هل سنستشهد الآن؟ لا إنه يومنا لقد انتصرنا، لن يهزومنا اليوم.. لم أصب بعد وثيابي ليس عليها دماء، تابعت السير ولم أر أحداً من شباب الهجوم الذين سارعوا إلى اللجوء إلى حرش البلوط احتراساً من وصول الطائرات المقاتلة ذات القذائف الضخمة، فيما كان شباب الدعم من مجموعتنا موزعين على زوايا التلة فدلفوا باتجاه طريق آخر.

.. أه.. ها.. ها.

ما هذا الصوت؟ نظرت إلى يميني، إلى اليسار، كان غسان على الأرض والدماء تسيل من فمه على وجهه وملا بسه، هرعت إليه وأمسكته بيده

ملف العود

القادة الشهداء

طلّاع القافلة

سرّ قوّة شهداء المقاومة الإسلاميّة

إشراقات مقاوم في مسيرة: أمير القافلة

مقابلة مع سماحة الشيخ عبد الكريم عبيد

الشهداء لا يموتون: سيرة جهاد وشهادة القائد محمد بجيجي

الفتاح حيدر... من «خيبر» إلى «خيبر»

القائد أبو حسن سلامة: رجل غفت القدس في كفيّه

القائد سمير مطّوط: نسر لم يتعب من معانقة السماء

السيد هاشم صفي الدين

الشيخ محمد خاتون

إعداد: هبة عباس

الشيخ أحمد إسماعيل

علي ارسلان

نسرين إدريس

ن - ١



سِرُّ قُوَّةِ شهداء المقاومة الإسلامية

السيد هاشم صفى الدين

الحسين بن علي عليه السلام كانا غايةً وتوفيقاً ومقاماً، وهذا بحد ذاته أمر عظيم وبعد كربلاء أصبح الجهاد والاستشهاد بدايةً ومنطلقاً للمؤمنين التائبين للحرية وتحقيق العزة للدين والأمة بوحى الإباء والرفعة والسمو الايماني الذي لا يقبل أن يجاري الظالم، أو يتعايش مع موبقاته، بينما الخطر قائم على الرسالة جوهرأً وشكلاً كما قال الامام الحسين عليه السلام: «ومثلي لا يبايع مثله».

❖ العلاقة بين الحسين عليه السلام والشهداء

من خلال هذه الاطلالة يمكننا أن ندرك طبيعة العلاقة الخاصة بين الامام الحسين عليه السلام والشهداء الذين سعوا باخلاص وتفانٍ للالتحاق بركب السائرین على نهج الجهاد والاستشهاد، وقد يتخيل البعض ان هذا المعنى الوجداني المأخوذ من الزخم العاطفي والبكاء في مجالس عاشوراء لا يكفي لوحده لإرساء قواعد منهج سلوكي وعملي لبناء المشروع الرسالي، إلا ان هذا التخيل ليس في محله على الاطلاق، وذلك لأن هذا الانتماء الوجداني يتضمن المقدمات والمواقف الشرعية والفكرية التي أسس الامام الحسين

● إن الشهادة في الاسلام تكتسب قيمة خاصة في عمق ومدى التعبير عن مستوى الايمان بالله والاندماج للذات المؤمنة بروح الرسالة ومتطلباتها حتى غدت في الثقافة الدينية مقاماً لا يناله الا ذو حظٍ عظيم على قاعدة الحديث القدسي المروي «... فوق كل ذي بر حتى يقتل المرء في سبيل الله فليس فوقه بر» أي اصطفاه وجعله من الموفقين للسير في طريق الجهاد والذي جعله لخاصة أوليائه وصولاً الى مرحلة البذل والتضحية في سبيل الله تعالى..

❖ الشهادة قبل الحسين عليه السلام وبعده

مع كل ما لهذا المعنى من أثر في تكوين الرؤية الايمانية والتاريخية والقرآنية للانسان المؤمن الرسالي فإن ما جسده الامام الحسين عليه السلام في كربلاء فاق هذا المعنى بعد أن شمل كل أبعاده وأضفى على مفهوم الشهادة قيمة إضافية وأبعاداً تطال كل المفردات الفكرية والروحية والعملية، فانتقل المفهوم الى مصاف المدرسة الكاملة والرؤية الجهادية التي تقوم على أساس البذل والتضحية، بدل ان يكونا مجرد غايتين هامتين في مرحلة من مراحل الايمان. إذأً الجهاد والاستشهاد قبل

وجدان مجاهدي المقاومة الينبوع المتدفق لحفر معاني الاباء والايثار والشجاعة ورفض الظلم. ان هذا الحضور الحي والمتجدد لقيم كربلاء يولد في المجاهدين القدرة على مواجهة الطغاة والمحتلين مهما كانت امكانياتهم. فالمظلومية ليست مدعاة للانكفاء والنكوص بل فيها كل الدواعي للقيام والثورة والعمل والاستعداد للمواجهة، طالما ان الذي يحضر في المعركة هو المبدأ والقضية والدفاع عن الحق. كما أن الخلود الذي حققه الامام الحسين عليه السلام بالدماء والصبر يثبت بشكل قاطع ان الدم ينتصر على السيف ولو بعد حين، إذ إن الذي يقاتل انطلاقاً من مبدأ ومن أجل رضوان الله تعالى قد يُظلم أو تشوّه حركته أو يتعرض للتعذيب والتنكيل، لكن الذي ينظر الى تجربة الامام الحسين عليه السلام يعلم ان النتيجة لصالحه حتماً من زاوية نصره المبدأ والقضية.

❖ ثقافة الشهادة من كربلاء

إن إلقاء الخطب الرنانة والتحدث عن بطولات سيد الشهداء في زمن الرخاء أمر

عليه السلام مدرسته الاستشهادية عليها، مضافاً الى ان المقصود من الاقتداء بالنهج هو سمو والتعالي في الدفاع عن الاسلام وقيمه الى اعلى المراتب، حيث يشكل هذا الارتباط الوجداني غاية التعبير عن الصدق في نصره الرسالة ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾ (الأحزاب/٢٣).

إن التمسك بهذا النهج الحسيني كان الوسيلة الضامنة طوال التاريخ الاسلامي لعدم انحراف الامة ولعل هذا الدافع لوحده كان كفيلاً بايجاد القدرة الهائلة في الامة على الممانعة والمقاومة ورفض الظلم.

هكذا هي بداية العلاقة الفريدة بين قافلة شهدائنا الابرار في المقاومة الاسلامية وبين امامهم وسيدهم ابي عبدالله الحسين عليه السلام، إنها علاقة ارتكزت عقائدياً على مفهوم الامامة والقُدوة والأسوة، لكنها على مستوى الوظيفة العملية كانت علاقة المحب والعاشق. إن مفاهيم كربلاء شكلت في



الجهادي الحسيني احتاج الى عشاق صادقين للشهادة لا يستوحشون طريق الهدى لقلة سالكيه، والأهم بالنسبة اليهم هو أداء التكليف بغض النظر عن النتائج المادية التي يعيها الناس اهتماماً خاصاً في مثل هذه الاحداث، أفلم يقاتل سيد الشهداء مع قلة قليلة وفي ظل حصار وجيوش مجهزة؟ وهل كان ينتظر الامام الحسين عليه السلام إلا ساعات ليلقى ربه مضرراً بدمه؟! هذه المشاهد تم استحضارها بقوة، وتسابق المجاهدون لتحصيل اللقاء والمسارة للالتحاق بركب سيد الشهداء بعد أن تمكنوا من الصياغة الكريبلانية لمركتهم مع العدو الاسرائيلي فالواجهة شرعية بشكل قاطع، إذ أن الذي يقودها هو الولي الفقيه، وهي في الاساس دفاع عن الوطن والامة والمقدسات، كما أن العناصر المكملة للمفهوم الكريبلاني كانت موجودة فبالنتيجة نحن في محضر سيد الشهداء عليه السلام والأداء الطبيعي يجب أن يكون (لبيك يا حسين) - نعم بهذه البساطة سرت ثقافة الشهادة والتوق اليها، وكانت

لا يتطلب عناءً إضافياً وهو سهل وعادي، لكن الامتحان في صدق الولاء يتجلى في الايام الصعبة حين تجد نفسك محاصراً بجيوش يزيد ترافقها الحملات الاعلامية والمضلة من أجل قلب الحقائق وجعلك محاصراً في مثل هذه الاحوال يصبح التمسك بالنهج الحسيني أمراً مكلفاً يحتاج الى ثبات وإيمان وشجاعة، هذه الحالة تعكس الظروف الصعبة والشائكة التي مر بها المجاهدون في بداية انطلاقا المقاومة الاسلامية بعد أن أطبقت الدنيا بجيوشها وغزا المحتل بلدنا وهو يمتلك اكثر الجيوش تدريباً وتسليحاً في المنطقة، بينما كان المطلوب من المقاوم أن ينهض بالايمن فقط ليغير المعادلة. فيا ترى ما الذي سيعينه ويقويه ويعطيه الأمل بالنصر بين كل هذا الركام من الهزائم والفظائع؟ إنها روح الاستشهاد المستلهمة من كربلاء ومن روح المقاومة والتصدي والواجهة التي جسدها سيد الشهداء عليه السلام .

إن قرار المقاومة المضي في هذا النهج



الشهداء وتحثهم على التقدم في هذا الطريق الجهادي من باب الطمع بتحصيل رضى سيد الشهداء، الذي كانوا يرون أنه يقود المعركة بوجه الاسرائيلي المحتل وكل الطاغين، إذ أن العلاقة هنا تتفاعل وتنتج موقفاً وخياراً.. ولأن المقاومة الاسلامية كان سرها في شهادتها، ولأن سر القوة في هؤلاء الشهداء عمق الارتباط والاقتران بسيد الشهداء أمكننا القول دون أية مجازفة: إن سر القوة في المقاومة الاسلامية هو هذا العشق الحسيني المتأجج في إطار الصدق والموقف، وليس المتراخي في إطار الاستسلام للواقع والهوان كما ربما يتخيل البعض. هذه

هي الحقيقة الثقافية المتألقة التي اجتمع حولها المجاهدون وأهاليهم وأبناء مجتمعهم لإثبات جديد في تجربة معاصرة ترددت الصدى الخالد والمدوي للدماء الزاكية في كربلاء ولتضحيات وصبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهذه هي الحقيقة الروحية التي تتجاوز الفكرة والقناعة

إلى الإحساس الصادق بالانتماء واللاحق الفعلي بقافلة كربلاء، لتكون الدماء النازفة اليوم في لبنان وفلسطين وكل عالمنا الاسلامي حيث المظلومية وحيث الجهاد والمواجهة لأعداء الدين والأمة هي استكمال للمنهج الجهادي الكربلائي وفي الأساس هي استلهام تلك البطولات والمواقف في مقام الجواب العملي عن النداء الحسيني «هل من ناصر ينصرنا؟ هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟» ■

الدماء التي تسقط من أي شهيد سبباً للمزيد من الإقدام والإصرار والاستمرار، وأصبحت العائلة التي تستقبل شهيداً بفخر واعتزاز لا تقبل إلا بكلمة (مبروك الشهادة لابنكم) بدل عبارات العزاء المتعارفة في مناسبات الحزن..

❖ سر قوة الشهداء

في بلد كلبنان ربما لم يكن يتصور أحد أن تنمو ثقافة الاستشهاد الكربلائي كما حصل في تجربة المقاومة الاسلامية، لأن الموضوع يستحيل عادة أن يوجد دون إرهابات وثقافات وتاريخ، وإن هذا الامر بحد ذاته هو احد الشواهد الحية والقوية على قدرة النهج

الحسيني على اختراق أي واقع والتغلغل في قلوب أبنائه ليصنع منهم تجربة فريدة تتجاوز حدود الزمان والمكان.

من منظار هؤلاء الشهداء كانت عبارة الإمام الخميني قدس سره قد ملأت آذانهم واستقرت في قلوبهم حينما كان يقول: «كل ما عندنا من عاشوراء»، وإن أهم ما في عاشوراء هو سيد

الشهداء ليصبح في نظر المجاهدين الرمز الأعلى والأسوة الحسنة الجديرة بالاتباع، وهو مصدر الإلهام للشباب المجاهد الطامح للدفاع عن القيم والأمة من موقع الايمان والصدق والاحساس بضرورة المشاركة في كربلاء، فإن كان الزمن قد فات لما حصل مع الإمام الحسين عليه السلام، فإن استحضار الموقف في اللحظة الراهنة ليس أمراً مستحيلاً، بل هو متاح ومطلوب. هذا المعنى من أرقى المعاني التي كانت تعيش في قلوب

إن التمسك بهذا النهج الحسيني كان الوسيلة الضامنة طوال التاريخ الاسلامي لعدم انحراف الأمة



إشراقات مقاوم في مسيرة أمير القاضلة

الشيخ محمد خاتون

السيد عباس فقد وجد سؤاله جواباً عن مكان إقامة دورات عسكرية في الشام، ويذهب السيد عباس مع أحد أصحابه قاصدين الشام ولكنهما لم يتمكنوا من العبور عند نقطة الحدود بسبب المعاملات الرسمية التقليدية، وحيث لم يسمح لهما بإكمال الطريق، قرر صاحبه الرجوع إلى بيروت... فيما كانت المجازفة من السيد عباس حين عزم على التوجه إلى الشام عن غير نقطة المصنع فمشى سيراً على قدميه في الجرد القريبة من النقطة بحيث لا يراه أحد، وأخذ يجد السير تارةً على قدميه، وأخرى على متن سيارة عابرة، حتى وصل إلى مكانه المحدد.

- مع السيد موسى الصدر كان البدء

لم يكن اعجاب السيد عباس بالإمام الصدر بلا مقابل ومن دون مبادلة... بل كان هناك اعجاب كبير من قبل الإمام بذلك الشاب اليافع حيث كان يتلمس فيه معاني الفضيلة من جهة، ومعاني الجهاد والتضحية من جهة أخرى مما دفعه ليعطيه اهتماماً خاصاً استحقه بجدارة

بشرى الولادة الحسينية:

في بيت من بيوت الإيمان والتقى كانت ولادة السيد عباس الموسوي المنتمي بأبويه إلى بيت النبوة، ولم يكن الارتباط بالبيت النبوي مجرد ارتباط قسري، وإنما كان ارتباطاً بالعاطفة والعمل... وبالأخص تلك العلاقة بسيد الشهداء، الذي كان يعيش في وجدان الأبوين فكانت الأم تقرأ العزاء بنفسها، من بيت إلى بيت، على حب أهل البيت عليهم السلام وكان الأب يقيم مجالس العزاء كل ليلة جمعة في بيته، حيث يحضر هذه المجالس المحبون الذين يتقربون إلى الله بحب أوليائه.

حملت به والدته في أواخر العام ١٩٥١، ويرزق الأبوان بهذا الصبي ويطلقان عليه ذلك الاسم المبارك، الذي طالما ذكّر في مجالسهما كخير ناصرٍ لخير قضية.

- شهيداً على أعتاب الشهداء:

أحب السيد عباس الإنخراط في المقاومة باكراً وكانت الخطوة الأولى التي لا بد منها هي القيام بدورة عسكرية، ولأن الأمر كان جدياً في نفس

يعني التعرف إلى الآخر نظراً إلى ما يربطهما من مواصفات ومؤهلات عظيمة ولقد شكل هذان العالمان محور عمل واسعاً فيما بعد كانا قد بدأه في النجف حيث التدرج في التحصيل العلمي.

- انتصار الثورة في إيران بنظر

السيد الشهيد:

ينظر سيد شهداء المقاومة الإسلامية إلى الثورة الإسلامية وهو على ثقة كاملة بالانتصار، وانتصرت الثورة ووصل صداها إلى كل العالم، وكان للحوزة العلمية دور كبير في إيصال الثورة الإسلامية إلى هذا الانتصار. وهذا ما كنا نراه من خلال التفاعل الجماهيري مع الثورة حيث كانت حوزة الإمام المنتظر (ع) هي الملتقى لأولئك الذين أحبوا الإمام وثورته المباركة.

- أثر استشهاد السيد باقر الصدر في

لأنه استطاع أن يتجاوز همه الشخصي ليحمل هموماً أكبر بكثير...

لم يكن الوضع الاجتماعي والثقافي لمدينة صور الساحلية يؤهلها لتكون مدينة لتلقي العلوم الدينية... وكان لا بد للرحلة العلمية أن تكمل طريقها إلى مكان آخر... وكانت هذه فكرة الإمام الصدر الذي أيقن أنه لا بد من إكمال المسيرة العلمية للسيد عباس... بل لا بد من الذهاب إلى النجف والتعرف على كل مظاهر العلم في جوار أمير المؤمنين... وقام السيد الصدر وقتها بالكتابة إلى صهره وابن عمه آية الله الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر رضوان الله عليه موصياً إياه بالسيد عباس، وفي النجف الأشرف حظ السيد عباس رحاله سنة ١٩٦٩ وهو في السابعة عشرة من عمره، كانت لسماحة آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر رحمه الله مكانة علمية بارزة في الحوزة العلمية وحضور فكري قوي في الساحة الإسلامية بشكل عام وموقف عملي متميز على المستوى السياسي.

- اللقاء الأول بين العَمَتَيْن

الشهيدتين (راغب والعباس)

في تلك المرحلة وبعد إقامته مدة أكثر من ثلاث سنوات متواصلة في النجف تعرّف السيد عباس إلى رفيق دربه الشهيد السعيد الشيخ راغب حرب وكان سرّاً من الأسرار جمع هذين العلمين الشهيدتين في العلم والعمل وفي الجهاد وأخيراً في الشهادة حيث استشهد السيد في الذكرى السنوية لشهادة شيخ الشهداء. كان الشيخ راغب يعيش في قلب السيد عباس والعكس صحيح. لقد كان التعرف إلى أحدهما



مسيرة السيد الشهيد:

وكان صدى استشهاد الأستاذ (السيد محمد باقر الصدر) عند تلميذه السيد عباس الموسوي كبيراً. فإنه كان في نظره الأستاذ والمرابي والموجه، كان السيد عباس في حله وترحاله في إقامته في النجف وفي عمله التبليغي في لبنان يرجع إلى أستاذه الكبير. وفهم السيد عباس رسالة أستاذه بوعمي وكيف ينبغي أن يذوب في حركة الإمام كما أمر الأستاذ وذابت مرجعيته وآراؤه وأفكاره وقيادته في مرجعية وآراء وأفكار وقيادة الإمام الخميني قدس سره.

السيد وحزب الله - بداية البدايات:

كان السيد الشهيد فعلاً هو أحد المؤسسين

للتجمعات العلمائية قبل سنة ١٩٨٢، ثم كان أحد الأركان الأساسية في عمل هذه التجمعات وأحد أبرز المحركين لها، لتقوم بدورها الفعال في أداء التكليف.

لم يغب السيد عباس الموسوي عن أي هيئة قيادية لحزب الله منذ تأسيسه، بل كان على الدوام أحد أعضاء الشورى الأساسيين يشارك بفعالية في صنع القرارات وفي تنفيذها وبالإضافة إلى ذلك عهد إليه بملف الثقافة والاعلام، وبقي



فترة طويلة معنياً بملف العلماء. وقد أثمرت جهوده التي بذلها في مختلف الميادين مجموعة من الأنشطة المتميزة، كإصداره لجريدة العهد، حيث كان هو المنفذ لتهيئة وإعداد انطلاقها الأولى، إلى مطبوعات أخرى.

- سنخدمكم بأشفار**عيوننا**

أثناء فترة تسلمه الأمانة العامة للحزب بعد أن استعفى منها مراراً، قام بزيارة إلى بيروت، ففي داخلها فقرّر قد لا يراه الإنسان العابر ولكن الإنسان الذي يتمعن يرى ذلك. كما كانت هناك كوارث في منطقة البقاع قد أحدثتها انهيارات ثلجية، وذلك من جراء تساقط الثلوج بغزارة،

حيث طُمرت بيوت كثيرة، وفي أكثر من مكان، وهذا ما أودى ب حياة الكثيرين وحيث لم يكن ممكناً له أن يذهب إلى البقاع ليكون هناك، مع أهل المنطقة فقد أوعز إلى الأخوة العاملين أن يقدموا على جناح السرعة كل أنواع المساعدة للناس، وحيث لم تكن الأمور المالية متيسرة، فقد اضطر إلى استدانة مبالغ مالية للقيام بذلك. هذه المبالغ التي سئل عنها يوم ذاك، وقالوا له: «كيف تستطيع أن تسدّد هذه المبالغ فيما

لم يكن اعجاب السيد**عباس بالإمام الصدر بلا****مقابل ومن دون****مبادلة... بل كان هناك****اعجاب كبير من قبل****الإمام بذلك الشاب**

كلامه يومها متميزاً في انطلاقتها بالحديث عن أمير المؤمنين. إنه يريد أن يقول شيئاً للناس لم يدركوه. بعد أن غادر الموكب جبشيت بعد زيارة قبر الشيخ راغب وبقية الشهداء، إخرق قرى المنطقة ووصل إلى مشارف بلدة

بعد؟ افترض أن الأخوة في الشورى لم يقبلوا بأن تدفع هذه المبالغ للأهالي المنكوبين؟ فقال: إنني اعتبرها ديناً شخصياً عليّ وأنا أسدد ذلك المبلغ شهرياً من راتبي الذي يقدم لي».

وفعلاً، قدّمت يومها من قبل الأخوة إحدى أعظم التضحيات في تاريخ المنطقة، حيث خاطر الكثيرون بأرواحهم من أجل الوصول إلى المنكوبين ومد يد المساعدة لهم في محتهم، بعدما تركتهم السلطات الرسمية من دون الالتفات لهم وسوف تبقى هذه المسألة محفورة في الوجدان إلى ما شاء الله أوليس هو القائل: «سنخدمكم بأشفار عيوننا».

- شهادة أيقظت أمة:

ليلة الأحد - أي ليلة السادس عشر من شباط عام ١٩٩٢ - اتصل الأخوة بمنزل السيد، يريدون أن يعدّلوا رأيه إن كان فعلاً يفكر في الذهاب إلى جبشيت لمناسبة الذكرى السنوية لشهادة الشيخ راغب حرب. زوجة السيد أخبرتهم أنه مريض ويشعر بألم شديد، ورغم أن هذا الخبر ليس جيداً بحد ذاته، إلا أن الأخوة استبشروا بذلك باعتبار أن المرض سوف يمنعه من الذهاب، فلذلك ناموا مطمئنين. إلا أنه في الصباح الذي لم يكن الأخوة يفكرون فيه بأنه سوف يكون على موعد مع رحلة السيد الشهيد، وهو آخر صباح يشرق عليه في بيروت استيقظ باكراً. وبعد أن صلى دعا زوجته لأن تتهياً. وهي كانت على موعد مسبق وودع أولاده وذهب الموكب يخترق الجنوب ليصل إلى جبشيت وذهب الموكب إلى هناك والسيد في قمة البشرية. كان



تفاحتا، حيث تحققت للسيد شهادة قلّ نظيرها. عندها أدرك الناس أن السيد عباس كان يخاطبهم من قلب قد زالت أمامه كل الحجب فلم يعد يخفى عليه شيء، وهو بشهادته كان مكملماً لما أوصل إليه أمته في حياته: «حقاً إنها شهادة أيقظت أمة» ■

شيخ شهداء المقاومة الإسلامية الشيخ راغب حرب القائد، المجاهد، الإنسان

مقابلة مع سماحة الشيخ عبد الكريم عبيد

إعداد: هبة يوسف عباس



ملف العدد
في العدد



● شيخ الشهداء، القائد، المجاهد، المعلم والأب الحنون، أوصافاً وألقاب تنطبق كلها على من ضحى بدمه ليبقى موقفه سلاحاً رافضاً كل أنواع الذل في وقت كثر فيه الأذلاء وليعلن أن المصافحة إقراراً. هو من وقف في وجه العدو الصهيوني، هو الجنوبي من قرية جبشيت، إنه طبعاً الشيخ راغب حرب ومن أولى بالتحدث عنه أكثر من ابن قريته جبشيت، رفيق الطفولة والشباب، رفيق الدرب الذي حمل الوصية بعد استشهاده: «إكمال طريق المقاومة مهما حصل» وما زال، إنه الشيخ عبد الكريم عبيد الذي سيحكي لنا عن راغب حرب القائد، المجاهد والإنسان.

قرر الشيخ فيما بعد ترك المدرسة والتوجه لطلب العلم في النجف الأشرف، وأنا نزلت إلى بيروت لألتحق بالجامعة، لنتلقى بعد ذلك حين عاد هو إلى الجنوب وأنا كنت أتردد إلى ضيعتي بين الحين والآخر.

- كيف برزت شخصيته المميزة بعد عودته من النجف الأشرف؟

بدأت عليه علامات المسؤول والقائد إذ كان يصير دائماً على الموقف إذا اقتنع به وكان تكليفاً شرعياً، ومن ضمن قناعاته الراسخة التي ثبتها لأول مرة في لبنان إقامة صلاة الجمعة حيث أن أول صلاة جمعة أقيمت كانت في جبشيت.

- متى بدأت معرفتك بالشهيد الشيخ راغب حرب؟

الشيخ راغب هو ابن ضيعتي ورفقتي له بدأت منذ الطفولة حيث كنا في نفس المدرسة ونفس الصف وهنا أذكر حادثة طريفة عن الشيخ حيث كان محباً للغة العربية وكارهاً للغات الأجنبية الأخرى، فقام أستاذ اللغة الفرنسية في إحدى المرات بسؤاله عن معنى كلمة، فلم يعرف، فبدأ الأستاذ بالضحك عليه، عندها قام الشيخ وسأله بدوره عن معنى كلمة فارتبك الأستاذ، عندها قال الشيخ: إذا نحن متساويان.



ووجوب مواجهته، وكان يقول: «عليّ بالامكانيات الموجودة عندي فإذا لم أستطع فعل شيء عليّ بالكلمة» ولهذا لديه الموقف المشهور: «الموقف سلاح والمصافحة اعتراف» وكان أيضاً يرفض رفضاً قاطعاً ترك الجنوب رغم تهديد العدو له بالاعتقال والقتل.

وكان الشيخ أيضاً قائداً للمجاهدين في عمليات المواجهة مع

من ضمن تناعاته الراسخة التي نبتها أول مرة في لبنان إقامة صلاة الجمعة حيث أن أول صلاة جمعة أقيمت كانت في جبشيت

العدو.

- كان للشيخ راغب حرب حوادث مميزة في مواجهته للعدو، ماذا تذكر منها؟

أذكر حادثة أو حادثتين للشيخ، ففي إحدى المرات كان الشيخ في منزله مع مجموعة من الشباب فجاء جنود العدو وأرادوا الدخول فرفض الشيخ ومنعهم، حتى أنه غادر منزله قائلاً للضابط: «إذا

- في زمن الشيخ راغب حرب لم يكن مفهوم التدين منتشراً كما هو اليوم، كيف استطاع نشر هذا المفهوم في قريته والقرى المجاورة؟

طابع جبشيت بذاتها هو طابع محافظ، إذ أن ما عرفته القرى الأخرى من مظاهر انتشار التنظيمات اليسارية والشيوعية لم تعرفه قرية جبشيت، ومع مجهود الشيخ راغب لإقامة صلاة الجمعة وإقبال الناس عليها وشخصيته القريبة من الناس فإن كلامه عن الدين والتدين بات مقبولاً ومسموعاً عند كل من سمعه، فهو شاب وكان يوجد مع شباب القرى وأهلها دائماً. هذه الشخصية النادرة في أيامنا هذه، والمنفتحة على كل العقليات جعلته قادراً على استقطاب الناس.

- ما كان دور الشيخ راغب حرب أثناء الاجتياح الإسرائيلي

وكيف تعامل مع هذا الواقع؟

في اليوم الذي حصل فيه الاجتياح إتقيت به في المطار السوري، كنت أنا عائداً إلى بيروت وكان هو ذاهباً إلى طهران لحضور مؤتمر وعند عودته إلى لبنان أصرّ على الذهاب إلى الجنوب وبدأت هنا مسألة المواجهة مع العدو. كان الشيخ مشخصاً للعدو وعارفاً له حق المعرفة، إذ لم يكن عنده أي تردد في أحقية

راغب من حيث تواجهه في القرية وتحركاته إذ أصبح مستهدفاً وطلب منه العدو النزول إلى بيروت أو السفر إلى قم للعلم أو السكوت فرفض قائلاً: «لن أترك الجنوب ولن أسكت على الظلم».

- متى كانت آخر

مرة رأيته فيها قبل

استشهاده؟

رأيته تحديداً قبل أسبوع من استشهاده، حيث كنا في سهرة مطولة مع الشباب، في تلك الليلة طلب مني وجوب إكمال هذا الطريق مهما حصل.

لقد كان متوقفاً لشهادته إذ أخبره الضابط أن «اعتقاله جعل منه بطلاً وهذا الخطأ لن يتكرر» وهذا فعلاً ما حصل.

- كيف ومتى تم الاغتيال؟

الاغتيال حصل ليلة الجمعة في ١٦ شباط ١٩٨٤، كان الشيخ في زيارة لأحد الإخوان لتهنئته بمولوده الجديد وعند خروجه كان العميل قد كمن له وراء حائط حديقة المنزل فأطلق عليه النار، وآخر كلمات همس بها الشيخ كانت: «اللَّهُ أكبر، فزت ورب الكعبة».

- كيف تميز الشيخ راغب في حياته

العبادية؟

كانت علاقته بالله سبحانه وتعالى مميزة جداً، إذ لم يكن هناك تكلف في هذه



أردت الدخول فلن أجلس في منزلي»، فمشى الشيخ والجنود يمشون إلى جانبه في السيارة والضابط يحاول أن يكلمه أو يسلم عليه، فرفض رفضاً قاطعاً قائلاً: «أنت إحتلت البلد، لكن قرار بيتي بيدي».

الحادثة الثانية هي عندما أراد العدو اعتقال أفراد من القرية فكان الشيخ راغب أول المواجهين

لمنعهم من الدخول إلى القرية، هذه الحوادث تضاف طبعاً إلى مواقفه العلنية الواضحة ضد العدو في خطب الجمعة ولم يكن يهادن أو يُسّام.

- ماذا كانت ردة فعل الناس عند

اعتقاله؟

بقي معتقلاً لمدة ١٧ يوماً. نفذ الأهالي اعتصاماً في الحسينية دام طوال فترة اعتقال الشيخ، هذا الاعتصام كان أول حركة اعتصام ضد إسرائيل لذلك لم تجرؤ على اقتحام الحسينية مع تهديدها الدائم بذلك، فأطلقت سراح الشيخ في اليوم السابع عشر وبعدها تم استعمال الاعتصام كسلاح ضد إسرائيل، وكان الشيخ يقود هذه الاعتصامات بنفسه، والجميل أن هذه الاعتصامات أصبحت كمدرسة يتم فيها إعطاء الدروس الدينية والمحاضرات.

- ماذا حصل بعد اطلاق سراحه؟

بعد اطلاق سراحه اختلف عمل الشيخ

- كيف هو الشيخ راغب حرب

الإنسان؟

كان مع الصغار أباً، مع الأتراب أخاً، مع الكبار ابناً. لذلك عندما استشهد فقدته كل بيت، كان متواضعاً بملبسه ومأكله وتعامله مع الناس، كانت روحه خفيفة وشخصيته محبة وجذابة للناس فلم يكن هناك فارق بينه وبينهم، وإذا خلع الجبة والعمامة كان يلبس ثياباً مدنية عادية أي قميصاً وبنطالاً، وهذا ما قرّب الناس إليه، حتى أنه كان يساعد أهل القرية في أمورهم مثل قطع الحطب، أو نقل الحجارة... لدرجة أن محاضراته كانت الأكثر حضوراً وأثراً في الناس بسبب أسلوبه المؤثر والجذاب.

- بكلمات قليلة كيف

تصف الشيخ راغب حرب؟

أنا حقيقةً أستغرب اجتماع اللين والحزم في شخصية واحدة، الشيخ راغب حرب نوعية معينة خاصة. لطالما كان من عشاق الثورة الحسينية والإمام الحسين عليه السلام، كان دائماً يضع هذه الثورة أمام عينيه ويقفدي بها معتبراً أنه كما قدم الحسين عليه السلام أبناءه وأصحابه ونفسه في سبيل إبقاء كلمة الله هي العليا علينا أيضاً تقديم كل غال ونفيس في سبيل محاربة العدو الصهيوني الغاصب واسترجاع حقنا وأرضنا ■

العلاقة بل حب صادق وخالص لله تعالى، الصلاة والصوم كانا من الأمور البديهية عنده بسبب نشأته في بيئة متدينة، كان يحب قراءة القرآن ومجالس العزاء وكان يتميز بحالة خشوع تصل لدرجة البكاء، ومعروف عنه قصيدة أحبها كثيراً عن الإمام الحسين عليه السلام حوّلها إلى ندية بعنوان: «يا شهيداً لم تزل رغم السنين». كان يقرأ دعاء كميل بصوتٍ حنون يحرك المشاعر.

ومن الأمور العبادية التي اشتهر بها

الشيخ راغب حرب اهتمامه بالأيتام حيث كان يعاملهم كأب وأخ حتى أنه تبرع بقسم من منزله ليكون داراً لليتيمات وجعل قسماً من الحسينية للفتيان، كما قرّر بناء مبرة السيدة زينب عليها السلام التي لا تزال إلى الآن إذ ساهم في بنائها بيده فكان ينقل الأحجار والبحص، كذلك كان يهتم بعوائل الشهداء.

- ما هي الأمور التي تعلمتها من

الشيخ راغب؟

عدم المجادلة في حكم شرعي وعدم الغناء، صلاة الجمعة أيضاً كانت من الأمور التي تعلمت من الشيخ المتأثرة عليها واعتبارها أمراً مقدساً لا أقطعه أبداً، إضافةً إلى رعاية الأيتام وعوائل الشهداء.



الشهداء لا يموتون

سيرة جهاد وشهادة

القائد محمد بجيجي

الشيخ أحمد اسماعيل

● مبارك هو اليوم الذي ولد فيه أبو حسن محمد حسين بجيجي. وغالية هي تلك اللحظة التي فتح فيها عينيه على الدنيا حتى يخال المرء أن نظرته الأولى على هذه الحياة كانت إشراقة وعي لزييف الدنيا. حمله رحم طاهر بحكم أن المولود مميز وهو شعلة نبوغ وشتلة من شتلات العظماء.

لم تعلم والدته الحاجة زينب أنها تنتظر طفلاً يتجاوز في وعيه سنوات الطفولة، ويكبر بعقله وبصيرته قبل أن ترسم لحيته على وجهه معالم الشباب وعنفوانه.

❖ الطالب والمعلم

ضمن النادي الإسلامي من خلال اللجنة الثقافية في مشغرة، وأخذ يعمل على إنشاء نواة العمل الإسلامي، وكان دائم السعي لفعل ما يرضي الله تبارك وتعالى، فقد شارك في دورة عسكرية في عين التينة عام ١٩٧٤. ولما انتقل إلى بيروت لمتابعة دراسته في كلية الحقوق هذه المرة، تابع نشاطاته عبر اللجنة الثقافية الإسلامية في الشياح وأسس مع إخوة له آخرين مكتبة الشهيد مطهري.

❖ أستاذ متعدد المواهب

كم كانت فرحته عامرة حيث لم تكن

ولد الشهيد في بلدة مشغرة الأبية، في ١٨-١٩٤٨م.

درس في مدرسة بلده الرسمية وتدرّج في صفوفها حاصداً نجاحات متتالية، وقد كان محط أنظار المعلمين والطلاب للمستوى الذي كان عليه، والتعلل الذي كان ملمحاً من ملامحه الشخصية. انتقل إلى العاصمة بيروت ليكمل دراسته في دار المعلمين، وبعد أن أنهى دراسته عاد إلى بلده مشغرة ومدرسته الرسمية ليكون معلماً فيها.

انطلق الشهيد في عمله الإسلامي

المعنوية في نفوس المجاهدين، وقد كان الشهيد أبو حسن مورد إعجاب كل من شاهده في تلك الدورة، بل إنه اختير لإلقاء الدروس العقائدية والسياسية في الدورات التالية، ولكم كان أسلوبه أخاذاً وطريقته جذابة، إنه بحق أستاذ متعدد المواهب.. لم يكن يعير الدنيا أهمية وروحه كانت منشدة إلى العالم الآخر.

❖ في طريق الجهاد

عمل الشهيد على تشكيل نواة المقاومة الإسلامية في البقاع الغربي مع الشهيد الحاج نصار نصار والشهيد رضا الشاعر والشهيد علي حسين مرعي وآخرين من الأحياء.

- شارك مع الشهيد نصار نصار بعملية استطلاع لكل مواقع المحتل في البقاع.
- نقل العديد من الأسلحة عبر الجبال مع بعض الأخوة المجاهدين إلى البقاع الغربي.
- شارك في عملية (لوسي - السريرة) النوعية وفي عملية اقتحام موقع عين الخوخ التي استشهد فيها الشهيد علي العمار.
- كان له شرف المشاركة في العديد من



**كان له شرف المشاركة
في العديد من الكمان
التي كانت تنصبها
المقاومة الإسلامية في
تلال الجبّور والديدة
في البقاع الغربي**

الدنيا تسعه بما رحبت حين انتصرت الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ فقد نظّم مسيرة تأييد لها معلناً أمام أهل بلدته الولاء الكامل لهذه الثورة وقائدها الإمام الخميني.

بقي الحماس عند الشهيد محمد متوقداً إلى أن جاء الاجتياح الإسرائيلي سنة ١٩٨٢م فازداد نشاطه توقداً وقلبه توهجاً واشتعلت الحماسة الحسينية في قلبه وروحه، حينها وقف في مسجد مشفرة مخاطباً أهلها بضرورة قتال الغدة السرطانية إسرائيل ودعا في كلمته إلى التصدي والمواجهة مهما كانت الإمكانيات ضعيفة.

ولما كان القرار من كل

القوى الفاعلة في تلك الفترة الانسحاب غادر مع جملة المغادرين إلى بعلبك وكان سكنه في بلدة النبي شيت مع عائلته المؤلفة من الزوجة وخمسة أولاد: حسن وأحمد وعناية وبتول وزينب.
لم تكن المغادرة حياً في الدعة والراحة، إنما كانت من أجل الاستعداد للمواجهة، يدل على ذلك التحاقه بأول دورة عسكرية مع الأخوة الحرس الذين بثوا الروح

الإمام وطالما حدثّ الشهيد زوّاره عن مسحة النور الإلهية التي رآها في وجه روح الله الموسوي الخميني (قده).

كانت يوميات الشهيد الحاج محمد لا تشبه يوميات أحد، لا ليله ولا نهاره، ليله هو ليل العابدين المصلّين الراكعين الحامدين الساجدين المرابطين، ونهاره نهار المجاهدين أصحاب الهمم العالية ومشاريع الخير ومساعدة الناس وهو الذي كان يقول لزوجته الحاجة المجاهدة أجّلت نومي وراحتي إلى الجنة.

أنسه كان بذكر الله، ألم يقل الله

سبحانه (ألا بذكر الله

تطمئن القلوب)؟ فكان

لله ذاكراً حامداً متهجداً،

وهو الذي أنس بالقرآن

الكريم وعلمه لأطفاله

حتى أصبحوا يحفظون

الكثير الكثير من آياته

والسور.

كانت صلاة الليل

عنده هي محطة

الاستلهام وشحنة الروح

المتجدّدة دوماً بعقب أريج أنفاس العابدين،

والاستماع إلى مجالس العزاء الحسيني

كانت بدورها تحدث في قلبه ثورة على

الظلم لا تهدأ ولا تعرف النوم طالما أن

المقدسات عرضة للخطر.

❖ حركة لا تعرف الملل

كان يجد ضالته في عمله الدؤوب

وجهاهه الذي لا يعرف الملل، فهو ما بين

منشغل بحاجات الناس حين كان يفتح

الكماثن التي كانت تنصبها المقاومة الإسلامية في لال الجبّور والديدبة في البقاع الغربي.

ولأنّ الشهيد القائد كان يجسّد بكل

حياته التحديّ الكبير مع بقية إخوانه، فقد

رجع إلى بلدة مشغرة جاعلاً منها منطلقاً

للمواجهة، فكان للمجاهدين الرمز الكبير،

وللناس مرجعية اجتماعية وروحية، لقد

شكل بحق شوكة في عيون المحتلين الذين

قرروا بدورهم وضع حدّ لجهاهه، فأرسلوا

أحد المحرّرين من معتقلاتهم لاغتيااله لقاء

عروضات مالية مغرية لكن لطف الله حال

بينه وبين الإغتياال فجاء

المكّلف بالمهمة إلى الحاج

محمد معترفاً له بذنبه

طالباً منه المسامحة فقابله

بابتسامته المعهودة.

تعرّض الشهيد للعديد

من محاولات الاغتياال كان

من جملتها أن وضعت له

عبوة ناسفة قرب منزله

وبحكم «إن الله يدافع عن

الذين آمنوا» انفجرت

العبوة بمن زرعها قرب بيته ونجا الحاج

من عملية كانت بنظر المحتل بحكم

الناجحة والناجزة.

❖ الروحية المتجدّدة دوماً

حقق الله لأبي حسن أمنية غالية طالما

انتظرها وتلّهف لها في دار الدنيا وهي

اللقاء بالإمام الخميني (قده) وهو بنفسه

تحدّث عن هذا اللقاء بعد عودته وأن دموع

عينيه كانت تنهمر على وجنتيه عند رؤية

اللَّهُ أن يرزقه الشهادة واضعاً نصب عينيه أسر عدٍ منهم من أجل تحرير الحاج أبي يحيى العتقوني، وبدأت خطة الهجوم حيث تقدم المجاهدون على عدة محاور لتطويق الغزاة فتدور اشتباكات عنيفة، ويتصدى هو بثباته المعهود ويرمي على الصهاينة ثلاثة قنابل ويُفرغ مخازن رشاشه الثلاثة ويبدأ بوضع المخزن الرابع ولما بدأ يطلق النار من جديد، وفي أجواء كانت المعركة فيها غاية في الشراسة وغزارة النيران كأنها وابل المطر، في تلك الأجواء التي استعدت فيها الجنان لفتح أبوابها لاستقبال المجاهدين الشهداء يُصاب أبو حسن في رأسه ويقضي شهيداً ملتحقاً بالأبرار والصدّيقين والشهداء وتستمر المعركة إلى أن ينسحب العدو إلى الخلف بعد أن تكبّد العديد من القتلى والجرحى.

أنيس المجاهدين يا أبا حسن كأنني بك تنطق حياً وميتاً، فلقد كان صمّتك يحكي ثورة وبسمتكَ تحكي ما أعدّ الله للمجاهدين، حتى كأن بسمتكَ تقول: أنا لم أمت فالأموات هم أولئك القابعون في زوايا شهواتهم ورغباتهم، أنا لم أمت، بل رحلت من عالم الفناء إلى عالم البقاء، أنا لم أمت هذا ما قاله ربي وعبر عن أولئك الغافلين بقوله تعالى: ﴿وأنتم لا تشعرون﴾.

فهل يمكن لمن أعطى وجاهد وصبر وقاتل أن يكون ميتاً ومن استسلم لخنوعه الذي تموت فيه إحساساته وإرادته كل يوم أن يكون حياً؟! ■

أبواب منزله على مصراعيه، وبين متابع دقيق لعمل المقاومين ومراقب غير عادي للأوضاع السياسية، ومواكب لأخبار الكيان الغاصب داخل فلسطين، وغارق في الكتب الثقافية التي كان يجد فيها نفسه وخصوصاً كتب الشهيد الشيخ مرتضى مطهري.

من يحدث الحاج أبا حسن عن الراحة كان يقول له: «من أراد أن يرتاح قليلاً فليذهب إلى الجبال، إلى الجيوب والديدة، هناك يشعر المؤمن بالراحة فعلاً وهو قريب من المجاهدين، حيث الدعاء المميز والصلاة حتى الرصاص لأن رصاصات المجاهدين تنطلق في سبيل الله وهي تختار هدفها بدقة». هاجس واحد كان يحكمه، وهو الذي جعله يتمتع عن استلام العديد من المواقع الأساسية في مسيرة الجهاد، هو همّ الاستشهاد في سبيل الله. كان الطامح إلى ما هو أعلى وأزكى وأطيب وأطهر متعالياً عن دنيانا نحن ومفاهيمنا التي هي أشبه بالدنيا التي ناقضت مفاهيمه التي هي أشبه بالآخرة، وهو الذي سأل المولى عز وجل أن يرزقه توفيق الشهادة وأن يجمعه مع إخوانه الذين سبقوه إلى جنات الخلد.

❖ قصة العرواح

يخبره أحد إخوانه أن اليهود قرب تلة الديدبة في خراج بلدة زلايا فيستبشر الحاج بالخير ويقول له: «إذا كانوا يهوداً حقاً فسأعطيك هدية إذا عدت حياً» وينطلق مع المجاهدين إلى المواجهة البطولية التي قادها بنفسه ضد أولئك المتسللين، بعد أن توجساً وصلّى وهو يدعو



الفاتح حيدر... من «خير» إلى «خير»

علي ارسلان

ليقتحم بشخصه مقرّ الحاكم العسكري «فيغل» في صور، في عملية «خير» ويسطرّ نصراً تاريخياً للمقاومة، وهزيمة تاريخية لإسرائيل، ويفتح عصراً إستشهادياً فريداً...

إنّه «حيدر»... من «خير» إلى «خير».

إنّه العامليّ أحمد قصير ابن الثمانية عشر ربيعاً، فاتح عهد الاستشهاديين، منفذ عملية «خير» الإستشهادية ضد مقرّ الحاكم العسكري الإسرائيلي في جل البحر في مدينة صور، والمهد لهزائم إسرائيل المتلاحقة حتى التحرير في أيار ٢٠٠٠م... إنه البطل الحسيني الذي وجه أعنف ضربة للصهاينة في تاريخ صراعهم مع العرب، وحقق أحد أعظم انتصارات دم المستضعفين على سيف المستكبرين...

أحمد... الفتى المحبوب المتواضع، الذي نشأ على تعاليم الإسلام منذ نعومة أظفاره، في عائلة جنوبية مؤمنة، التزم

في الرابع والعشرين من رجب، من العام السادس للهجرة، وبعد نقض اليهود للإتفاق والهدنة، وبعد تكزّر تعدياتهم على كرامات المسلمين وحرمتهم، قرّرت قيادة الإسلام متمثلة برسول الله (ص) توجيه ضربة لليهود، وإيقاف مشروعهم المتماذي في شبه الجزيرة العربية... واختير للمهمة «حيدر (ع)» ليقتم بشخصه «حصن خير»، مقرّ الحاكم العسكري «مرحب»، ويسطرّ نصراً للإسلام وهزيمة نكراء لليهود... بعد ١٤٠٠ سنة تقريباً (٢٥ - ١٠٢٠هـ)، وفي ظروفٍ مماثلة، وفي الحادي عشر من تشرين الثاني من العام ١٩٨٢م، وبعد تفاقم انتهاك اليهود للإتفاقات الدولية والهدنة، زيادة عن احتلالهم فلسطين، وبعد استباحتهم كرامات اللبنانيين، قرّرت قيادة المقاومة الإسلامية، توجيه ضربة لليهود، وإيقاف مشروعهم في لبنان والمنطقة العربية... واختير الفتى «حيدر» (أحمد قصير)،

تعرّفت القيادة على الفتى اليافع، ولفتها طمأنينته وروحته العالية، وابتسامته العريضة الواثقة التي لا تفارقه...

كانت قيادة المقاومة تتويج توجيه ضربة قاصمة للمحتل، وكان أمامها عدة خيارات وأهداف، وقوّرت بعد دراسة معمقة اختيار عمليّة نسف مقر الحاكم العسكري في صور... وشرعت بتدريب «أحمد» الذي نجح في كل الإختبارات النفسيّة والميدانية. أبلغ «أحمد» أهله، بعد توديعهم للمرّة الأخيرة، أنه ذاهب إلى بيروت، لكتّه في الحقيقة كان في قرية مجاورة مدّة ١٥ يوماً، أذاع الأهل فيها اسم ابنهم كمفقود في إحدى الإذاعات المحليّة...

١٥ يوماً وحيداً في أحد المنازل، وكلما زاره الإخوة وجدوه منقطعاً إلى ربّه بالعبادة، يستعجل الموعد لتنفيذ العمليّة،

بالصلاة والصوم قبل بلوغه سنّ التكليف... وبسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة، اضطر لترك مدرسته باكراً ومساعدة والده في إعالة العائلة المؤلفة من ٨ أفراد... ولم يمنعه ذلك من إكمال مسيرة تعلّمه في مدرسة الإيمان والتقوى.

عام ١٩٨٢، وكغيره من الشباب، قصد السعودية بهدف العمل، لكتّه سريعاً ما عاد بعد ٣ أشهر فقط، لم يستطع خلالها إخماد حرارة دافعيته للذود عن أهله وقتال الصهاينة على أرضه التي ترعرع فيها وبين أهلها، والذين وصلتته أخبار معاناتهم وعذاباتهم... عاد أحمد إلى لبنان... وقف على حواجز العدو لساعات، واضطر لانتظار تصريح المرور كي يصل إلى قريته المحتلة آنذاك «دير قانون النهر»... وخلال فترة وجيزة جداً، إلتحق العائد بأعمال الجهاد.

عمل أحمد مع أبيه في محل لبيع الفواكه والخضار، وكانت صور مقصده اليومي لتأمين بضاعته، وخلال مشواره اليومي، كان يمرّ ذهاباً وإياباً من أمام مقرّ الحاكم العسكري في صور ويراقبه بدقة، ويطبّع في ذهنه صور المبنى والعساكر والآليات والمدخل والخيم المحيطة به، ويرسم سيناريوهات مختلفة لاقتلاعه من الجذور... من الوجود...

ونقل أحمد ما يجول في عقله من مخطط إلى رفيقه الشهيد رضا حريري، فطلب الشهيد رضا منه كتم فكرته، وأخبر قيادة المقاومة بالأمر...



في أجواء مناخية صعبة وقاسيةٍ بيردها، وانقطاع تام للكهرباء....

تقرّر الموعد يوم الأربعاء في ١٠ - ١١ . ١٩٨٢، لكن استخارة أجلته لليوم التالي، وتبين بعدها أن معظم القوة الإسرائيلية كانت متجمعة خارج المبنى وفي الخيم، وفي وقت متأخر من تلك الليلة هطلت أمطارٌ غزيرة بفضل الله، ما اضطر من كان خارج المبنى إلى أن يلتجئ إلى المبنى... كانت ساعات الليل تتجه متلهفة نحو صباح ١١ - ١١، ومشهد الهدف يكتمل

بالتجاء الجنود الهاربين إلى الطبقات الثمانية... كانت عقارب الساعة تتقدم نحو الساعة... وكان أحمد يركب سيارته البيضاء ويتقدم نحو جبل البحر في صور ويصل إلى مقربة من هدفه، حتى إذا ما اتجه صوبه، ابتعدت وبلطف إلهي سيارة كمنكار عسكرية عن المدخل،

ليخترق أحمد البوابة بكل سرعته، ويقتحم صارخاً «الله أكبر» مفجراً نفسه بالمبنى الذي تهاوى أرضاً على رؤوس من فيه...

كان ذلك عند الساعة وعشر دقائق تماماً بتوقيت القدس المحتلة. لحظات بسيطة، أدخلت دماغ الكيان العبري في غيبوبة، ونزف فيها تشكيلة كبيرة من ذوي الوزن النوعي الخاص كما عبّرت صحيفة

«هموديع» الإسرائيلية... وهلوس بتفسيرات عدّة: انهيار ناجمٌ عن تسرب غاز وخلل في المبنى... ولاحقاً، عبوات ناسفة تحت الأعمدة أدت إلى الانهيار... ثم: إنه عمل محترف جداً جداً... الصدمة الأولى لإسرائيل... إنها مجزرة... اختفى المبنى ودُفن أبنائنا تحته...

استفاقت «إسرائيل» ولسانها يكيل نعوت الفشل إلى وزير الحرب آرئيل شارون وحكومة العدو، ويدعونهم إلى الخروج من لبنان بأسرع وقت ممكن...

١٤١ قتيلًا و١٠

مفقودين بحسب صحيفتي «هآرتس» و«دافار» بينما اعترف الناطق العسكري بـ ٧٥ قتيلًا و٢٨ جريحاً...

عمليات البحث استغرقت ٣ أيام بلياليها. حداد رسمي ليوم

واحد في الكيان الصهيوني، وذهول في

المجتمع الصهيوني دام أياماً وشهوراً وسنوات...

أمّا هآرتس فلقد لخصّت الدرس بالتالي «هذه الكارثة الكبيرة يجب أن تعلم كل عباقرة الاستراتيجية في حكومة إسرائيل أن حرب سلامة الجليل لم تحل أي مشكلة...»

وفي الردود الخارجية، اعتبرت وكالة

إنه العاملي أحمد قصير، فاتح عهد الاستهاديين، منفذ عملية «خيبس» الإستشهادية ضد مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في جبل البحر في مدينة صور، والمشهد لهزائم إسرائيل المتلاحقة حتى التحرير في أيار ٢٠٠٠م

١١-١١-١٩٨٢ الساعة ١٠:٧
استيقظت أم أحمد ونادت فجأة: أحمد...
أحمد، وعندما أبلغوها، قالت: «كنت
حاسي إنو هوي اللي عمل العلمية... ولما
خبروني بعدين... قتلتهن أنا كنت عارفة..
عارفة من ساعتها، هيدا أحمد... هيدا
أحمد...».

١١-١١-١٩٨٢ يوم عزّ خلد في ذاكرة
التاريخ المقاوم إلى الأبد...
١١-١١-١٩٨٢ يوم الشهيد الرسمي
لأمة المقاومة الإسلامية في لبنان.

١١-١١-١١ درّب رسمه
أحمد قصير، وسار خلفه
إستشهاديو المقاومة
الإسلامية... وآخرون
ممن ينتظرون وما بدلوا
تبدلاً.

فسلام الله على
أحمد وعلى كل الشهداء
وعلى عائلاتهم المباركة،
حيث يتناولهم السيد
القائد الخامنئي فيقول:

«هؤلاء الشهداء، هم هدية الأنبياء لأهل
الأرض ومنهم اقتبسوا نورهم، فسلام على
الأسر التي كانت مهداً لتربية هؤلاء
الأعزة، وعلى الأمهات والآباء الذين تربّت
في حجورهم الطاهرة مثل هذه الجواهر
الزاهرة الثمينة، وقدموهم وهم في ريعان
الشباب إلى مذبج الشهادة، وصبروا على
هذه التضحية الفريدة» ■

«تاس» السوفياتية الانفجار عملاً شجاعاً
للمواطنين اللبنانيين والفلسطينيين، أدى
إلى نشر الفوضى بين الإسرائيليين. ورغم
عمليات التهريب والقمع فإن المقاومة
الشجاعة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي
لا تزال تتزايد. وفي نيويورك، وصفت وكالة
«الأسوشيتدبرس» العملية بأنها أنجح
ضربة توجه إلى القوات الإسرائيلية منذ
بداية «الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني»
قبل عشرات السنين».

العملية التي تبنتها أطرافٌ عدّة، لم

تكشف الجهة الحقيقية
مسؤوليتها عنها إلا بعد
مرور سنتين وسبعة أشهر
من العملية، فبتاريخ ١٩-٥-
١٩٨٥ أعلنت المقاومة
الإسلامية مسؤوليتها
وكشفت هوية منفذها
أحمد قصير «حيدر».

أمّا أسباب تأجيل
الإعلان فكان أهمها:

- عدم تمكين العدو من

الإسماك بأي خيوط تقود إلى المجموعة
المساعدة..

- خشية على أهله المقيمين تحت
الاحتلال آنذاك.

- وصيته التي طلب فيها عدم الإعلان

عن اسمه إلا بعد تحرير الجنوب.

- انتظار ردّة فعل العدو في ظلّ غياب أي

معلومات عن مدبري العملية.

**العملية لم تكشف الجهة
الحقيقية مسؤوليتها عنها
إلا بعد مرور سنتين وسبعة
أشهر من العملية، فبتاريخ
١٩-٥-١٩٨٥ أعلنت
المقاومة الإسلامية
مسؤوليتها وكشفت هوية
منفذها أحمد قصير «حيدر»**



القائد أبو حسن سلامة رجل غفت القدس في كفيّه

تسرين أدريس

لم يتعلّم أبو حسن سلامة درسه الأول للرفض على يد الفدائيين، بل رآه بأمر عينيه عندما كان صغيراً، وهو يهرب مع أهله بعد نجاتهم بأعجوبة من المجزرة التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي في قريته «كونين»، فتلك اللحظة بكل ما حملته من مشاعر عبت فيها رائحة الدماء حفرها في ذاكرته، وأضافها إلى السجل الصهيوني الحافل بالمجازر والقتل والتدمير..

في عام ١٩٧٨ كان الاجتياح الصهيوني الأول لجنوب لبنان، وأبو حسن المناضل الذي لا يهدأ والشجاع المتفاني في سبيل قضية آمن بها؛ قضية الأرض المسلوبة غصباً؛ والحق المهذور في اتفاقيات السلام؛ والقدس الحبيبة التي سكنت أعماق قلبه؛ يتنقل من مكان إلى آخر، بلا كلل أو ملل، مكبداً العدو الاسرائيلي خسائر فادحة بالأرواح والعتاد...

❖ مناضل في الكوفية الفلسطينية :

عندما اختار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات اسم «خضر سلامة» (أبو حسن) للشاب اللبناني علي ذيب، حمل ذلك مضامين عديدة وخطيرة، فأبو حسن سلامة من أهم واخطر الرجال الفلسطينيين العسكريين . الأمنيين الذين تعرضوا للتصفية على يد الموساد الاسرائيلي في قلب العاصمة بيروت عام ١٩٧٩، وعلي ذيب، شاب من بلدة كونين الجنوبية، حمل البندقية قبل بلوغه الرابعة عشرة من عمره عام ١٩٧٠، وأجاد استخدامها، وخاض العديد من المعارك العسكرية ببسالة قل نظيرها جنباً إلى جنب مع الفدائيين، دفاعاً عن فلسطين والأرض العربية، فالانتفاضة التي كان وجهاً أساسياً من وجوهها هي انعكاس لانتفاضة زخرت بقلبه الذي حمل هدفاً واحداً هو المقاومة حتى قتل آخر صهيوني على أرض لبنان وفلسطين.

حياة جديدة، وأبو حسن الرجل الأساس في الحياة العسكرية بالنسبة للعديد من الفصائل المسلحة، يدرّب الشباب، ويؤمن السلاح، ويخطط للعمليات العسكرية.

❖ أبو حسن

سلامة في مثلث الموت:

تراجعت العديد من الفصائل أمام العدو الاسرائيلي الذي يتقدم ناحية العاصمة، بطائراته ودباباته وبوارجه الحربية، بمؤازرة عملائه في الداخل في عام ١٩٨٢. الضحايا المدنيون والجرحى بالمئات، وسحابة سوداء تحوم كالغربان فوق لبنان، وثلة من الرجال أبوا رمي

السلاح، وقلبوا طاولة التفاوض لبيع الوطن على كل من سولت له نفسه أن يقبض الثمن، وعلى طول الحدود الجنوبية للعاصمة بيروت، توزعوا مجموعات مسلحة بالاسلحة الخفيفة، وعند مثلث خلدة، كان أبو حسن سلامة يقود المجموعة التي تصدّت للدبابات الاسرائيلية في معركة غير متكافئة عسكرياً، ولكن أبا حسن سلامة الذي حَبِرَ القتال، أوقع العدو



❖ مباحث للثورة

الاسلامية:

في خضم الحرب السياسية والعسكرية والأمنية والتطورات المتسارعة في لبنان، والتي أدت إلى خلط الأوراق وعدم وضوح الخيارات اتجاه ما يقوم به العدو

الصهيوني من تجاوزات، كان الإمام الخميني قُدِّسَتْ سَمَتُهُ يقود أعظم ثورة في القرن العشرين، وبيده المحمدية التي أرعبت أمريكا واسرائيل، رفع الستارة عن شعب آمن بالله سحقت الدبابات جسده، وانتصر..

أشرفت يدُ الإمام الخميني قُدِّسَتْ سَمَتُهُ على وجه ابي حسن سلامة، وأدقأت في نفسه صقيع الغربة

أشرفت يدُ الإمام الخميني قُدِّسَتْ سَمَتُهُ على وجه ابي حسن سلامة، وأدقأت في نفسه صقيع الغربة التي مدت ثلوجها مُذْ بدأ بعض

الرجال يتركون صف القتال.. وجد أبو حسن نفسه يركن إلى النهج الذي اختطه الإمام قُدِّسَتْ سَمَتُهُ، وقد صارت القدس قضية مفصلية، وبوصلة المصير، ومع البندقية المشوشة بالرصاص، خشعت الروح في محراب الصلاة، وذرفت عيننا الاسد الدموع للمرة الأولى في استكانتها بين يدي الله...

صار للجهاد لون آخر، وللدّم رائحة

أبرزها كان في حرب نيسان ١٩٩٦.

❖ أبو حسن سلامة : القائد

والمجاهد

قلة من الرجال الذين يقرؤون المتغيرات السياسية والعسكرية والأمنية بالدقة والسرعة التي يقرأها أبو حسن سلامة، وقلة من يستطيعون اتخاذ القرار المصيب في اللحظات الحرجة.. فهو صاحب البأس الشديد، والمواقف الصلبة في ساعات الشدة، والشجاع الذي لم يعرف للخوف معنى بل التسليم المطلق لله.

القائد القوي يبكيه

أن يضيع مجاهد من مجموعته العسكرية في قلب الأودية التي حفظها كباطن كفه، وبلحظة ينطلق في الحقول المزروعة بالألغام غير آبه بالطائرات والكمائن، والمدافع الموجهة، بل همه ايجاد المجاهد، وشفتهاه تطلقان النذورات (المالية

والأذكار). وعندما صارت مهماته الجهادية تقتصر على التخطيط والتنظيم بعيداً عن خطوط المواجهة المباشرة، كان يتابع أدق تفصيل في العمل، حتى تنتهي المهمة بنجاح.

هذا التعاطي الأبوي مع المجاهدين كان يقابله أبو حسن بالتعاطي كقائد مع ولديه اللذين رباهما منذ نعومة أظافرهما على أن يكونا مجاهدين، وفي أحدهما بعهد

الصهيوني بفتح لم تحسب له «القوة العظمى» حساباً، والتقدم الذي كان من المفترض أن يُنفذ في ساعات، سيطر عليه ضبابٌ لم ينجل إلا وأبو حسن يقف فوق الدبابة الاسرائيلية وفي يده خوذة جندي صهيوني، وفي الأخرى البندقية، تلك التي لم تستشعر يوماً التعب من اليد التي ظلت تمسك بها بقوة.. عاد أبو حسن سلامة بغنيمة المعركة الأولى، وانكفأت اسرائيل مهزومة للمرة الأولى..

تقل أبو حسن من معركة خلدة، إلى

معارك معمل الزجاج

بالقرب من بشامون، إلى محور كنيسة مار مخايل، وساهم في صد جميع محاولات الدخول إلى الضاحية التي سقط على أطرافها العديد من الشهداء، ونجحت أجساد الشهداء وقبضات المجاهدين في دفع العدو الصهيوني إلى إعادة

كان حراً ومتمرداً تضيق

به الأماكن والأزمنة،

ومتواجداً في قلب

الخطر، متناسياً أن ثمن

رأسه مدفوع سلفاً من

العدو الاسرائيلي

قراءة الوضع اللبناني ، على أساس معطيات جديدة: «وجود قوة رافضة»..

وعلى مدى ثلاثين عاماً اعتبر ابو حسن سلامة مسؤولاً عن «إهراق الكثير من دماء الاسرائيليين في جنوب لبنان»، فوضع اسمه في أول لائحة المطلوبين، ولكنه بذكائه العسكري الوقاد، وحسه الأمني العالي المستوى أضنى العدو طوال تلك السنوات ونجا من ست محاولات اغتيال

❖ يوم تُكَلِّت فلسطين بولدها :

أدار أبو حسن سلامة ظهره كـ«حنظلة» ناجي العلي لكل الانقلابات السياسية والعسكرية. بعض رفاق الدرب من الضدائين غادر الجبهة إلى كرسي السياسة، وظل هو على العهد الذي قطعه منذ كان فتىً يافعاً، وفلسطين زهرة تورق بين كفيه. لم تغير المسؤوليات الجسام هويته الحقيقية، ولا الملاحقة الإسرائيلية الدائمة له وجهة سيره، لم يتردد ولو للحظة قبل أن يقوم بما هو مقتنع به حتى لو كان الثمن حياته، ولم ير أحد دموع الحسرة التي عجنت روحه، أو التعب الذي ضيق الخناق عليه، ولكنه لم يبدل شيئاً في روحه الوثابة. حركته الدائمة طالما سببت الرعب للعدو ولم تنفع محاولات الاغتيال في ان تحيِّده عن الطريق التي اختلط ترابها بدمه المبارك اذ اغتيل في عبوة على طريق عبرا - صيدا بتاريخ ١٧ - ٧ - ١٩٩٩ . ارتاح صاحب القلب الكبير، والمسامح الذي كلما أوزي ازداد صبراً وحلماً، هزم الصهاينة حتى في طريقة اغتياله، لقد واجههم وجهاً لوجه طوال عمله، وهم قتلوه بعبوة في طريق طالما سلكها باطمئنان وهدوء...

استشهد أبو حسن سلامة وقد: «أن لجسد ابي حسن ان يرتاح ولروحه الوثابة أن تهدأ، وأن للعاشق أن يصل (..) ليس مفاجئاً أن يستشهد أبو حسن وإنما المفاجئ أن يبقى حياً إلى مثل هذا اليوم»
 (السيد حسن نصر الله) ■

الشهادة قبل والده بأشهر..

بالرغم من أنه المطلوب الأول من العدو الصهيوني إلا أنه كان مطمئناً دائماً، ففي إحدى المرات كان أبو حسن مع عشرين مقاوماً في شقة استهدفها الطيران الاسرائيلي بشكل مباشر، فأخطأت الصواريخ الهدف بطابق واحد، وفي لحظة أخلى الجميع المكان، ما عدا أبو حسن سلامة الذي كان يبحث بهدوء عن «حذائه» لينتعله، والطيران الحربي يستهدفه..

هذا الاطمئنان هو جعبته الوحيدة طوال حياته، وعرف كيف يزرعه في نفوس تلامذته.

كان حراً ومتمرداً تضيق به الأماكن والأزمنة، ومتواجداً في قلب الخطر، متناسياً أن ثمن رأسه مدفوع سلفاً من العدو الاسرائيلي، فعندما أبلغ باستشهاد سماحة الامين العام السيد عباس الموسوي، انطلق بسيارته إلى تفاحتا وكان الذي تعرض للعديد من محاولات الاغتيال رجلاً آخر، ولم يقبل وهو من أهم قادة المقاومة الاسلامية أن يرافقه عناصر حماية، ولم يتحمل يوماً أن ينظر إليه أحد من المجاهدين على أنه «مسؤول»، وكان يسارع إلى خدمة الاخوة، وقضاء حوائجهم دون أن يعرف أحد بذلك، ويذكر كل من عمل معه كيف كانت زوجة الحاج أبي حسن تطهول لهم يومياً، كما يذكر أنه كان يضع كل ما يملك من مال وعلاقات اجتماعية وسياسية في خدمة المقاومة..



القائد سمير مطوط

نسر لم يتعب من معانقة السماء

ن.أ.

الثقافية أولاً، والعسكرية فيما بعد...

انتصرت الثورة الاسلامية في إيران، ومع رفاقٍ تسعةٍ تعاهدوا في مسجد الأوزاعي على: «الإيمان والهجرة في سبيل الله خطأ «جواد» خطواته الأولى في طريق الجهاد..

❖ الأسد المقدم

البندقية هي الحبُّ الأول والأخير لقلب سمير، لكنَّ هذا الحب لم يبعده عن الساحة الثقافية، فكان يقوم بجولات في المناطق المختلفة؛ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويدعو الناس لعبادة الله الواحد القهار..

عام ١٩٨٢ حزم سمير حقائبه على عجل إلى الجمهورية الإسلامية لتطوير مهاراته العسكرية، ولكنه اختصر مهمته بعد اسبوع واحد ليعود على اثر اجتياح العدو الإسرائيلي للبنان، ولم تسع الدنيا فرحته عندما سمع أن إخوانه المتصدين على محور خلدة وكلية العلوم أوقعوا الخسائر الفادحة بتلك القوة العاتية، وأن

❖ وكان للحياة سميراً:

قلة من الناس من يحمل بين جنبيه الحياة بكل معانيها، فأغلبهم يزرع تحت وطأة عنادها ومآسيها. ونادرون جداً من يوقظون بحضورهم الحياة بين الناس، حتى لو كانوا يمدون جسوراً إليهم، لينتشلوهم إلى عالمٍ لا شيء فيه سوى الحياة، وهكذا كان سمير ولا يزال؛ في المواقع، والجبال الصعبة، وبطون الأودية، حتى في محراب المسجد، ينضح حياة تدفعه لسفر مستمر إلى الله..

كان قيادياً منذ صغره، ونظرته الثاقبة في رؤيته وتحليله للواقع جذبت الناس من حوله، وخصوصاً الفتية الذين رأوا فيه نموذجاً جديداً في جيل ما قبل الثورة الإسلامية، فسعى في فترات إجازته القصيرة من المدرسة إلى تأسيس النواة الأولى للكشاف الإسلامي في القرى، واستقطب بأخلاقه العالية وتدينه اللافت الكثيرين الذين تحولوا فيما بعد إلى تلامذة مواظبين على حضور دروسه

باطمئنان، يوجه الاخوة ويتابع أمورهم العسكرية، مشكلاً أبرز صلة وصل بين المجاهدين.

كان الحاج جواد القائد المجاهد، المشارك في أغلب العمليات، ورفض أن يتسلم أية مسؤولية تبعده عن العمل العسكري التنفيذي، فيخطط وينفذ، وطالما تشاجر

وبكى وعاتب بعض المسؤولين من رفاقه الذين كانوا يرفضون قيامه ببعض الأعمال الدقيقة والخطرة، حفاظاً عليه، لأهمية العمل الذي يقوم به. ولكنه ظلّ كما هو، يسد ثغرة هنا، ويضع نفسه بدلاً عن أي



الحاج أبو حسن سلامة غنم ملالة..

وصل إليهم ليشاركهم القتال دون أن يمنح نفسه لحظة راحة واحدة، وعرف أن آرييل شارون-وزير الحرب الاسرائيلي آنذاك- كان يراقب مجريات التصدي من ملالة على تلّ في مطار بيروت الدولي، فاقترح أن يقوم ومجاهدين (الشهيد أحمد

شمص ومحمد يوسف) بعمل استشهادي على الملالة، فوافق الجميع على الفكرة، وانطلق يحذوه الشوق، ولكن الملالة سرعان ما انسحبت، تاركة خلفها الدخان الأسود، ودموع سمير التي رآها رفاقه لأول مرة (ولم تكن الأخيرة): فسمير الأسد المقدام، ومنبع الشجاعة يبكي كطفل صغير، لأنه لم يوفق إلى الشهادة!

❖ صلة وصل بين المجاهدين

عام ١٩٨٤، بدأت المقاومة الاسلامية بتنظيم صفوفها وكان «الحاج جواد»، من أبرز القادة المخططين والمنفذين للعمليات في مختلف القرى المحتلة..

تحولت المغاور إلى بيته الدائم، وصار الجنوب بكل تضاريسه حتى الحدود مع فلسطين المحتلة خريطة يحفظها عن ظهر قلب، فمن قرية إلى أخرى، ومن المحاور المحاذية للشريط الحدودي إلى الداخل المحتل، يتنقل



لم تعد الكمائن والمواجهات المباشرة مع العدو الاسرائيلي، والتراشق بين المواقع، تشفي غليل الحاج جواد، لقد أراد أكثر من ذلك، وسعى لتنفيذ حلمه الذي بدأ منذ أن لمح أبا حسن سلامة على الدبابة في خلة، فأراد تحقيقه بسحب أخرى من قلب المواقع الرابضة على الجبال الشامخة والمدشمة، في وقت كانت قيادة المقاومة تدرس إمكانية البدء بتنفيذ عمليات نوعية، وطبعاً كان للمساة الحاج جواد الأثر البارز في تنفيذها بدقة.

خطط الحاج جواد ونفذ أولى العمليات

النوعية التي سببت الهلع والارباك للعدو الصهيوني الذي لم يتخيل مدى تطور الذهنية العسكرية للمقاومين؛ فمن «تلة الحقبان»، إلى «برعشيت» و«بئر كلاب»، و«علي الطاهر»، جبال محصنة حلق فوقها «جواد» نسرأ لا يتعبُ من

كان الحاج جواد القائد المجاهد، المشارك في أغلب العمليات، ورفض أن يتسلم أية مسؤولية تبعده عن العمل العسكري

معاينة السماء..

قاد الحاج جواد مجموعة المقاومين في العملية النوعية الأولى «عملية كوين» التي قتل فيها عدد كبير من الاسرائيليين وحاول خلالها الحاج جواد أسر جندي على قيد الحياة، ولكنه لم يُوفق إلى ذلك..

ونبت حلم آخر بمحاذاة جلب «الميركافا»: «أسر جنود إسرائيليين» تستعملهم المقاومة كورقة ضغط للافراج

مجاهد تضطره الظروف للتخلف عن عمل هناك، ويستطلع العمليات التي سينفذها بنفسه. وعُرف الحاج جواد بدقة وصفه للأماكن خلال الاستطلاع، ما سهّل لمجموعات المقاومة التنقل بسرعة في الظلام الدامس، والافتحام بسهولة لمعرفتهم المسبقة بالطبيعة الهندسية للموقع ولحظات التبديل للحرس.

❖ سيد التخطيط والتنفيذ

بدأ الحاج جواد يضيق ذرعاً بمحاولة الاخوة إبعاده عن مناطق الخطر، وهو يكرر لهم «كلما كان الإنسان أقرب إلى

الشريط كان أقرب إلى الشهادة»، وعلى الرغم من أنه أحد أبرز قياديي المقاومة، فإن ذلك لم يمنعه من وضع اسمه في لائحة الاستشهاديين، وظل يلح عليهم قبول تنفيذه لعملية استشهادية تختزل زمن انتظاره للشهادة، ولكن رفض القيادة الدائم

جعله يفقد صوابه، فصار يهدد ويتوعد، وهم يصرون على موقفهم الراض، وما زاد الطين بلّة معرفته بأن اسمه كان مطروحاً للعملية الاستشهادية الأولى التي نفذها «أحمد قصير»، ولكن القيادة لم تقبل لحاجة المقاومة إلى معرفته الواسعة في الأمور العسكرية، وفضنّته وسرعة بديهته في أرض المعركة، فهو سيد التخطيط والتنفيذ معاً.

أخلاقه النبيلة حافظاً لتغيير الكثير من الأشخاص، فهو بالحق مدرسةً خرّجت العديد من المجاهدين البواسل..

❖ آخر الدرب

ملاً الحاج جواد الجنوب بصهيل ثورته، واحترمه العدو قبل الصديق، وشهد له القاصي والداني بشجاعته وبسالته. وهو الذي لم يملك من الدنيا سوى حقيبة ثيابه العسكرية وسلاحه. ولكم تعب قلبه من فراق أحبته الذين تواعد معهم في مسجد الاوزاعي على الشهادة.

وكانت عملية «علي الطاهر» التي أصر

خلالها الحاج جواد على أسر دبابة «ميركافا»، وكالعادة كان اول الداخلين إلى الموقع، وأثناء الانسحاب تحت غزارة النيران الإسرائيلية، في تلك اللحظة رأى مجاهدين جريحين، فقفز فوق الاسلاك الشائكة غير

عابئاً بالنيران الملتهبة، وحمل الأول على كتفه والثاني تحت ذراعه، ولكن لم يسر في طريق العودة، بل بقي مكانه.

مبتسماً هوى صوب الارض وصهل لآخر مرة ليرتاح لأول مرة، وأسر العدو الصهيوني جثته، التي تمّت استعادتها مع عدد من رفات الشهداء الأبرار والأسرى الأحياء خلال تبادل بحتة «الأسيرين» اللذين أسرهما الحاج «جواد» ■

عن المجاهدين الأسرى، فبدأ يخطط لعملية نوعية تحقق له حلمه.

وبعد أكثر من شهرين استطلع فيها الموقع، قام بتنفيذ ما عرف بـ «عملية الأسيرين» بنجاح كبير، وجنّ جنون إسرائيل التي بادرت بمدافعها وطائراتها باجتياح استمر ستة أيام، كان خلالها الحاج جواد يتصدى له بشجاعة فائقة.. أصبح بعد ذلك الرقم الأصعب في تاريخ المقاومة، فهو مخطط وقائد ومنفذ العمليات النوعية التي صنعت تاريخاً جديداً للبنان، وصار أسراً «الميركافا»

كنزها لتلامذة الحاج جواد، وأسهل بكثير من نزهة «غولدا مائير» في لبنان.

ولكن ذلك لم يبعد الحاج جواد عن المشاكسة الدائمة، فبينما يجب أن يكون في القوة المساندة للقوة المقتحمة، يتفاجأ به المجاهدون أثناء اقتحام

الموقع أنه أمامهم، وأثناء العودة ينتظرونه للخروج! وقد رأى العالم أجمع الحاج جواد يشرب من برميل ماء في موقع علي الطاهر باطمئنان وروية، ورفاقه يتحركون بحرية داخله.

وما ميّز الحاج جواد القائد، هو التزامه ومبادرته لتنفيذ أي أمر يصدره قبل العناصر الذين تحت أمرته، بل ويبادر لخدمتهم والتخفيف عنهم، ولطالما كانت

ما ميّز الحاج جواد القائد،

هو التزامه ومبادرته

لتنفيذ أي أمر يصدره قبل

العناصر الذين تحت

أمرته، بل ويبادر

لخدمتهم والتخفيف عنهم

بارقة

من سماء كربلاء

إعداد: محمد دويق

الكتاب:

بارقة من سماء كربلاء.

الكاتب:

الأستاذ الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي.

الناشر:

دار المعارف للطبوعات.



من بعض الستة المشاركين في تلك المراسم. ثم يتناول موضوع «قداسة نهضة عاشوراء وامتناع تحريفها» ويقول أن ذلك ينبع من تضحية وفداء الحسين عليه السلام ومعه عائلته وأصحابه، وبرغم تجرّ السلاطين والملوك فقد بقي الشيعة مخلصين للإمام عليه السلام.

❖ الأرضية لنهضة عاشوراء

في الحديث عن الأرضية لنهضة عاشوراء يمرّ الكاتب على اطلالة تاريخية، ليبين الظروف التي مكنت معاوية من حكم إمارة الشام، ويؤكد الكاتب أن انحراف المجتمع كان السبب الأساس في تمهيد الحكم ليزيد، وعدّ من الأسباب الأخرى: المستوى الثقافي المتدنّي، وروحية الارتباط القبلي، إضافة لضعف إيمان الناس، وعوامل أخرى منها سوء استخدام الاعلام كالفن، والأدب، والشعر، وكذلك أسلوب الترويج والترهيب، ويلفت إلى وصايا معاوية إلى ابنه يزيد، والذي لم يعمل أبداً بطريقة أبيه مستبدلاً المراوغة والنفاق بالقوة والقهر، ثم يدخل الكاتب. وعلى عادته في هذا الكتاب الشيق. إلى مداخلة تُقارن بين عصرنا وعصر الإمام الحسين عليه السلام، حيث أن: «أساليب الظالمين لم تتغيّر وهكذا نرى أساليب أمريكا في المنطقة وفي إيران، وأما المسافة بين معاوية وأبي هريرة ومنافقي الداخل في إيران فليست سوى هذه الأسماء» وينصح بضرورة التصدي للسياسات الشيطانية وأول ذلك أن لا تتعلق قلوبنا بالدنيا كما فعل القاسم بن الحسن عليه السلام في عاشوراء.

كثيرٌ هم الذين تناولوا واقعة كربلاء في كتاباتهم وخطاباتهم، فمنهم من أخذها بطابعها العاطفي، ومنهم من أخذها بطابعها العقلي والعقائدي، لكن قلّة هم الذين وقّفا للجمع بين عناصر هذه المفاهيم مشتركة، والأستاذ الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، هو بالتأكيد من بين تلك القلّة حيث جمع بين دفتي كتابه «بارقة من سماء كربلاء» هذه الأمور على شكل تساؤلات وأسئلة عديدة، أجاب عنها بطريقة منهجية بعد أن ربّتها بطريقة عملية.

❖ شبهات حول عاشوراء وإحيائها

لِمَ مشاهد الحزن هذا كلّها؟ وما الهدف من اللطم والبكاء ولبس السواد وغيرها؟ ولماذا لا بدّ من تخليد حادثة عاشوراء؟ ولماذا لا نكتفي بالبحث والنقاش في إحيائها؟ ولماذا لا بدّ من صب اللعن على أعداء الإمام الحسين عليه السلام؟ هناك أسئلة وشبهات تطرح في أذهان الكثيرين من اليافعة حول نهضة سيد الشهداء عليه السلام، كما يقول الأستاذ «اليزدي» ويضيف بأنه لو كان في مثل عمر هؤلاء الشبان لَمَّا اقتنع بالعدد من الاجابات التي لا تشفي الغليل لذلك فإنه يقوم بالإجابة على هذه الشبهات بصورة دقيقة وواضحة. ويقسم هذه الأسئلة إلى أربعة:

❖ دور عاشوراء في بقاء الإسلام؛

تحت هذا العنوان يشرح في «سعة وأهمية وتأثير إقامة العزاء لسيد الشهداء» متحدثاً عن مراسم العزاء التي تقام في جميع أنحاء العالم لشدة حب الناس للإمام الحسين عليه السلام من الشيعة وحتى

من الظروف غير المؤاتية للثورة على هذا الحاكم الطاغية والمخادع. ثم يعود الأستاذ اليزدي لينبّه عبر المقارنة بين هذه الأوضاع قديماً وحديثاً وبطريقة ملفتة، إلى وجوب الحذر من أقوال بعض النفعيين والجهلة، ممن لا يدركون مكر أمريكا والمنافقين في الداخل لتشويه صورة إيران الإسلام سعياً لقلب نظامها الإسلامي إلى نظام آخر يحقق للبعض أحلام الدنيا وأوهامها.

- انفعال المجتمع:

ينتقل الكاتب ليبيّن وبوتيرة تصاعديّة الأسباب التي دفعت الإمام الحسين عليه السلام لثورته وفي ذلك الوقت، ويختصر الكاتب مشكلة الناس في تلك الأيام تحت عنوان «انفعال المجتمع في مقابل نشاطات معاوية» وأن أحدهما وجه العملة للآخر فيقول: «إن

وتحت عنوان الأراضية لنهضة عاشوراء يتحدث أيضاً عن:

دقة أمير المؤمنين عليه السلام في تنفيذ الأحكام الإلهية:

تدور الفكرة الأساسية لهذا العنوان حول عدالة أمير المؤمنين عليه السلام واستقامته من خلال إدارة جميع شؤون الأمة بنور العصمة والحرص الشديد على أموال المسلمين حيث أراد بذلك أن يقدّم مثلاً للحكومة الإسلامية، التي لا تُقاد بقيادات فاسدة ومنافقة.

- النشاط السريّ للحسين عليه السلام في

زمان معاوية:

بعد أن رأى الإمام الحسين عليه السلام أساليب معاوية ومكره في أيام والده أمير المؤمنين وأخيه الإمام الحسن عليه السلام انطلق حينها وبسريّة تامّة ولكي لا ينطلي الخداع على علماء الأمّة وكبارها، ليظهر لهم هذه الأعمال المشينة فاجتمع مع بعضهم في منى، ولفت انتباههم إلى ضرورة المحافظة على سريّة الأمور كونه يدرك ما يدور حوله



الحكومة والناس في الظروف الحاضرة ليربط حاضرننا بنهضة الإمام عليه السلام بشكل عملي للغاية وتحت عناوين عديدة وهي: واجب الحكومة والمجتمع في مجال تعليم الأحكام والمسائل، وواجبهما في مقابل مؤامرات الأعداء، ويتحدث عن أسباب وعلل نسيان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم يقول بضرورة ايجاد التنظيمات الإسلامية للقيام بالنشاطات الاجتماعية ويختم الكتاب ليفصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القرآن الكريم في معانيه الاصطلاحية ودرجاته

والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين ولماذا استعمل القرآن تعبير المنافقين في مقابل المؤمنين.

«بارقة من سماء كربلاء»، كتاب يحمل لونا لطيفاً من الاطلالة على عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام في ٢٩٨ صفحة إضافة لايضاح بعض التساؤلات

بخصوص العديد من القضايا المتداولة في الجمهورية الإسلامية والتي تعتبر الدولة الأكثر رسوخاً في جذورها طالما أنها وبحمد الله تحمل الكثير الكثير من مبادئ الإمام الحسين عليه السلام وإن اعترتها رياح المؤامرات الأمريكية وبعض أعوانها الداخليين، لكنها تبقى الجمهورية الإسلامية التي تحمل راية الإمام المهدي عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام ■

أحد الوجهين هو الفعل والوجه الآخر هو الانفعال، فبنو أمية هم المؤثرون والناس هم المتأثرون، بنو أمية هم الفاعلون وللإعلام والتهديد والتطميع، والناس منفعلون في مقابل هذه الأمور».

❖ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يعالج الكاتب في العنوان الأخير نتائج ثورة الإمام الحسين عليه السلام ثم يقدم نماذج من سلوكيات بعض الناس في مجتمعاتنا مع مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهم على مراتب في فهمه، وأكثرهم صعوبة المتسخفون بالأحكام الإلهية،

وليصل بعدها ليتناول سعة معنى الجهاد الذي حمله الإمام الحسين عليه السلام بأرقى معانيه، ثم ينطلق الكاتب للحديث عن بعض المشاكل التي يحدثها بعض ضعاف النفوس في إيران الإسلام فهم يطلقون أفكاراً مجبولة بالمغالطة على مقام النبي صلى الله عليه وآله والنبوة، وعلى ولاية الفقيه

التي تتمنى أميركا لها الاندثار بقولها: «إذا انتهينا من وصاية ولاية الفقيه فإن مشاكلنا مع إيران ستحل».

أما نهضة الإمام الحسين عليه السلام فيعدها الكاتب من مصاديق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمعناه العام من خلال الجهاد والحرص على الشهادة من أجل ايقاظ المجتمع.

وفي الختام يطل الكاتب على واجبات



مناسبة

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

زينب

قمة التحدي للطاغية

الشيخ علي دغموش

فانبرت حفيدة الرسول بكل شجاعة وصلابة قائلة: «الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه وطهرنا من الرجس تطهيراً، إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا». لقد قالت هذا القول الصارم الذي هو أمضى من السلاح وهي في قيد الأسر، وأنزلت بهذه الكلمات الطاغية من عرشه وعرفته أمام خدمه وعبيده أنه المفتضح والمنهزم وأن أخاها المنتصر. وهنا لم يجد عبيد الله بن زياد لغة يتكلم بها سوى لغة التشفي بقتل عتره رسول الله ﷺ قائلاً:

كيف رأيت صنع الله بأخيك؟!

فأجابت بكل يقين:

ما رأيت إلا جميلاً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم، فثُجج وتُخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ، ثلثتك أمك يا ابن مرجانة.

❖ في مواجهة يزيد

في الموقف الثاني في الشام في بلاط

تجلى دور السيدة زينب ؓ بعد المأساة في كربلاء في عدد من المواقف البطولية التي كانت تحمل الكثير من التحدي للطاغية ولكل الواقع الذي كان يحيط به، فقد كان عليها أن لا تستسلم للواقع والمحيط الذي سبقت إليه، وأن تظهر وضاعة الطاغية وتكشف زيفه وحجمه الحقيقي وفضاعة الجريمة التي ارتكبتها بحق آل بيت رسول الله ﷺ، وألا تدع الدم المسفوح في كربلاء يذهب هدراً. وقد تمثلت قمة التحدي لدى زينب ؓ في موقفين بارزين أحدهما في قصر الكوفة أمام عبيد الله بن زياد، والثاني في قصر الشام أمام يزيد بن معاوية نفسه.

❖ في مواجهة ابن زياد

ففي الموقف الأول عبرت زينب ؓ عن احتقارها واستهانتها بابن مرجانة، فاندفع الأثيم يظهر الشماتة بما حصل للحسين ؓ وأصحابه في كربلاء قائلاً: «الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أهدوتكم».

ما فريت إلا جلدك ولا حزرت إلا لحمك ولتردن على رسول الله ﷺ بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمة في عترته ولحمته، وحيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

وحسبك بالله حاكماً وبمحمد خصيماً وبجبرائيل ظهيراً وسيعلم من سؤل لك ومكّنك من رقاب المسلمين، بس للظالمين بدلاً وأيكم شرّ مكاناً وأضعف جنداً.

وفي مقطع آخر أظهرت ﷺ سمو مكانتها وعلو شأنها وكلمت الطاغية بكلام الأمير والسلطان، فاستهانت به، وحقرته، واستصغرت قدره، وترفعت عن محاورته وتعالّت عن مخاطبته، ولم تبال بسلطانه ولا بجنده وبالرغم من كل ما ألمّ بها من مصائب كانت أعظم قوة وأشدّ بأساً من الطاغية وجبروته.

ثم تحدّث يزيد وعرضت إلى أنه مهما بذل من جهد لمحو ذكر أهل البيت ﷺ فإنه لا يستطيع إلى

يزيد بن معاوية وأمامه وثبت السيدة زينب ﷺ كالأسد فسحقت جبروته وطغيانه بخبطة تعتبر من متمات النهضة الحسينية حيث قالت ﷺ له بحضور حشد من أركان بلاطه والناس:

أظننت يا يزيد - حيث أخذت علينا أقطار الأرض وأفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الإمام - أن بنا على الله هواناً وبك عليه كرامة! وأن ذلك لعظيم خطرك عنده! فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسروراً، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والأمور متسقة، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا.. فمهلاً مهلاً، أنسيت قول الله عز وجل ﴿ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين﴾.

وهي في هذا المقطع تبين غرور الطاغية وطيشه، فقد حسب أنه هو المنتصر بما يملك من القوى العسكرية التي ملأت البيداء وسدت آفاق السماء إلا أنه انتصار مؤقت، ومن غروره وجهله أنه ظن أن ما أحرزه من الانتصار كان لكرامته عند الله تعالى وهوان لأهل البيت ﷺ ولم يعلم أن الله إنما يملي للكافرين في الدنيا من النعم ليزدادوا إثماً ولهم في الآخرة عذاب مهين.

وفي مقطع آخر بينت زينب ﷺ أن الطاغية بسفكه لدماء العترة الطاهرة لم يسفك إلا دمه، ولم يفر إلا جلده، فإن تلك النفوس الزكية حية خالدة وقد بلغت قمة الشرف والكرامة، وأنه هو الذي باء بالخزي والخسران. قالت ﷺ: فوالله



ذلك سبيلاً لأنهم مع الحق، والحق لا بد من أن ينتصر.

قالت عليها السلام: «ولئن جرّت عليّ الدواهي مخاطبتك، إني لأستصغر قدرك واستعظم تقريعتك واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى. فكف كيدك واسع سعيك وناصر جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيناً ولا تدرك أمرنا ولا ترخص عنك عارها، وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين».

❖ في مواجهة الضغوطات

ولا تظهر شجاعة السيدة زينب عليها السلام وصلابتها وقوة مواقفها هذه وتلك إلا إذا

لاحظنا الحالة التي كانت عليها عليها السلام عندما أطلقت هذه المواقف، وحالة يزيد وكذلك ابن زياد والأجواء المحيطة بها، حيث نجد في مقارنة سريعة بين الحالتين أن ثمة فارقاً كبيراً من عدة جهات:

١ - أن زينب عليها السلام امرأة في مقابل رجل، هو عبيد الله بن زياد في الكوفة ويزيد بن معاوية بالذات في الشام.

٢ - ويزيد هذا كما صاحبه ابن زياد هو الملك المهيمن، والسلطان القوي، الذي يملك كل وسائل القهر والقمع والتسلط والجبروت وعنده الرجال والسلاح ولديه الجاه العريض وغرور السلطان وعنجهيته وعنفوانه وزهوه، وكل ذلك له أثره في بث الرهبة والرعب في قلب كل من تحدثه نفسه بالتمرد والخلاف،



واجهته زينب عليها السلام التي هي من جنس البشر ومن لحم ودم، ولها مشاعرها وأحاسيسها، وقد واجهت عليها السلام كل هذا الواقع الصعب والمرير بصبر وثبات، ولم تكن تملك إلا نفسها وقوي إرادتها وقويم وعيها وطلاقة لسانها وأصاله رأيها وقوة حجتها، ولم تبال بحشود يزيد ولا بسلطانة وملكه، ولا برجاله وسلاحه، ولا بمكره وخداعه.

ولم يؤثر شيء من ذلك كله، في سلب إرادتها أو في ثنيها عن قول كلمة الحق أمام ذلك السلطان الجائر متمردة عليه في صميم محيطه وبيئته.

إن مواجهة زينب عليها السلام لضغوطات واقع الانحراف والطفغان، في أشد الأمور حساسية وأهمية وهي لا تملك إلا وعيها وإرادتها وثقتها بربها وشجاعته وقوة منطقها ثم تحركها في وكر يزيد وابن زياد وفي صميم محيطهما لمواجهتهما ومواجهة جرائمهما بكل جرأة وصلابة يدل على أنه لا مجال للاستسلام والخضوع للظالم بحجة ضغوطات الواقع والمحيط أو السلطة وامتلاك وسائل القهر والبغي، كما أنه يدل على أن للمرأة قوة حقيقية وقدرة على أن تواجه بإرادتها ووعيها أعتى القوى الظالمة وأشدّها بغياً واستكباراً، وأن يكون لمواقفها هذه انعكاسٌ إيجابيّ على القضايا الكبرى، فالمواقف البطولية التي وقفتها السيدة زينب عليها السلام في الكوفة، ثم في الشام وبعد ذلك في المدينة جعلت من كربلاء تاريخاً خالداً يتجدد على مدى

الزمان والمكان ■

فكيف إذا كان الطرف المقابل امرأة لا تملك من وسائل السلطان ولا من أسباب القوة المادية شيئاً.

٣- ويزيد يمثل أيضاً أقصى حالات الطفغان والاستكبار فلا يرى أن أحداً قادر على أن يخضعه أو يحتقره ويستصغر قدره، أو أن يملّي عليه رأيه وإرادته ويواجهه في عقر داره وفي مركز سلطانه، بل هو يحمل في داخله الدوافع القوية لسحق كل من يعترض سبيل أهوائه وطموحاته. يزيد هذا تحدها زينب عليها السلام، وتقف بكل شجاعة وقوة وفي عقر داره وبين عبيده ورجاله لتوبخه وتحقره وتكرر عليه انحرافه وجرائمه ثم تتوعده بالخزي والخسران.

٤- إضافة إلى ذلك أن يزيد يجلس في بيته وقصره، ويعيش الأمن والأمان والاستقرار لأنه في بلده وبين أهله وجنده وحاشيته يتربع على العرش كالطاووس، بينما زينب عليها السلام في موقع الخطر لا أمان لها وهي غريبة أسيرة مكبلة بالقيود ومحاطة بالأوغاد والسلاح.

٥- ثم هو يعيش زهو النصر بعد أن حقق رغباته في قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى على محاولاته في الثورة والنهوض ضد ظلمه وطفغانه، كما أنه يعيش العز الظاهري من موقع انتصاره الآني، بينما زينب عليها السلام تعيش مرارة الهزيمة وحزن الانكسار وفقد الأحبة، وذل الأسر والسبي هي ومن معها من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله.

❖ الدروس الزينية

كانت هذه بعض لمحات الواقع الذي



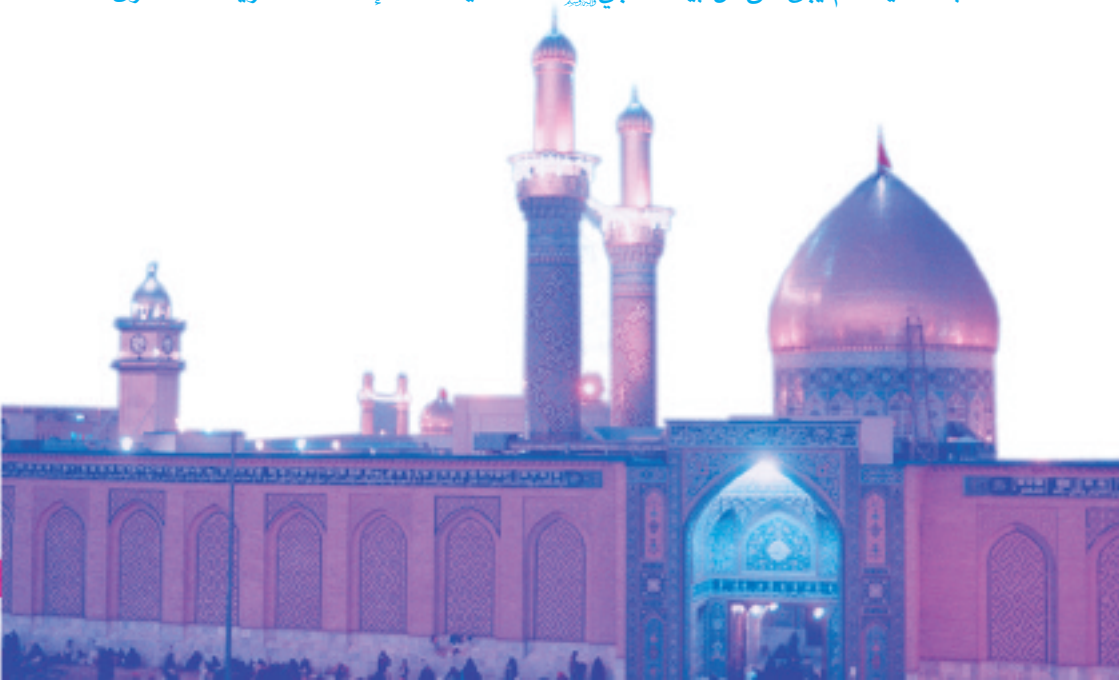
المقامات المقدّسه الخاصه

بعائثورا الحسين عليه السلام

الشيخ محمد حنفي

عام ٦١هـ إلا عليل واحد وأطفال ونساء مسبية ورؤوس مقطعة وأجساد دفنت سرّاً وشيعة خائفون... لقد تحدّثت بعبارتها تلك ذلك الحاكم المتمكّن وقد أثبت التاريخ مصداقيتها. في هذه الإطلالة السريعة سنتطرق

● ورد في خطبة السيدة زينب عليها السلام أمام يزيد عبارة: «... فوالله لن تمحو ذكرنا...» والمتأمل للظروف المحيطة بالسيدة زينب حين أُلقت هذه الخطبة يصاب بالذهول، فقد أُلقتها عليها السلام أمام حاكم متجبر وفي ظروف صعبة جداً حيث لم يبق من آل بيت النبي صلى الله عليه وآله





مرقد الإمام الحسين عليه السلام من الداخل وقربه مرقد الأصحاب



مرقد الحر بن يزيد الرياحي عليه السلام - كربلاء



صورة تحكي حكاية أولاد مسلم بن عقيل عليه السلام - العراق

إلى عرض تعدادي للعتبات المتعلقة بسيد الشهداء عليه السلام وعاشوراء مع بعض التوثيق المصوّر، ليتأكد لنا أن كلام السيدة زينب عليها السلام هو حق رغم بعد الزمن بيننا وبينها.

❖ العراق:

. كربلاء المقدسة

١- الروضة الحسينية المقدسة وفيها:

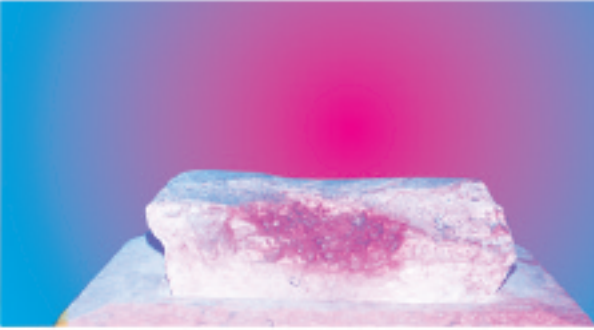
- أ- مرقد ابن بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسين عليه السلام.
- ب- مرقد ولديه العليين الشهيدان (علي الأكبر والطفل الرضيع).
- ج- مراقد الشهداء أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.
- د- مرقد الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي (رض).
- هـ- المذبح الحسيني (مكان قطع الرأس الشريف للإمام عليه السلام).

٢- الروضة العباسية المقدسة وقربها:

- أ- كف العباس عليه السلام اليمنى.
- ب- كف العباس عليه السلام اليسرى.
- ج- التل الزينبي.
- د- مكان شهادة علي الأكبر عليه السلام.
- هـ- مكان شهادة الطفل الرضيع بسهم حرمة.

٣- أماكن مقدسة في كربلاء:

- أ- مكان وقوف الإمام الحسين عليه السلام مخاطباً عمر بن سعد.
- ب- رافد من نهر الفرات.



موضع الصخرة التي وضع الرأس الشريف عليها أثناء السبي



مرقد أبي الفضل عليه السلام من الخارج وتبدو القربة



مرقد حميدة بنت مسلم ومعها أسماء وميمونة - دمشق

ج - ديوان الإمام
الصادق عليه السلام (حيث كان يقيم
الإمام عليه السلام مآتم جده
الحسين عليه السلام).

٤ - مرقد الشهيد الحر بن
يزيد الرياحي (رض).

٥ - مرقد السيد عون بن عبد
الله بن جعفر الطيار (رض).

٦ - المخيم الحسيني وفيه:
أ - خيمة الإمام الحسين
عليه السلام ومحرابه المقدس.

ب - خيمة أبي الفضل
العباس عليه السلام.

ج - خيمة علي
كربلاء عليه السلام.

د - خيم الأطفال.

هـ - خيم النساء.

و - خيم الأصحاب عليهم السلام.

ز - خيمة القاسم عليه السلام.

النجف الأشرف.

١ - مقام الإمام زين
العابدين عليه السلام.

٢ - مسجد الحنانة (موضع
الرأس عليه السلام أثناء السبي).

٣ - مسجد الكوفة وفيه
وقربه:

أ - مكان تجمع السبايا عليهن السلام
قرب مدخل قصر الإمارة.

ب - دكة الإمام زين



مقام سقوط الكف اليسرى للعباس عليه السلام



موقف الإمام الحسين عليه السلام مخاطباً عمر بن سعد

العابدين عليهما السلام (مكان صلاة الإمام عليه السلام).

ج- مرقد الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام والشهيد هانئ بن عروة (رض) والسيدة خديجة أخت العباس عليه السلام.

د- مكان سجن المختار الثقفي.
هـ- مرقد الشهيد ميثم التمار عليه السلام الذي استشهد على يد ابن زياد قبل واقعة عاشوراء.

هذا بالإضافة إلى المشهد الإلهي المعروف بمعجزة قصر الإمارة حيث بات حالياً سقف القصر بمستوى سطح الأرض، ويشاهد ذلك كل زائر لتلك البقعة المقدسة.

- المسيب: مرقد ولدي مسلم بن عقيل محمد وإبراهيم الشهيدين عليهما السلام.
- الحلة: مقام الحسين ذي الدمة الساكبة بن زيد الشهيد عليه السلام وعدد من أولاد زيد عليه السلام.

❖ الأردن:

الربة: (١٢ كلم عن الكرك) قبر منسوب إلى رأس زيد الشهيد.

❖ سوريا:

دمشق:

١- مرقد السيدة زينب عليها السلام.
بنت الإمام علي عليه السلام.

٢- مرقد السيدة رقية عليها السلام بنت

الإمام الحسين عليه السلام.

٣ - موضع الرأس الشريف للإمام

الحسين عليه السلام.

٤ - مقام رؤوس شهداء كربلاء.

٥ - مكان صلاة الإمام زين

العابدين عليه السلام أثناء السبي.

٦ - مقام السيدة أم سلمة

زوجة النبي صلى الله عليه وآله التي أودع عندها

النبي صلى الله عليه وآله قارورة من تراب

الحسين عليه السلام.

٧ - مقام السيدة فاطمة

العليلة عليها السلام.

٨ - مقام السيدة سكينه بنت

الحسين عليه السلام.

٩ - مقام السيدة زينب

الصفرى عليها السلام.

١٠ - مقام السيدة حميدة بنت

مسلم بن عقيل وقربها قبران لسيدتين

جليلتين.

. حلب:

١ - مشهد موضع الرأس الشريف

(مسجد النقطة).

٢ - مرقد الشهيد السيد محسن بن

الحسين عليه السلام.

. حماه:

١ - موضع الرأس الشريف (مسجد

الإمام الحسين عليه السلام).

٢ - جبل الإمام زين العابدين

(مكان صلاته أثناء السبي).

. بالس:

(٤٣ كلم عن الرقة) مشهد موضع

الرأس الشريف.

❖ لبنان:

. بعلبك:

١ - مرقد السيد خولة بنت الإمام

الحسين عليه السلام.

٢ - موضع الرأس الشريف للإمام

الحسين عليه السلام.



يبقى أن نشير إلى عتبات مقدسة متعلقة بالإمام الحسين عليه السلام بالحجاز:

❖ مكان المباهلة بين النبي صلى الله عليه وآله ونصارى نجران.

❖ أمكنة وجود النبي صلى الله عليه وآله التي وُجد فيها الحسين عليه السلام.

❖ المسجد النبوي المشرف.

❖ بيت الأحران للسيدة الزهراء عليها السلام.

❖ مصر:

١- مرقد السيدة زينب عليها السلام - القاهرة.

٢- مشهد رأس الإمام الحسين عليه السلام - القاهرة.

٣- مشهد الإمام زين العابدين عليه السلام - القاهرة (مصر القديمة).

٤- مشهد السيدة نفيسة (يعود نسبها للإمام الحسن عليه السلام) - مصر القديمة.

❖ فلسطين المحتلة

الخليل.

مقام فاطمة بنت الحسين عليها السلام.
هذا غيض من فيض... لقد صدقت زينب عليها السلام حين قالت: (... فوالله لن تمحو ذكرنا...!) ■

٣- طريق مرور السبايا عليهم السلام حمص- بعلبك- عين جر- باتجاه دمشق).

الحجاز: أماكن متعلقة بالإمام الحسين عليه السلام

❖ قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله جد الحسين عليه السلام حيث قام بزيارته عليه السلام

قبل انطلاقه إلى العراق.

❖ مقبرة البقيع وفيها مما يتعلق بالإمام عليه السلام :

١- مرقد الإئمة عليهم السلام : الحسن عليه السلام - زين العابدين - الباقر عليهم السلام - الصادق عليهم السلام.

٢- مرقد السيدة أم البنين (أم أبي الفضل العباس عليه السلام وأبنائها الثلاثة المستشهدين في كربلاء).

٣- مراقد عدة من الأصحاب والشهداء بالبقيع منهم:

❖ الصحابي جابر الأنصاري أول مستقبل للإمام زين العابدين عليه السلام بعد النبي.

❖ شهداء واقعة الحرة وهي الواقعة بعد شهادة الحسين عليه السلام.

❖ السيد عبد الله بن جعفر عليه السلام زوج السيدة زينب عليها السلام.

❖ شهداء واقعة الحرة وهي الواقعة بعد شهادة الحسين عليه السلام.

❖ السيد عبد الله بن جعفر عليه السلام زوج السيدة زينب عليها السلام.

الهوامش

١- دليل الزائر إلى العتبات المقدسة في العراق - محمد الشهيد.
٢- آثار آل محمد في حلب - الشيخ نصر الله.
٣- السيدة خولة بنت الإمام الحسين (ع) - حيدر خير الدين.
٤- دليل الزائر إلى العتبات المقدسة في سوريا وفي البقيع - محمد الشهيد.

١- التاريخ الأمين لمدينة سيد المرسلين - الشيخ المدني.
٢- فجر الإسلام في تاريخ مكة والمشاعر الحرام - الشيخ المدني.
٣- مزارات أهل البيت وتاريخها - محمد الجلاي.
٤- الأماكن المقدسة في العالم - محمد الأمين.
٥- تواريخ أعلام الهداية النبي وآله.



صورة المرأة في كربلاء

هنا نور الدين

ويسعى للصلاح بين الأمم والشعوب.

. التمهيد للثورة

كثيرات هنّ النساء اللواتي عبرن ساحة كربلاء وجاهدن فيها ودفعن بأزواجهنّ وأولادهن إلى نصره الإمام الحسين عليه السلام.. فأول عمل جهادي قامت به المرأة في كربلاء أنها مهدت لهذه الثورة بأن خرّجت من أحضانها رجالاً شجعاناً، ربّتهم على حبّ الإسلام وتعاليمه، وغدّتهم على القيم والأخلاق، وغرست في أعماقهم معاني التربية الروحية والجهادية عملياً، وحبّ الله تعالى...

فلولا وجود المرأة الصالحة من أين لنا برجالات كربلاء الذين خلدوا بصماتهم على جبين الزمن؟ ولولا وجود المرأة القرآنية التي خالط القرآن لحمها ودمها، من أين لنا هذه الأفواج تلو الأفواج والقوافل تلو القوافل من الشهداء الزاحفة للقاء الله تعالى؟ ونعني بالمرأة القرآنية التي قرأت وفهمت وتدبرت وحفظت آيات

● كيف تجلّت صورة المرأة الزينية عملياً في كربلاء؟ وما هي الرسالة التي أدتها وبلغتها وأرادت أن توصلها للمرأة المسلمة؟ وأين تكمن مواطن جمالها؟ وكيف تبني المرأة شخصيتها من خلال عاشوراء؟

❖ رسالة المرأة في كربلاء

عندما نتحدّث عن النموذج النسائي في كربلاء يتبادر إلى الذهن مباشرة دور السيدة زينب عليها السلام وما قدّمته من عطاءات وتضحيات وصبر، وما واجهته من أذى ومصاب أليم وفاجعة، تنحني أمامها الإنسانية إجلالاً وإكباراً... لقد جسدت عليها السلام نموذج المرأة الرسالية الداعية التي حملت همّ الدعوة والتبليغ وكانت القدوة ليس للنساء فقط وإنما للرجال أيضاً لأن المبادئ والشعارات التي انطلقت من خلالها لتخاطب الشرائح الاجتماعية كافة هي موجهة للإنسان، الإنسان الذي اختاره الله تعالى كي يكون خليفته على الأرض

قدوة لغيرها على طريق حفظ الرسالة والدفاع عن مجاهديها..
دلهم بنت عمرو .

مع نموذج نسائي آخر... فيه إخلاص الزوجة التي دفعت زوجها للالتحاق بالإمام الحسين عليه السلام بعد أن لمست منه الخوف والتقاعس عن نصرته الإمام عليه السلام وهي دلهم بنت عمرو زوجة «زهير بن القين» حيث كان زوجها لا يرغب بالالتحاق بركب الإمام الحسين عليه السلام وكان يتهرب من أن يجمعه مع الإمام مكان، إلى أن اضطر إلى أن ينزل مع الإمام في مكان واحد، فدعاه إليه، تقول الرواية:

«وبينما زهير وجماعته على طعام

اللَّهُ تعالى وجسدتها عملياً في حياتها وعلمتها لأهل بيتها نساءً ورجالاً فاستحقت ذلك اللقب القدسي وكانت جديرة أن تخرج مع الإمام الحسين عليه السلام في ثورته.

. حفظ الثورة

يُحدثنا التاريخ، أنه قد سُئِلَ الإمام الحسين عليه السلام لِمَ يُخْرِجُ النساءَ معه، فقال: «**شاءَ اللهُ أن يراهنَّ سبايا**» وكان عليه السلام يعلم أن نساءه تسبى ولكنه كان يعلم أيضاً أن هؤلاء النسوة سيحفظن الثورة وأن لهنَّ دوراً مهماً في نشر رسالة الإسلام ومسيرته.

❖ نماذج نسائية في كربلاء

. السيدة طوعة

إذا أردنا أن نتصفح التاريخ ونبحث عن سيرة النساء المجاهدات اللواتي حُلدت مآثرهن نابضة بالحياة والعطاء، لطالمتنا مسيرة السيدة الجليلة طوعة التي آوت مسلماً بن عقيل الذي خذله أهل الكوفة وقاموا بمطاردته وتسليمه إلى السلطة الطاغية، وفي هذه اللحظات الحاسمة حين قلَّ الناصر والمعين وإذا بالسيدة طوعة تؤوي مسلماً بن عقيل في دارها.

لم تجبن أمام السلطة الطاغية وجبروتها.. إن حبّها للإمام الحسين عليه السلام دفعها لأن تقف هذا الموقف ليخلد التاريخ ذكراها في صفوف النساء المجاهدات وتكون



صنع لهم إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام يدعو زهيراً إلى خيمة أبي عبد الله.. ثم توقف زهير عن الإجابة، غير أن امرأته دلهم بنت عمرو حثته على السير إليه وسمع كلامه، فمشى زهير إلى الحسين وما أسرع أن عاد إلى أصحابه فرحاً قد استبشر وجهه وأمر بضباطه ونقله فحول إلى جهة سيد شباب أهل الجنة وقال لامرأته إلحقي بأهلك، فقالت زوجته أسألك أن تذكرني يوم القيامة عند جدِّ الحسين

عليه السلام.

نستنتج مما تقدم دور هذه المرأة في حث زوجها على الجهاد.. ودور الزوج أيضاً بتأثير من زوجته في حث أصحابه على نصره الإمام الحسين عليه السلام وكم هو كبير يقين هذه المرأة بأن زوجها لن

يرجع وسيلتحق بقافلة الشهداء وتمنت عليه أن يذكرها يوم القيامة عند المصطفى صلى الله عليه وآله.. وهذه الرواية ترشدنا وتعلمنا أن العلاقة الزوجية المبنية على الإيمان والرضا والتقوى تكون لله وفي سبيل الله.

. أم وهب

كثيرات هن نساء الطيف اللواتي قدمن أولادهن وأزواجهن في سبيل نصره

الإمام الحسين.. وإذا أبحرنا أكثر في التاريخ يطالعنا نموذج الأم الصابرة المؤمنة والتي يقف القلم عاجزاً عن الإحاطة بقوة وكمال شخصيتها.. حيث تذكر لنا كتب السيرة وتحديثنا عن «أم وهب» التي قالت لولدها وهب بن عبيد الله بن حباب الكلبى «قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله» فقال لها: «أفعل - يا أمه - ولا أقصر إن شاء الله»...

تقول الرواية: فانطلق وقاتل قتالاً شديداً ثم رجع إلى أمه سالماً وقال لها: يا أمه أَرْضِيَتْ عَنِّي أَمْ لَا؟ فقالت أمه: ما رَضِيَتْ

حتى تقتل بين يدي الإمام الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رجع إلى المعركة فقطع يدها فما كان من تلك الأم إلا أن حملت عمود خيمة وأقبلت نحو ولدها تحته على القتال من جديد وهي تقول له: فداك أبي

وأمي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله، ولما استشهد ذهبت إليه امرأته وصارت تمسح الدم والتراب عن وجهه، فبصر بها شمر فأمر غلاماً له فضربها بعمود على رأسها فقتلها، وكانت أول امرأة تقتل في معسكر الإمام الحسين عليه السلام...

. أم عمرو بن جنادة الأنصاري

ننحني مرة أخرى إجلالاً وتعظيماً واحتراماً أمام الإيثار كل الإيثار والإيمان

إن حباً طوعة للحسين عليه السلام دفنهما لأن تقف هذا الموقف يخلّد التاريخ ذكراها في صفوف المجاهدات وتكون تدوة لغيرها

أم البنين

وترتقي المرأة في كربلاء.. ويعلو شأنها.. وتزداد جمالاً روحانياً.. وقداسة تقربها من منازل الشهداء.. نلتقي مع أم البنين.. التي قدمت أولادها الأربعة (عثمان، عبد الله، جعفر والعباس) بين يدي الإمام الحسين عليه السلام.. ولما دخل بشر بن حذلم المدينة المنورة لينعى الإمام الحسين عليه السلام التقى بأم البنين «وهي أم العباس» فلم تسأل عن أولادها الأربعة وإنما سألت عن الإمام الحسين عليه السلام أهو حيٌّ أم لا؟ وهنا يبرز

الدور الذي لعبته أم البنين (رض) في حث أولادها على نصره أخيهم الإمام الحسين عليه السلام والبقاء معه إلى الرمق الأخير.. لقد تجلّى الإيثار بأبهى حلله في كربلاء... ترى! ما هو السري في ذلك؟ ألم تكن نساء

الطف كفيرهن من النساء يمتلكن الأحاسيس والمشاعر، وحب أولادهن وأزواجهن وحب الحياة ورغد العيش؟ بلى! لكنهن تميزن بالتقوى وحب الله تعالى والتعلق بالآخرة... أدركن أن الإسلام في خطر ما دفعهن للثورة مع الإمام وتقديم أولادهن وأزواجهن... فأحبهن الله تعالى ورضي عنهن، وأحسن

■ مثواهن

المطلق، والولاء الحسيني الحقيقي أمام امرأة استشهد زوجها في المعركة وحين رأت قلة أنصار الحسين عليه السلام، وسمعته يردد «أما من مغيث يغيثنا؟ أما من ناصر ينصرنا؟ أما من ذاب يذب عنا؟» جاءت إلى صبي لها لم يبلغ الحلم بعد، وهو عمرو بن جنادة الأنصاري وقالت له: ألم تسمع باستغاثة سيدك الحسين؟ فألبسته لامة الحرب وقالت له: يا بني أخرج وقاتل بين يدي ابن رسول فخرج الغلام، واستأذن الحسين في القتال، فأبى الحسين أن يأذن له، وقال: هذا غلام قتل أبوه في المعركة، ولعل أمه تكره خروجه.

فقال الغلام: إن أمي هي التي أمرتني بذلك.. فبرز الغلام إلى الحرب وقاتل، فما أسرع أن قتل، فاحتز رأسه ورُمي به إلى جهة معسكر الحسين عليه السلام فأخذت أمه الرأس، ومسحت الدم

عنه، وهي تقول: «أحسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني».

هذه المرأة بعد أن غمرتها السعادة بشهادة ابنها، عادت إلى المخيم، فأخذت عمود خيمة - أو سيفاً - وحملت على القوم وهي تقول:

«أنا عجوز في النساء ضعيفة، خاوية بالية نحيفة، أضربكم بضربة عنيفة، دون بني فاطمة الشريفة»



معرض الكتاب المطالعة إلى أين؟

منهال الأمين

والدنية التخصصية والأدبية، إضافة إلى تطور ملحوظ في رواج كتب الأطفال.

❖ أسعار الكتب

إن سعر الكتاب في بعض الأحيان قد يلعب دوراً سلبياً في التأثير على القدرة الشرائية لدى الفئات الشعبية خاصة وأن الدعم غائب من قبل الجهات الرسمية لأسعار الحبر والورق وآلات الطباعة، وغير ذلك من متعلقات الكتاب، وبالتالي فإن الناشر يضطر إلى تحميل الكتاب هذه التكاليف. ومع ذلك فإن الدعوة موجهة دائماً إلى أصحاب دور النشر إلى المساهمة في تشجيع القراءة وتحدي الظروف، عبر إخراج الكتب من المخازن وزيادة عدد النسخ المطبوعة وتخفيض الأسعار، ليصبح الكتاب الرفيق الدائم لكل الناس.

❖ خطر الإنترنت على الكتاب

وعن الإنترنت وتأثيره على وضع الكتاب الورقي خاصة في ظل منافسة الكتاب الإلكتروني له أيضاً، يقول د.

يُعتبر معرض الكتاب العربي الذي يُقام سنوياً منذ نحو ٥٠ عاماً فرصة لايجاد التواصل بين القارئ والكتاب ومحطة لزرع حب المطالعة في نفوس الأجيال.

❖ واقع المطالعة

يدعو د. عدنان حمود، مدير المعرض ومدير عام النادي الثقافي العربي (الجهة المنظمة) إلى التفاؤل وعدم النظر بسوداوية اتجاه واقع القراءة والمطالعة لدى الجمهور اللبناني - أو العربي بشكل عام - مؤكداً أن الأعداد الكبيرة لزوار المعرض سنوياً، تدل دلالة واضحة على الاهتمام الكبير لدى الناس بالكتاب.

❖ الكتب الأكثر مبيعاً

وعما هورائج من الكتب يرد د. حمود على ما يشاع دائماً عن تقدم كتب الطبخ والأبراج على ما عداها، بقوله إن هذا أمر مبالغ فيه.

أما العناوين الأكثر رواجاً بحسب إحصائيات إدارة المعرض فإن كتب التراث تتقدم على غيرها وتليها الكتب السياسية

متيسر، والاستفادة منه في تناول اليد دائماً.

والسؤال الذي يطرح نفسه دائماً: ماذا نقرأ؟ وماذا يكتب متقنوننا؟ أنقرأ لمجرد القراءة وهم يكتبون لمجرد الكتابة، أم أن الكتابة المبدعة تُوجد قراءً متميزين، يتذوقون كل ما هو راق، ويلفظون الفث الفارغ فسبحان الذي علم الإنسان ما لم يعلم، ولكنه رسم له الطريق: اقرأ! ■

عدنان حمود إن الانترنت مهما بلغ أمره من ميل الناس له - وخاصة الجيل الطالع - فإنه لا يشكل خطراً على وضع وأهمية الكتاب، فهو وإن كان يسهل كثيراً عملية البحث العلمي، إلا أنه لا يشكل بديلاً عن الكتاب الورقي الذي يبقى الوسيلة الأفضل والأسهل للقراءة والمطالعة.

❖ إجمالي المبيعات والزائرين

تجدر الإشارة إلى أن عدد الزائرين للمعرض تجاوز أربعمئة ألف زائر (٤٠٠ ألف) بالرغم من الظروف الصعبة التي شهدتها لبنان، وأن إجمالي المبيعات التي المعرض قد بلغ ١٦٢٧٤٥٠ دولاراً (مليوناً وستماية وسبعة وعشرين ألفاً وأربعماية وخمسين دولاراً)، وقد زار المعرض ٤٣٢ مدرسة من مختلف المناطق اللبنانية، ووصل عدد طلاب المدارس الذين قصدوا المعرض ٤٨٤٤٥ طالباً وعدد المشاركين في البرامج الثقافية والتربوية المرافقة للمعرض ٦٧٣١ طالباً.

يبقى أن ظاهرة المعرض السنوي للكتاب، هي فرصة ثمينة للمهتمين كي يتعرفوا على عناوين جديدة، ولكي يجدوا العهد بما غاب عنهم من كتب، ليظل الكتاب خيراً جليس لهم، على أمل أن تزداد أعداد المهتمين، بازدياد دعم الكتاب مادياً ومعنوياً، ومن يظن أن الانترنت أو غيره من وسائل التسلية سيحل محل الكتاب، فإنه مخطئ جداً، ذلك أن هذه الوسائل ما هي إلا محطات عابرة للتسلية، أما الكتاب فإنه رفيق لا غنى عنه، حمله سهل واقتناؤه



خطوات تقلل من فرص اختراق بريدك

- غير رقمك السري باستمرار.
- تأكد من استخدام أرقام سرية قوية بأن يتكون الرقم السري من أرقام وحروف معاً، ويتكون من ٨ عناصر على الأقل حتى يصعب كسره.
- لا تعط رقمك السري لأي كان.
- حتى لو وصلتك رسالة من مقدم بريدك تطلب منك إرسال رقمك السري فلا تعطه له. مثلاً، لو كان لديك بريد على شركة الهوتميل ووصلتك رسالة من جهة تدعي أنها إدارة الهوتميل تطلب منك إرسال الرقم السري لهم.. لا ترسله في أي حال من الأحوال فإن الشركة المقدمة لن تطلب منك ذلك أبداً وهي حيلة قديمة لإستغفالك وأخذ رقمك السري.
- لا تفتح أي ملف مرفق من أي كان حتى لو كان من صديقك إذا لم يكن هناك وصف أو شرح لنوعية الملف المرفق أو لم تكن تعلم ما هو.
- تأكد دائماً من الخروج من بريدك باختيار log Out فهذا قد يجعل اقتحام بريدك صعباً جداً ومقتصراً على المحترفين. كما تأكد من إغلاق المتصفح بعد الخروج من البريد خاصة لو كنت تطالع بريدك من خارج منزلك أو من مقهى الانترنت.
- لا ترد على الرسائل التي تأتيك بغرض الدعاية أو التي تدعوك لمواقع إباحية؛ فهذا يدلهم على أنه بريد ما زال قيد الاستخدام وسيعرضك لمضايقات أكثر.
- توجد في بعض أنواع البريد المقدمة ما يسمى الفلتر Filter حيث يمكنك أن تعطي أسماء العناوين التي لا تريد استقبال بريد منها. كما أن هناك لدى الشركة مقدمة الخدمة عنوان بريد لتشكوها وهو في الغالب يكون باسم ABUSE (مقدم الخدمة). كما يمكنك إرسال شكاوك إلى uce-ftp.gov Federal Trade Commission مفوضية التجارة الفدرالية.. لإبلاغها.
- كن ذكياً؛ الغالب أن يُطلب منك عند تسجيل بريدك سؤال حتى يتمكن النظام من تذكيرك برقمك السري عند فقدانه. قد يقوم البعض بوضع سؤال كالتالي.. Where do I live؟ أين أعيش، وأي شخص تعرفت عليه مثلاً في موقع حوار قد يعرف هذه المعلومة... وسيصله رقمك السري ويدخل بريدك بسهولة. تأكد من وضع سؤال غريب وجواب أغرب..
- جدد دائماً؛ لو كنت تستخدم برنامجاً لاستقبال البريد الإلكتروني تأكد دائماً من تجديد برنامجك وتطويره حتى تكون كل إجراءات الأمن بحوزتك.

أرقام

❖ ٧٥%

هي نسبة مديري شبكات الإنترنت الذين لا يعرفون على وجه اليقين البرامج والتطبيقات التي تعمل على شبكاتهم وذلك وفقاً لبحث قامت به شركة Packeteer للأبحاث.

❖ مليار دولار

دفعتها شركة ياهو لكي تحصل على ٤٠٪ من شركة (علي بابا) الصينية التي أنشأت موقعاً للتجارة الالكترونية على شبكة الانترنت لكي تسوق المنتجات الصينية للعالم. الشركة أنشأت موقع Alibaba.com وهو يعد الآن أكبر موقع صيني على الشبكة يقوم بعمليات البيع والشراء الالكتروني لمئات الآلاف من المنتجات.

❖ ٢٥,٥%

هي نسبة الزيادة في أعداد خطوط الانترنت فائقة السرعة في كوريا الجنوبية محققة المركز الأول عالمياً في زيادة عدد هذه الخطوط مقارنة بعدد السكان. احتلت بريطانيا المركز ١٣ عالمياً بنسبة زيادة تبلغ ١٣,٧٪ وذلك وفقاً لدراسة نشرها موقع dsforum.org على شبكة الانترنت.

برامج

Spybot-Search&Destroy

هذا البرنامج مختص بفحص الجهاز ضد البرامج والملفات والشفيرات التي تهدد خصوصية المستخدم، وهو يعد أحد أقوى البرامج المتخصصة في هذا المجال، يتميز في أنه يعرض للمستخدم المسار الكامل للملفات المفخخة ليحدد ما إذا كان يريد إزالتها من عدمه، فأحياناً تكون هناك ملفات يضحى المستخدم بخصوصيته من أجلها على الأقل لفترة معينة. البرنامج مجاني تماماً حيث ترك الدفع اختياريًا (على هيئة تبرعات)، يتوفر بعدد من اللغات العالمية ومنها العربية. البرنامج يشغل من القرص ما يقارب 9194.B، يعمل مع جميع إصدارات ويندوز. يمكن الحصول عليه من موقعه على الانترنت: Safer-networking.org.

الإنترنت

ذاكرة لا تتأثر بالماء والعوامل الجوية

طرحت شركة كينج ماكس أصغر ذاكرة فلاش في العالم Kingmax Super Stick، والتي تبلغ أبعادها 39 × 12 × 2 ملم، كما أن وزنها خفيف فهو لا يتعدى 5 جرام. وتعتمد ذاكرة فلاش الجديدة على الإصدار الثاني من الناقل العام. ويبلغ معدل نقلها للبيانات 20 ميجابايت في الثانية لدى القراءة أو الكتابة. وهي تأتي عادة بسعات تتراوح بين 256 ميجابايت و2 جيجابايت، كما أنها لا تتأثر بالماء والعوامل الجوية المختلفة كالغبار وغيره.

مواقع للزيارة

معاني الكلمات www.abbreviationz.com

هذا الموقع مهم ومفيد جداً لكل من يهتم بجمع المعلومات العامة أو التعرف على معاني الكلمات واختصارات الكثير من الكلمات التي نتداولها يومياً، فمثلاً يمكننا البحث عن كلمة قر داخل الموقع لتتعرف فوراً على الكلمات التي ترمز إليها هذه الحروف، فسنجد مثلاً أنها قد تعني Intelligent Quotient أي اختبارات الذكاء كما قد ترمز أيضاً إلى كلمة Information Query حسب الجملة. والموقع يقسم الموضوعات إلى مجموعات حسب مجال البحث لتسهيل البحث عن الكلمات.

مصطلحات

Advanced Search

هذا المصطلح يطلق على وظيفة توجد في مواقع البحث على شبكة الانترنت، وهذه الوظيفة تسمح للمستخدم بتضييق نطاق البحث عن الموضوع الذي يحتاجه وذلك من خلال تحديد بعض الخصائص والاختيارات التي تؤخذ في الاعتبار أثناء البحث على الشبكة، فعلى سبيل المثال يمكن للمستخدم أن يحدد نطاقاً محدداً للبحث داخل أنواع معينة من الملفات التي توجد في المواقع مثل: ملفات من نوع: «doc». أو من نوع: «pdf» فقط التي يريدونها في نتيجة البحث، ويمكن أيضاً تحديد لغة معينة لنتيجة البحث التي يريدونها أو يتم البحث في عناوين صفحات الإنترنت فقط age titles أو البحث عن مواقع في دولة معينة فقط LB.

وخاصية البحث المتقدم يمكن أن تستخدم أيضاً عند البحث عن الصور والرسوم على الشبكة حيث يمكن تحديد ملفات صور من نوع معين أو تحديد حجم محدد للصورة التي يريدونها المستخدم. وهذه الوظيفة تساعد في سرعة البحث وتضييق نتيجة البحث التي تظهر للمستخدم مما يساعده في العثور على المعلومات التي يحتاجها في وقت أقل.

حذاء رياضي ينتج طاقة كهربائية



ابتكر طلاب في مدرسة «نجمي» للعلوم التطبيقية في سنغافورة حذاءً رياضياً ينتج طاقة كهربائية تكفي لتشغيل جهاز تلفزيون ورايو وهاتف. ويشير أحد الطلبة المخترعين إلى أن الحذاء الجديد يشجع من استخدامه على مواصلة التدريب ومشاهدة البرامج أو الاستماع للموسيقى في آن واحد.

واستغرق المخترعون شهرين لتطوير الحذاء الرياضي بحيث يولد الكهرباء من حركة قدمي المتدرب ويخزنها في بطارية. ويحتاج الحذاء الرياضي الجديد إلى أربع ساعات من المشي النشط لشحن البطارية ١٢ فولتاً والتي بدورها توفر طاقة تكفي لتشغيل التلفزيون والرايو وشحن الهاتف المحمول مدة ١٢ ساعة.

آلة تصنع ثقباً بسماكة الشعرة



كشفت علماء هندسة ينتمون لجامعة كارديف البريطانية عن تمكنهم من اختراع آلة بالغة الدقة يمكنها عمل أصغر ثقب في العالم، مما سيفيد المصممين في العديد من المجالات بما فيها الطب والالكترونيات.

ويمكن للآلة الجديدة عمل

ثقب يصل قطره إلى ٢٢ ميكرون (٠,٠٢٢ ملم) أي أقل من قطر شعرة الإنسان. والآلة الجديدة مصنوعة من مادة الصلب الذي لا يصدأ (ستانلس ستيل) أو مواد أخرى. يذكر أن قطر شعر الإنسان يتراوح بين ٨٠ ميكرون (٠,٠٨ ملم) و٥٠ ميكرون (٠,٠٥ ملم)، بينما تبلغ وحدة الميكرون جزءاً من ألف من المليمتر.

الصخور ستكون مصدراً مستقبلياً للطاقة



تدرس عدة شركات في أستراليا إمكانية استغلال درجة حرارة الصخور المرتفعة التي تصل إلى ٣٠٠ درجة مئوية أسفل الرمال الحمراء في مناطق نائية في أستراليا، لتوليد طاقة صديقة للبيئة.

وفي حال استطاعت أستراليا توليد الكهرباء لأغراض تجارية من الصخور فإن حجم الطاقة التي يمكن أن تولدها قد يتجاوز ما يقدمه احتياطي

البلاد المعروف من النفط والفحم، وبأسعار أرخص مما تولده الرياح والشمس في المناطق التي تتوافر فيها المواصفات الجيولوجية في أي وقت من النهار أو الليل.

وتعدّ شركة جيوديناميكس، الرائدة في مجال التنقيب عن هذه الصخور، أولى المرشحين في أول محطة طاقة خاصة بها في أوائل ٢٠٠٦ لتتويجاً لجهود تنقيب استمرت خمس سنوات في صحراء جنوب أستراليا.

ويرى العديد من الجيولوجيين أن هذا الموقع هو الأفضل في العالم، لتفرد من الناحية الجيولوجية، حيث اجتمعت فيه عناصر مثل الحرارة والحركات التكتونية والصخور العازلة.

نظام يعيق سير السيارة حال تجاوزها السرعة

وفقاً لما أعلنته دائرة المواصلات الكندية، تجرى الآن اختبارات على نظام جديد يفرض على سائقي السيارات ضبط سرعتهم ضمن السرعة المسموح بها. ويعمل هذا النظام الجديد بجعل عملية الضغط على دواسة البنزين أصعب إذا ما تعدت السيارة السرعة المسموح بها على الطرق التي تسلكها، بالإضافة إلى استعماله جهازاً يعمل عن طريق الأقمار الصناعية، ويثبت بالسيارة لمراقبة السرعة.



ويعد هذا الجهاز، الذي تم اختباره على عشرة سائقين، الأول في أمريكا الشمالية. وجدير بالذكر أن هذا الجهاز يباع حالياً في الأسواق، حيث باعت الشركة المصنعة، «Otto Driving Companion» حوالي ٤٠٠ قطعة من أجهزة التنبيه.



الخضروات والفواكه للقاية من السرطان

❖ ما أظهرته الدراسات

- أن الاستهلاك المنتظم للخضراوات بشكل عام والورقية منها والبنندورة بشكل خاص بالإضافة إلى الحمضيات، يساعد على منع حصول هذا النوع من السرطان. - أن الجزر دوره يفوق دور أي نوع آخر من الخضراوات والفواكه في الوقاية من هذا السرطان.

- أن الاستهلاك المتكرر للخضراوات الطازجة والورقية له ارتباط مباشر بمنع الإصابة بسرطان المعدة.

- أن الخضراوات بشكل عام (الطازجة وغير الطازجة والورقية) تساعد على التقليل من الإصابة بسرطان القولون، كونها تزيد من سرعة مرور فضلات الأغذية من خلال الأمعاء وتخفف من الضغط الذي تولده هذه الفضلات على جدار الأمعاء الغليظة وهذه العملية تساهم في أن تقلل فرصة تكوّن جيوب في الأمعاء وبالتالي تقل فرصة الإصابة بالسرطان. - تعد نباتات الفصيلة الصليبية مثل

بعد أن وجدت البحوث العلمية المتطورة أن ٧٠٪ من حالات الإصابة بأنواع السرطان المختلفة تعزى بشكل رئيسي إلى الغذاء الذي يتناوله الإنسان في حياته اليومية، قام الباحثون بإجراء العديد من الدراسات العلمية التي أظهرت وجود العلاقة العكسية المباشرة ما بين استهلاك الخضراوات والفواكه والإصابة بأمراض السرطان في مواقع الجسم المختلفة، حتى غدت هذه العلاقة حقيقة علمية مقررّة، خاصة في أنواع السرطان التي تصيب كلاً من المعدة والمرئي والرئة وتجويف الفم والبلعوم وبطانة الرحم والبنكرياس والقولون.

يمكن استعراض نتائج الدراسات العلمية المختلفة في مجال السرطان والتي تبين ارتباط زيادة استهلاك الخضراوات والفواكه بمنع الإصابة ببعض أنواع السرطان كالآتي:

نوع داء السرطان: المرئي وتجويف الفم والبلعوم، المعدة، القولون، الرئة، الثدي.





الزهرة (القرنبيط) والملفوف واللفت والفجل والخردل، من أهم الخضراوات التي تقي من الإصابة بهذا النوع من السرطان. كما تساهم الفواكه الحمضية والجزر في تقليل نسبة الإصابة به.

- أن تناول الخضراوات الورقية والبندورة بشكل خاص، يحد من التعرض للإصابة بهذا السرطان.
- أن الجزر يساعد وبدرجة أقل على الحد من التعرض للإصابة به.

- أن هناك علاقة عكسية واضحة ما بين استهلاك الخضراوات الورقية والجزر والفواكه والإصابة بهذا النوع من السرطان.

❖ كيف تقوم الخضراوات والفواكه بمنع الإصابة بالسرطان وما هي المكونات التي تساعد على القيام بهذا الدور؟

يعزى التأثير الوقائي للخضراوات والفواكه إلى أنها تحتوي على مجموعة من المركبات الكيميائية المتوافرة بكميات تكفي للحد من تطور ونمو الخلايا السرطانية، وعليه فإن كل مجموعة من أصناف الخضراوات والفواكه تمتاز باحتوائها على مركبات معينة تمدها بالقدرة على الحد والمنع من حصول السرطان...

❖ الفوائد الصحية من تناول الخضراوات والفواكه

إلى جانب كونها تشكل عاملاً من العوامل المساعدة على الوقاية من الإصابة بأمراض السرطان، فإن للخضراوات والفواكه فوائد صحية ذات أهمية كبيرة منها:

مواد موجودة في الخضراوات والفواكه
الألياف الغذائية

مواد مانعة للتأكسد: فيتامين «ج» و«هـ» والكاروتينات
دهون وطاقمة منخفضة

❖ فوائدها الصحية

- تساعد على تنظيم سكر الدم لدى المصابين بداء السكري
- تساعد على خفض كوليسترول الدم المرتفع
- تمنع حدوث داء الأمعاء الرديبي





أهم وسائل التسمم بالمبيدات الزراعية التي يعتقد أن ثلثها (المبيدات) يحتوي على مواد سامة ومسرطنة.

❖ نصائح وإرشادات:

- تنوع الخضراوات والفواكه التي نتناولها في غذائنا اليومي.
- العمل على مضاعفة حصص الخضراوات والفواكه.

- تناول الخضراوات والفواكه كوجبات خفيفة بين الوجبات الرئيسية.
- شرب عصير الفواكه أو الخضراوات الطازجة بدلاً من المشروبات الأخرى.
- تناول سلطة الفواكه بدلاً عن الحلويات المصنّعة.

- الإكثار من تناول وجبات نباتية (دون الإفراط بها) على حساب الأغذية الحيوانية.
- تناول المعجنات والمخبوزات التي تحوي الفواكه مثل فطائر التفاح والمشمس أو الموز.

- تساعد على تنظيم ومنع ارتفاع ضغط الدم
- تنظيم عمل عضلة القلب
- الحد من خطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين
- تساعد على التقليل من خطر السمنة
- مساعدة المصابين بالسمنة في التخفيف من حدتها.

❖ تنبيهات هامة:

- إن الإفراط في تناول الخضراوات والفواكه يعد مصدراً للكثير من المشاكل التغذوية منها نقص في البروتين والطاقة وبعض العناصر المعدنية كالحديد.
- تعتبر الخضراوات المخضلة أحد مصادر الخطر، إذ ثبت علمياً أن الزيادة في استهلاكها يرتبط بزيادة احتمال الإصابة بالسرطان.
- الحرص على غسل الخضراوات والفواكه جيداً قبل تناولها كونها تعد من

الحناء مغذ أساسي للشعر

يضاف إلى معجون الحناء مع الخل مغلي مطحون «الكاركاديه».

- اللون الأصفر (للشعر الأحمر): يُغلى لمدة ٥ دقائق ٥٠ غرام من مطحون أزهار البابونج ويضاف إلى معجون الحناء مع قليل من الخل أو عصير الليمون وتخمر ثم توضع على الشعر.

- ألوان مختلفة (للشعر الأحمر أو الأسود): تُغلى ملعقة مطحون الزعفران (الكرم) في نصف كوب ماء ثم يضاف إليه بعد أن يصبح فاتراً خل أو ليمون بعد ذلك يضاف المزيج إلى معجون الحناء.

- يمكن ترك الخلطة على الشعر بين ٤ إلى ٦ ساعات ثم يغسل بالبلسم والماء.

❖ **بعض النصائح العملية لاستعمال سليم للحناء:**

- لا بد أن يكون الشعر نظيفاً تماماً قبل استعمالها.

- من الأفضل عدم ترك الحناء على الشعر أكثر من ٤-٦ ساعات.

- تجنب ترك الحناء على الشعر طوال الليل حتى لا يتبلد ويتعرض للتقصف عند غسله.

- لإزالة الحناء وضمان ثبات لونها على الشعر يجب غسل الشعر فقط بالبلسم، أما غسله بالشامبو فيكون في اليوم التالي من وضع الحناء.

- إجراء حمام زيت للشعر في اليوم الثاني من وضع الحناء وذلك للتأكد من ثبات اللون (يفضل استخدام زيت جوز الهند) ■

الحناء نبات معمّر أوراقه تشبه أوراق الزيتون لكنها أكثر منها طويلاً، توجد منه أصناف كثيرة. يستخدم في الصبغات والتجميل إذ تتميز الأوراق باحتوائها على نسب عالية من المواد الملونة ومواد تينينية ولوزين ومواد صمغية.

وقد أثبتت الأبحاث أن للحناء فوائد عظيمة للشعر والجلد وأنها خالية من أية أضرار جانبية كالتي تحدثها المواد الكيماوية.

فهي تساعد في تغذية الشعر وعلاج بعض مشاكله خاصة الشعر الدهني، إذ تحتوي على مواد قابضة تقاوم زيادة إفراز الدهون مما يساهم في التخفيف من مقدارها الموجود في الشعر، إضافة إلى احتوائها على مواد مطهرة تعمل على تنقية فروة الرأس من الميكروبات والطفيليات وتقلل إفراز العرق.

والحناء مفيد جداً في علاج قشر الشعر، والتهاب فروة الرأس، كما يقاوم سقوط الشعر.

❖ ملاحظة: يفضل إضافة الليمون أو الخل (أو الاثنين معاً) بكمية معتدلة إلى خلطة الحناء مما يساهم في تثبيت اللون.

❖ **خلطات تلوين الحناء:**

- اللون الأسود (للشعر الأبيض): يضاف إلى الحناء السوداء (نوع البغدادي) الخل العادي مع ماء قليل وتخمر لمدة ٨ ساعات بعدها يضاف إلى المعجون مغلي مطحون «العفص» (متوفر بمحل العطارة).

- اللون الأحمر القاني (للشعر الأسود):

حوزة الرسول الأكرم ﷺ : مناقشة بحث تخرج حول الروح الإنسانية



في إطار تفعيل البعد الكتابي والبحثي الحوزوي، قام قسم البحث والتحقيق في معهد الرسول الأكرم ﷺ العالي للشريعة والدراسات الإسلامية بمناقشة بحث تخرج الطالب الشيخ بلال ناصر الدين، تحت عنوان: «الروح الإنسانية: رؤية حول الروح في الدنيا والبرزخ من خلال الكتاب والسنة»، وقد تألفت لجنة المناقشة من: مدير الجلسة الشيخ علي زين العابدين حرب، والمشرف سماحة الشيخ الدكتور محمد شقير، والقارئ للبحث سماحة الشيخ أحمد أخضر.

وقد حضر المناقشة، بالإضافة إلى أساتذة وطلاب وإداريي المعهد، مسؤول معاونية البحث والتحقيق في المنظمة العالمية للحوزات سماحة الشيخ محمد علي شاه آبادي، ومسؤول التخطيط للمناهج في المنظمة المذكورة الأستاذ محمد علي متوليان.

وكذلك حضر المناقشة مجموعة من طالبات معهد السيدة الزهراء في العالي للشريعة والدراسات الإسلامية.

وبعد تقديم الطالب لمذكرة بحثه، ومناقشة الملاحظات الموجهة، قرّرت اللجنة منح البحث تقدير جيد.

حوزة الزهراء عليها السلام:

المعرض الفني رضياً من آل محمد عليهم السلام



إحياءاً لولادة الإمام الرضا عليه السلام أقامت حوزة السيدة الزهراء عليها السلام معرضاً فنياً تحت عنوان: رضياً من آل محمد عليهم السلام تم افتتاحه بحضور الوزير د. طراد حمادة والهيئة العلمية لحوزتي الرسول الأكرم عليه السلام والسيدة الزهراء عليها السلام وعدد من الشخصيات حيث تم عرض فيلم وثائقي حول مدينة مشهد ومقام الإمام الرضا عليه السلام.

وإضافة إلى اللوحات الفنية والأعمال اليدوية والمجسمات والعرض الوثائقي اليومي الذي تضمنه المعرض، تخلل المعرض نشاطات عديدة منها ندوة فكرية بعنوان «ولاية العهد ودورها السياسي وتجييرها لمصلحة الإسلام من قبل الإمام الرضا عليه السلام» حاضر فيها نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم وندوة أخرى بعنوان «الدور الرسالي والتربوي للإمام الرضا عليه السلام في قصر المأمون» حاضر فيها المدير العام لحوزتي الرسول الأكرم عليه السلام والسيدة الزهراء عليها السلام سماحة الشيخ علي سائلي.

وتخلل المعرض الذي وصل عدد زواره إلى أكثر من ٣٠٠ زائر في غضون أسبوع واحد مسابقات أدبية وفنية وجوائز عديدة ومتنوعة.



الذب عند الأطفال أسبابه وعلاجه

هلا ظاهر

دوراً مهماً في تنمية خياله لدرجة أنه يعتقد بأنه حصل فعلاً. وهناك بعض الأطفال الذين يميلون إلى الكذب على سبيل المزاح واللعب والكذب الأبيض، ومن دوافع الكذب أيضاً الخوف من العقاب، أما أهم أسباب تأصل الكذب في نفس الطفل واعتياده عليه كذب الأهل معه كأن يعده ولا يفيان بوعدهما، عن الرسول (ص): «إذا واعد أحدكم صبيته فلينجن»^(١)، ومع غيره كأن يقول الأب لابنه وهو في المنزل إذا أتاه زائر: «قل للسائل: غير موجود»، عن الإمام الخميني (قده): «من أحضانكن أيتها النساء يجب أن تكون الانطلاقة، في أحضانكن يجب أن يتربى الأطفال تربية إسلامية صحيحة، لأن الطفل ينشأ في أحضانكن، ويبقى ملازماً لكن، ونظره وسمعه مشدود إليكن، فإن سمع أمه تكذب قد يصبح كذاباً، أما إذا رأى الأم إنساناً سوياً، والأب رجلاً صالحاً فسيكون رجلاً صالحاً»^(٢).

بعض الأهل يعتقد أن صغر سن الأولاد مبرر لعدم قول الحقيقة لهم وهو مفهوم خاطيء. لأن الدور النموذجي للأهل هو صدقهم مع الأولاد.

❖ علاج الكذب:

يعتبر الكذب من النزعات الخطيرة لدى

من المعروف أن الإنسان عندما يولد فإنه يكون كالصفحة البيضاء وكالأرض الخالية وهو يملك الإستعداد لتلقي المعارف التي تكوّن شخصيته وسلوكه، فالصدق مثلاً هو فطرة مودعة لدى الأطفال، أما الكذب فهو الخلق الدخيل على هذه الفطرة، ومن واجبات الأهل تنمية هذه الفطرة.

وقد قدّم الإسلام النصائح للأباء والأمهات بأن يعتنوا بتربية الأولاد منذ الصغر، لقدرة الطفل على تخزين المعلومات التي يستمع إليها أو يراها والتي تظهر حينما يكبر في سلوكه وأقواله، فالطفل يتأثر تأثراً كبيراً بأساليب العيش المحيطة به.

❖ أسباب الكذب:

الكثير من الأطفال يكذبون في مرحلة النمو التي يمرّون بها ويتساءل الآباء والأمهات عن السبب في ميل الأطفال إلى الكذب وعدم ذكر الحقيقة!

قد يكذب الطفل رغبة في جذب انتباه الآخر إليه وذلك عن طريق المبالغة في ذكر أمر حصل معه بهدف التباهي وجذب الأنظار، وقد يختلط عليه الأمر فلا يستطيع أن يميز بين الحقيقة والخيال، أي بين ما حدث بالفعل وما تخيله هو. والقصص الخيالية والمغامرات التي يسمعاها الطفل تلعب

وهكذا يدأب القرآن الكريم على تثبيت مسؤولية قيادية تربوية داخل الأسرة تتمثل بالأهل ليمارس كل واحد منهم دوره اتجاه أبنائه كما يشعر بالمسؤولية اتجاه نفسه.

إن ظروف الأسرة وطريقة العيش فيها تنعكس على وضع الأفراد النفسي والسلوكي، فالطفل يكتسب ويتعلم العادات والتقاليد والأفكار من والديه عن طريق التأثر والاستفادة غير الواعية لديه، فكلما كان الجو العائلي جواً سليماً وصحيحاً كانت شخصيته سليمة من حيث الفكر والسلوك والبنية النفسية.

فالأهل بالنسبة للولد يمثلون القدوة الحسنة والمثال الطيب، فهو يراقبهم ويقوم بتقليد أعمالهم ■

(١) مستدرك الوسائل، ج١٥، ص١٧٠.

(٢) مكانة المرأة، ص١٧٥.



الأطفال التي ينتج عنها الكثير من المشكلات الاجتماعية، فضلاً عن فقدان الثقة بالطفل وعدم احترام الآخرين له، وكذلك يؤدي إلى نشأته السلوكية الخاطئة، مما يؤدي إلى فقدان صفة الأمانة والصدق.

فلعلاج هذه المشكلة:

يجب أن يقتنع الطفل بفكرة أن حبل الكذب قصير ولا بد أن يفتضح الكاذب، فالكذب ينجي في اللحظة الآنية، لكن النجاة الحقيقية في قول الصدق.

ويجب على الأهل العمل بقدر المستطاع على إشباع حاجات الطفل وتوجيه سلوكه نحو الإيمان بقول الحق، مما يجعله في دائرة السعادة والاطمئنان وعدم القلق من افتضاح أمره، مما يؤدي إلى فقدان ثقة الآخرين به إذا استمر بالكذب.

أما علاج الطفل الذي يميل إلى سرد القصص الخيالية وغير الواقعية، فيمكن إقناعه بأن قصته طريفة لكنها غير حقيقية ومن المهم إشباع خياله بقصص ذات مغزى. وعندما يلجأ الطفل إلى الكذب خوفاً من العقاب يأتي دور الأهل في العلاج السليم عبر زرع الثقة في نفسه وتوبيخه على قول الصدق، ومكافأته حين يقول الحقيقة وإظهار الاحترام له، وإظهار الإهتمام بالاستماع له وليس معاقبته أو إهانته، فبدل نعته بالكاذب يمكن سؤاله: «أخبرني كيف كان الأمر؟».

ومن ضمن مسؤولية الأهل بل ودورهم الأساسي أن يعتمدوا طريق التطبيق العملي الموضوعي بعدم كذبهم أمامه، عن الإمام الصادق (ع) أنه عندما نزلت الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة...﴾ (التحريم/٦). جلس رجل من المؤمنين يبكي وقال: «أنا عجزت عن نفسي وكلفت أهلي. فقال رسول الله (ص): «وحسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك».



بأقلامكم

نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - لستنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لإصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

نغمة على شفاه الوطن

(مهداة إلى شهيد الاستقلال علي بهيج شمس الدين)

كاننور مكتملاً في ليلة البدر
نظرتك من بعيد أتلمس رسمك وجدت
النور يشع من مقلتيك
وذابت روحي وهمست همتي بلؤلؤ
وجنتيك
فأنت الوسام ونعم الوسام موشحاً
يكلله الغمام ويضعه النصر عليك
يا بهجة القلب المؤنسة في عتمة الليل
الدامي
يا شعاعاً خطه النحر بالدم الأحمر القاني
إليك يا علي... إليك أسرج كلماتي
إليك.. إليك أهدي كل تحياتي
فسلام لجسدك الذي تمايل وتأرجح
على مدار الأزمنة
سلام لقلبك الوهاج الذي رفض الذل
وأبى الموت (أحياء عند ربهم يرزقون)
سلام لروحك التي طلقت الدنيا وذابت
في الشهادة وحلقت في جنان الخلد حيث لا
عين رأته ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر...
وإلى الملتقى...

أحمد حسين حمادي

على صهوة الليل أتيت، أكفك الدموع،
ألون صفحات الزمن بأفحوانة حمراء
هي الزغاريد، هي عنادل بنادق المقاومين
تطلق نغمة أمل ندي على شفاه الوطن
لترسمها عزراً جنوبياً ونصراً شريئياً..
أنستك روحاً هائمة فوق شيطان
الزمن.. خلدت ذكراك رمزاً للأبوة في
تحدي المحن..
قلبك عطر فاح من أريج الزهر...
يعبق كالريحان أفحوانة للدمر



مشاققة إلى زينب

سَيِّدَتِي يَا زَيْنَبَ الْهُورَاءِ ..
 سَلَامٌ مِنَ الْبَارِي عَلَيْكِ ..
 هَا أَنَا ذَا أَرَاكِ فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءِ ..
 تُظَلِّمِينَ .. بَيْنَ أَنْظَارِ الْأَعْدَاءِ ..
 أَرَاكِ مَفْجُوعَةً بِسَيْدِ الشُّهَدَاءِ ..
 حَزِينَةً مَهْمُومَةً فِي دُنْيَا الشُّقَاءِ ..
 فَأَنَادِيكِ .. وَالْقَلْبَ يَتَضَطَّرُّ ..
 شَوْقًا إِلَيْكِ ..
 وَأَلْمًا عَلَيْكِ ..
 يَا زَيْنَبَ .. يَا زَيْنَبَ .. يَا زَيْنَبَ ..
 خَذِينِي إِلَيْكِ ..
 اجْعَلِينِي بَيْنَ يَدَيْكِ ..
 يَا سَيِّدَتِي ..
 إِنَّ الْفِرَاقَ عَنكَ يُبْعَثُ بِالْقَاسِي ..
 وَالْبَعْدَ عَن عَيْنِكَ يَزِيدُ الْمَآسِي ..
 أَهْوَاكِ يَا ابْنَةَ حَيْدَرٍ
 أَهْوَاكِ يَا رِيحَانَةَ الْوُجُودِ ..
 يَا أَلْمًا بِالْذَمِّعِ يَجُودُ ..
 مَوْلَاتِي .. وَسَيِّدَتِي ..
 الْحَنِينَ إِلَيْكِ .. فِي زَيْدِيادِ ..
 وَالْجَسَدَ عَنكَ .. فِي ابْتِعَادِ ..

متى الفرج؟ متى اللقاء؟
 يا غالية.. يا ابنة الزهراء..
 يا مَنْ رفضت المصائب..
 إلا أن تكون لها أُمًّا..
 يا من أبت النوائب..
 إلا أن تعشقها عشقاً جمًّا..
 سيدتي يا زينب..
 تقبلي سلام محبةٍ لك..
 هي حقاً مشاققة..
 لحضنك الحنون..
 لصوتك العطوف..
 لقلبك الطاهر..
 ولعينيكَ الدامعتين..
 فسلامٌ عليكِ..
 يا عزيزة عليّ والزهراء..
 يا عيون العباس يا حوراء..
 فسلامٌ عليكِ..
 يوم ولدت.. ويوم استشهدت..
 يا زينب..

فاطمة بحسون ملاح



أنتم تغزلون النور .. حكاية

لشهداء الاستقلال وللشهييد ملحم سلهب

أنتم تغزلون النور حكاية
 تحبكون قصة عزنا المتألقة
 تبهروننا رغم عثم ليالينا
 تمرقون سكوننا الرديء في زمن تاه بنا في سرايب الفناء
 تخترقون جمودنا المذهول فتعلون وترتفعون...
 تقهرون الموت وتسحقون العدم لترتفعوا منارات عز وإباء
 وتشرعون بسواعدكم منافذ الضوء على دهاليز ضاقت بنا
 وتدانت فعلتكم بكم أجنحة تسبح بأفاق الخلود، تجذف في لجة
 أيامنا الأسنة نحو ضفاف النجاة...
 أسطورة المجد أنتم في زمن عز فيه الرجال
 أمراء تتربعون على عرش القلوب...
 هامت الأرض بفوارس امتطت أحصنة الشوق إلى العلا
 تماهت الأغصان مع ألوان برأتكم وانحنت لتتلمس قبضاتكم
 التي أشرق العز من بين أصابعها، إذ خطت للزمن الآتي ملاحم
 البقاء...
 تغنى الليل بمسراكم فيه وتنعم بأنفاسكم المكتومة بين أستاره
 المسدولة على رؤاكم المجبولة بالنور...
 ترتادون الحلم
 يلتحم بالأرض فينصهر... وترحلون، تخطون
 الحرف الأول من أبجدية الخلود
 تعزفون ترنيمة العشق للمعبود
 تعرشون شتائل مجد وغار
 تبتون في ذاكرتنا المتصدعة، لتقرع في كل لحظة:
 «حي على خير العمل»
 تغادرون بلا مراسم، ترحلون في كل المواسم
 تودعون... لتلجوا بطن الأرض التي عشقتم
 فلتهنأوا ولترقدوا عميقاً...
 حسبكم أنكم لبيتم دعوة الداعي إلى الله.

أم عزيزة

أنت كل الشهداء

(مهداة إلى الشهيد القائد رضا الشاعر وأبطال ملحمة الفجر الأخيرة..)



ما زلنا أوفياء لنهجك يا أبا محمد
يا دعوة الحق التي جاء بها دين محمد..
يا نفحة القربان عند سيف إبراهيم لم تتردد..
يا نداء يوسف من بئر آلام توسد..
في أي دواة أغرس ريشة النور إذا رسمتك؟
وأين أعيد ترتيب روعي إذا لقيتك؟
وكيف ألمم أجزائي عند مقامك؟
يا سيد قلبي وعمامة أفكار! أسيرة أنا لنظرة من عينك..
فقم أسرح فتاديل العمر بالزيت الأحمر، أنسج ظلال العزّ بالعلم الأصفر..
ليصير النور بوزن الخلود.. وقدس القضية..
أسبغ من شفاهك نشوة كلام قراح خالص..
ونجوى تخلق السمع في الآذان..
لو أنني عرفتك ما كتبت عنك.. لأن هذا الحبر لا يليق..
وهذا النسيج لا يصنع إلا ثوباً عتيقاً..
وهذا القلم لا يجرؤ على سبر أغوار الحكاية..
لأنها خاصة خصوص العروج.. ودقيقة دقة الصراط..
تتجلى أنت في عيني مع كل شهيد جديد.. أراك فيهم... أناديك، أناغيك، أغسل ذنب البعد
عنيك بدموع الهيام..
وشوق يمزق النوم في عيني..
شييعتك من جديد وودعتك من جديد.. لأنني آمنت بأنكم نورٌ واحد بأسماء متعددة..
فالشهداء كلهم أنت.. وأنت كل الشهداء.. وكلكم من حسين وحسين من محمد..
مقرررون أنتم متى تأتون ومتى تفادرون..
متى تسلبون النوم من عيون عدوك؟ ومتى ترسلونه في نوم عميق لا رجعة منه!
تحدّدون أنتم متى يلقون ومتى يهدأون..
لأن قطب الرحي بأيديكم والعشق رائد مسيرتكم.. والليل كهف أسراركم.. والفجر قالب دعائكم..
فمن أركان صلاتكم ركوعٌ وسجود.. وعينٌ على الغراب إذا فكر بالعميق فوق أرضكم..
واليد على الزناد يحركها أمر قائدكم..
تحدّدون أنتم لون الشروق ولون الغروب... والشمس مدعنة راضية..
فالذي جعلها تشرق وتغيب هو الذي أوحى: «أن لله رجالاً إذا أرادوا أراد».

فاطمة رضا الشاعر

زينب العَلَوِيَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذاك، ووضع خده على خدها فانهمرت
الدموع من عينيه المباركتين على وجنتها
وقال: «هذه شريكة الحسين في
المصائب».

وتربت... كشجرة طوبى في بيت
علي عليه السلام تنشق ريح الوحي في كل
نفس، وتُحس يد الله في كل نبضة قلب،
رأت الدنيا سافرة الوجه قد خطفت
صوت الوحي، وأسكتت لسان الصدق.

رأت الدنيا تُلزم أباه بيته، وتعصر
صدر أمها بالباب وتقتل أخاها محسناً،
ورأتها تدمي محراب علي عليه السلام ثم تفتت
كبد الحسن عليه السلام.

كل هذا لتتياً على يد اللطف الإلهية.
أرومة الرقة والحنان وقلعة الإصرار
والصبر كانت تُعد بيد القدرة الإلهية
للمهمة الآتية.

ولتستطيع حمل النداء رأت الحقيقة
تُتهم بالهجر في رزية الخميس، وتُقمع
دموعها في بيت الأحزان ورأتها تُخذل
وتُقتل وتُسَمِّ وتُظلم!...

لكن يوم العاشر كان مختلفاً؛ السماء
تبكي دماً، والأرض تكاد تبيد، والوجود
يخسر كيانه، رأت آنذاك رأس
الحسين عليه السلام على القنا مرفوعاً ونحر
الحسين مقطوعاً، وصدر الحسين!

رأت بأَم عينها خزانة الأسرار
تدوسها حوافر الخيول، غير أبهة بموضع
خد الكرار وشفة المختار وأمال الزهراء

منذ متى وأوهام السادرين ترقى
لوصف عابدة آل علي عليه السلام؟!

ومن أين لعقول المغترين، أن تتلمس
همسات بضعة الزهراء عليه السلام؟!

وأنى يجد القلم الجرأة ليحصي
كلمات خطت ودم الحسين عليه السلام معالم
الوجود؟

إن القلم لو لم يعيه الحياء، لأعجزته
حبات التراب الحاملة ظلماً للعقيلة ثقبلاً
في خفته مؤتداً ميدان كربلاء في التاريخ.
وجرى النداء الإلهي، من دم سبط
الرسول محمد صلى الله عليه وآله، عام ستين للهجرة:
«ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين
اثنين بين السلة والذلة وهيئات متا
الذلة، يابى الله لنا ذلك ورسوله
والمؤمنون».

ومنذ تلك اللحظة استعمل الحق
سلاحاً جديداً في معركته ضد الباطل،
وألقت يد الله عصاها على رمضاء
كربلاء، فتوكت عليها يد الإسلام لتتقي
شر السقوط...

هذا السلاح سمته إرادة الله من قبل
زينب عليه السلام.

عندما وُلدت كان رسول الله صلى الله عليه وآله في
سفر، فانظر علي عليه السلام عودته ليعلمها
هو، وعندما عاد صلى الله عليه وآله وضعها بين يديه في
القماط وانتظر جبرائيل عليه السلام، الذي
نزل حاملاً إرادة الله: زينب...

يُروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبلها، حين

أبا الفضل، لم تسقط، حملتها زينب. وعزة الحسين أشمخ من أن يدانيها التراب، ولئن بقي الجسد الشريف على الرمضاء، فقد سكنت في رفة جبين زينب... فيها طويت كل الآيات، كل المعجز، كل الجبروت، كل القوى، كل الكرامة، صارت شريكة للحسين عليه السلام في كربلاء... ووقفه الحوراء في وجه ابن زياد وفي وجه ابن آكلة الأكباد، أعلنت انتصار الحسين عليه السلام، المنطق الزيني كشف عن حقيقة الوجود القناع، وكشف الأستار عن عالم الغيب، لقد أرت العقيلة كل الناس معدن العظمة.

ادخر علي عليه السلام ظلها ليوم العاشر لتظل به درب الإسلام، للسالكين طريق العزة إلى محضر القدس. فسلام على العزم في قلبها، عرش الله... وعلى الصبر في صدرها، موضع سر الله... وعلى العشق في كربلائها، مظهر العزة الإلهية...

وسيم شريف

طالب في حوزة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

البتول عليها السلام! ومع ذلك وقفت بنت علي عليه السلام لتنادي على مسمع الكائنات: «ما رأيت إلا جميلاً». لأنه قربان إلى الحبيب ورسالة عشق من منتهى عشق القلوب. حملت ثالثة الحسنين. بصبرها وشموخها وحجابها وعفافها وعزمها وقوة منطقتها وإيمانها. حملت نداء الحسين عليه السلام لتكمل الطريق. لقد قامت بما كان سيبدل زين العابدين صلوات الله عليه دمه ونفسه في سبيله.

نسيت نفسها، مشاعرها، آلامها، مصائبها، وانكسار قلبها، ووقفت تواسي الحسين عليه السلام بفقد علي الأكبر، ثم تواسيه بفقد إخوته، ثم تقدم له جواد المنية... ثم تحدوه بعينين جمعتا في حدقتيهما كل الأضداد، ثم... لماذا كانت آخر عطشان في مخيم الحسين عليه السلام يشرب؟ ولماذا كانت آخر مسببة ظهرت على ظهر الناقة؟

لماذا لم تشق جيباً ولم تقف موقف ذل أو ضعف أو هوان واحد؟ لأنها كانت في حياتها «الحسين» في شهادته:

هو كربلاء الصارخة بالدم، وهي كربلاء الناطقة برباطة جأش علوية، وحجاب أسود من فولاذ، ولسان من عزم، وقلب من إرادة.

راية الحسين عليه السلام، عندما قُطعت كفا



المجلة الرائعة

أود أن أقدم لكم جزيل الشكر والثناء على هذه المجلة الرائعة وتمنياتي لكم التوفيق والنجاح والاستمرار.

وديع مرتضى محمد شعبان اللواتي
سلطنة عمان

فخر واعتزاز

أتمنى لكم دوام التوفيق والسداد وقد نالني كل فخر واعتزاز حين شاهدت مجلة بقية الله التي تصدرها جمعية المعارف الإسلامية الثقافية وأتمنى من كل قلبي التطور للمجلة.

محمد بن موسى المزيدي
الاحساء - السعودية

بركة المهدي (عج)

الحمد لله على ما أنعم الله علينا من وجود حجته في الأرض بقية الله الأعظم وأعانكم الله على التقدم والتطور ببركة الإمام المهدي (عج).

حسن فؤاد نبوه - بعدا

حبر من الدماء

إخواني الأعزاء: إن الهجمة الصهيونية - الأميركية على المسلمين في العالم تستدعي منا جميعاً الدفاع عن حقوقنا من كل الجوانب، فمن هنا يجب تحويل حبر القلم إلى حبر من دمائنا لنثبت به شعارنا: ألا لعنة الله على الظالمين. كما يجب إرسال ثقافتنا ومبادئنا الأصيلة إلى شعوب العالم عبر الإعلام والمجلات والإنترنت... واعتماد كل الوسائل والأساليب لتوضيح الحقائق فبوركت عطاءكم وجهودكم.

إسماعيل محمد بيطار - قانا صور

المجلة المضيئة

الشكر الجزيل على إصدار هذه المجلة المضيئة اللامعة في غياهب الجهل وزمن الفساد.

ديانا محسن رعد - بدنايل

منارة في دروب السالكين

أشكر إدارة المجلة وكل العاملين فيها على جهودهم المميّزة في نشر علوم آل البيت (ع). فمجلة بقية الله أصبحت منارة تنير دروب السالكين في طاعة الله، وتروي ظمأ العطاشى لتلقي العلوم الدينية، دمت ودامت هذه المجلة الرائعة.

إبتهاال حيدر الحسني - جناتا

قيمة ومفيدة

أشكركم على المعلومات القيمة والمفيدة التي تنشرونها في مجلتكم الجميلة وأرجو من الله تعالى أن يوفقكم لمزيد من العطاء والتقدم لبناء مجتمع إسلامي.

محمد علي الموسوي - قرحا

خير بقية

ما أجمل أن نستقبل أول كل شهر شمساً تنير القلوب بإطلالة دينية بأشعة إيمانية من آيات قرآنية، لتدخل إلى الأعماق بكلمات هادئة وجدانية لتحياكي الروح والعقل... عبر مجلة إسلامية.

شكراً لكم على جهودكم المباركة في إنجاح جميع أبواب وفقرات مجلتكم الكريمة وأتمنى لكم دوام التقدم والنجاح مع أطيب التحيات. بقية الله دمت لنا خير بقية.

زهراء حيدر الحسني - جناتا

نتائج مسابقة العدد ١٧١

الجائزة الأولى: رحاب صبحي حيدر ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.
الجائزة الثانية: شادي خليل نحلة ١٠٠,٠٠٠ ل.ل.

٨ جوائز قيمة كل منها ٥٠,٠٠٠ ل.ل لكل من:

محمود حسين عصمان
محمد باقر أحمد حريصي
ياسر أحمد سكيكي
حسين أحمد أيوب

شادي زهير شاهين
عدنان محمد دقدوق
فادية علي إسماعيل
آية قاسم زين الدين

❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل التالي:
الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية - الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية
بالإضافة إلى ٨ جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.
❖ تجرى القرعة سنوياً لاختيار عشرة مشاركين من بين القسائم المشاركة على مدى ١٢ عدداً متتالياً بإجابات صحيحة ولم يُحالفها الحظ قيمة كل جائزة خمسون ألف ليرة لبنانية.
❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد الخامس والسبعين بعد المئة الصادر في الأول من شهر نيسان ٢٠٠٦ م بمشيئة الله.
❖ آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة: الأول من شهر آذار ٢٠٠٦ م.
❖ تُرسل الأجوبة إلى مكتب المجلة أو على صندوق البريد (بيروت، ص.ب: ٥٣/٢٤).
❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.

١ إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

- أ - إن سر قوة المقاومة الإسلامية هو ... الحسيني المتأجج.
ب - إن الأثر الذي تركته ... في العالم هو القيم المعنوية.
ج - موافقة ... للإسلام هو الإصلاح ومخالفته هو الافساد.

٢ من القائل:

- أ - «حيثما أذهب أرغب بأن تلقى لطميات حسب الأنماط الشعبية المحلية لتلك المنطقة».
ب - «بينوا للناس ما فعله سيد الشهداء عليه السلام والنصر الذي تحقق له وللإسلام بعد شهادته».
ج - «علم القرآن الناس أن يواجهوا صعاب الحياة ويتحملوا قيودها بلا شكوى ولا ملل».

٣ من المقصود بالعبارات التالية:

- أ - من نواذر فقهاء الشيعة من حيث البحث العلمي والدقة في النظر.
ب - ليس مفاجئاً أن يستشهد وإنما المفاجئ أن يبقى حياً إلى مثل هذا اليوم.
ج - تربت كشجرة طوبى تنتشق ريح الوحي في كل نفس.

٤ أين تقع كل من العتبات المقدسة التالية:

- أ - مرقد حبيب بن مظاهر الأسدي.
ب - مرقد مسلم بن عقيل.
ج - مرقد السيدة خولة بنت الإمام الحسين عليه السلام.

٥ اختر الصحيح من الخطأ فيما يلي:

- أ - كلما ازداد عدد المشاركين في صلاة الجماعة كان ثوابها أكبر.
ب - الله تعالى خلق الإنسان حراً مختاراً ووضع في متناوله إمكان النمو والتطور.
ج - يتراوح قطر شعر الإنسان بين ٨٠ و ٥٠ ميكرون.



..... الإسم الثلاثي:
..... مكان ورقم السجل:
..... هاتف:

تسوية مسابقة العدد ١٧٣

١	أ	ب	ج	٦
٢	أ	ب	ج	٧
٣	أ	ب	ج	٨
٤	أ	ب	ج	٩
٥	أ	ب	ج	١٠



الذليل

هل هو من خاف القوي فأطاعه؟

أم من خاف صاحب النفوذ، فلم يجرؤ على عصيانه؟

أم من خاف العدو فاستسلم له؟

أم هو...؟

❖ **أَذَلُّ النَّاسِ**

عن رسول الله ﷺ: «أَذَلُّ النَّاسِ مَنْ أَهَانَ مِنَ النَّاسِ»^(١).

وعن الإمام علي عليه السلام: «لَمَّا سُئِلَ: أَيُّ ذُلٍّ أَذَلُّ؟ «الْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا»^(٢).

❖ **لَا يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ**

عن رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقْرَبَ بِالذُّلِّ طَائِعاً فَلَيْسَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»^(٣).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «لَا يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ يُذِلُّ

نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَتَعَرَّضُ لِمَا لَا يُطْبِقُ فَيُذِلُّهَا»^(٤).

وعنه عليه السلام: «لَا يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قَالَ مِفْضَلُ بْنُ عَمْرٍو: قُلْتُ: بِمَا يُذِلُّ

نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَدْخُلُ فِيمَا يَحْتَدِرُ مِنْهُ»^(٥).

❖ **مَا يُوْرِثُ الذُّلُّ**

عن رسول الله ﷺ: «إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالذِّينَارِ وَالذِّرْهَمِ وَتَبَايَعُوا بِالْعَيْنَةِ وَتَبَايَعُوا

أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَتَرَكُوا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذُلًّا لَا يَرْفَعُهُ عَنْهُمْ حَتَّى

يُرَاجِعُوا دِينَهُمْ»^(٦).

وعن الإمام علي عليه السلام: «كُلُّ عَرٍّ لَا يُؤَيِّدُهُ دِينَ مَذَلَّةٌ»^(٧).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «لَا ذُلٌّ كَذُلِّ الطَّمَعِ»^(٨).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «تَرَكْنَا الْحَقُوقَ مَذَلَّةً، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَتَعَرَّضَ

فِيهَا لِلْكَذِبِ»^(٩).

المواش

(٦) كنز العمال: ١٠٥٠٤.

(٧) غرر الحكم: ٦٨٧٠.

(٨) تحف العقول: ٢٨٦.

(٩) تحف العقول: ص ٣٦٠.

(١) البحار: ١٤٢-٧٥.

(٢) معاني الأخبار: ١٩٨.

(٣) تحف العقول: ٥٨.

(٤) (٥) مشكاة الأنوار: ٢٤٥ و٥٠.



❖ لص متذمر

دخل لص إلى أحد المنازل فلم يجد شيئاً يأخذه فخرج متذمراً فناداه صاحب الدار: ألق الباب ورائك.
فأجابه اللص: ألا يكفي أنني لم أجد شيئاً في دارك وتريد أن تستخدمني.



❖ أبخل من مولاة

قال البخيل لغلامه: هات المائدة ثم ألق الباب.
قال الغلام: أستغفر الله، بل ألق الباب ثم آتي بالمائدة.
قال البخيل: أنت حر لوجه الله لأنك أحرص مني

أسماء ومعان

- ❖ أوس: الأوس هو المنح والعطاء، وهو اسم عربي قديم وأشهر من سمي به الشاعر الجاهلي «أوس بن حجر».
- ❖ ورقاء: الحمامة.
- ❖ وسيمة: واسم، يواسم، مواسمة غيره: أي غائبه في الحسن.
- ❖ نبال: السهام العربية، الأذكىاء النجباء، أصحاب الفضل والشرف، وحوادث الدهر.

شيء تلطمه ويلطمك ويرش ويطعمك؟

هل تعلم؟

❖ أن غزال الشمواه يستطيع الوقوف على قوائمه الأربع في رقعة لا تتجاوز مساحتها مساحة سطح ليرة معدنية؟

❖ أنه في مدغشقر يستخدمون خيوط العنكبوت في حياكة الأقمشة؟

❖ أن الطائر المعروف بالطائر الطنان يستخدم رجليه في الوقوف فقط، وهو لا يستطيع المشي لأنه لا يستطيع وضع رجليه أمام بعضهما البعض؟

❖ أن طائر البويا يحاول أن يحاصر ذباب النار في عشه بهدف الإستنارة بضوئها الذي يصدر عنها في ظلمة الليل؟

❖ أن سرب الجراد من الحجم المتوسط يتراوح عدد الجراد فيه حوالي مليون جرادة، وتستهلك حوالي ٢٠ طناً من الطعام يومياً؟

من وصايا لقمان

يا بُني...
إنك يوم هبطت من بطن أمك استقبلت الآخرة واستدبرت الدنيا، فأئك إن نلت مستقبلها أولى بك من مستدبرها.

يا بُني...
إياك والتجبر والتكبر والفخر فتجاوز إبليس في داره.

يا بُني...
دع عنك التجبر والكبر، ودع عنك الفجور، واعلم أنك ساكن القبر.

ثواب وعقاب

ثواب قراءة سورة: «ق»

١. قال رسول الله ﷺ: «من قرأها هون الله عليه سكرات الموت»^(١).
٢. قال الإمام الباقر عليه السلام: «من أدمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق وسع الله عليه في رزقه، وأعطاه كتابه بيمينه، وحاسبه حساباً يسيراً»^(٢).

عقاب من سمع بفاحشة فأفشاها

٣. قال رسول الله ﷺ: «ألا من سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها ومن سمع خيراً فأفشاها فهو كمن عمله»^(٣).

الهوامش:

- (١) المصباح، ص ٢٣٧.
- (٢) ثواب الأعمال، ص ١١٥.
- (٣) عقاب الأعمال، ص ٢٨٦.

المسجد



واحة المجلة

داخل قبة المسجد يوجد عدد من الكلمات الواردة في القرآن الكريم ومرادفاتها موجودة داخل جدرانه عليك اختيار المرادف لكل كلمة ووضع رقمها في المكان الصحيح.

1 القنوط العُثْلُ السيماء الشواظ الشواظ اللفظ

2 اليأس من الخير

3 العلامة الكريه الخلق

4 الكريه الذي ليس له دخان

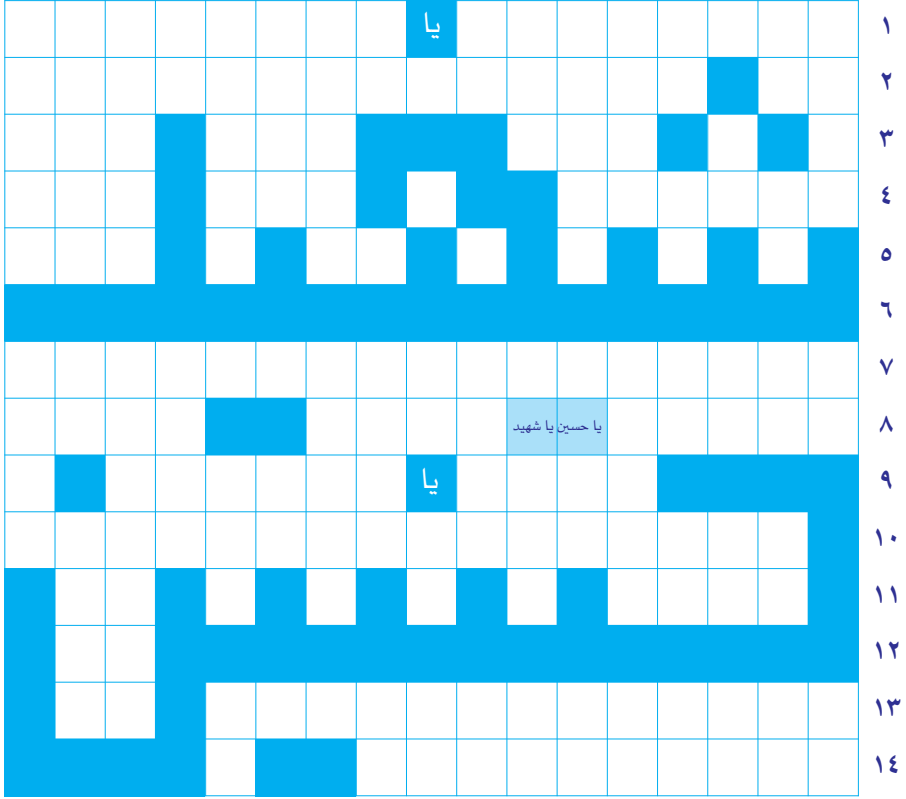
5 اللهب

الأخذ بمجامع الشيء وجره بقهر

من القائل؟

و	و	ا	ل	د	ن	ي	ا	ا	أ	ج	ا
ا	ا	ث	ع	ا	ل	ى	ل	ل	م	ق	ل
ل	ل	ا	ل	غ	ن	ى	ه	ف	ر	ل	ل
آ	د	و	ع	ي	ن	ي	ه	ق	ه	ب	ه
خ	ن	أ	ث	ع	ا	ل	ى	ر	ا	ه	ع
ر	ي	م	ف	و	أ	م	س	ى	ل	ر	ا
ة	ا	س	و	ج	م	ع	ف	ي	ل	ج	ل
م	ن	ى	ب	أ	ك	ب	ر	ر	ن	ه	ل
أ	ق	س	م	م	أ	ه	م	ه	ح	ل	ه
م	و	ش	ث	ث	ص	م	ي	ن	ل	د	ب
ر	أ	ك	ب	ب	ر	ب	إ	ج	و	ل	م
ه	و	م	ن	(ع)	ح	ل	ع	ل	م	ا	ن
م	ن	أ	ص	ب	ح	ا	ل	ه	ه	م	ه

داخل هذه الشبكة مجموعة حروف، إن جمعتها ورتبتها تحصل على اسم شخصية إسلامية معصومة، على أن عدد الحروف المتبقية ١١ حرفاً بما فيها (ع)، فإن جمعتها تحصل على اسمه ﷺ.

**أفقياً:**

- ١ - الأفاعي - إحدى سور القرآن الكريم.
- ٢ - نار الهواء - أحد أئمة أهل البيت (ع).
- ٣ - ما يرمى به السهم - أضع الشيء في التراب. كملت.
- ٤ - مانحات - جذب بقوة - ركّض.
- ٥ - حرف جر - صار طرياً.
- ٦ - ...
- ٧ - إحدى عمات الرسول (ص).
- ٨ - سأمكم - تهتف - نفل.
- ٩ - نبال - أنظمة ودساتير.
- ١٠ - من أكبر فلاسفة الشيعة له الأسفار الأربعة.
- ١١ - جميل - حزن.
- ١٢ - إسم موصول.
- ١٣ - عالم شيعي قاد أهم ثورة في التاريخ الحديث - أداة نصب.
- ١٤ - أبو الكيمياء.

عمودياً:

- ١ - ضد أمح - من الأقارب - نصف كلمة (أجيج).
- ٢ - عقل - للتذمر - للتعريف - لا يسمعون - للنفي.
- ٣ - للتأوه - هضبة - أرشد - والد.

171

أجوبة سابق العدد

- ١٠٠٠
 أ. الإمام الخميني (قده).
 ب. النبي (ص).
 ج. الشيخ الوائلي.
 ٢٠٠٢
 أ. صح.
 ب. خطأ.
 ج. صح.
 ٣٠٠٧
 ٤٠٠٤
 أ. العنب.
 ب. الانضباط.
 ج. الزيتون.
 ٥٠٠٢. أيلول ٢٠٠٤ م.
 ٦٠٠١١. ذوالقعدة.
 ١٤٨ هـ.
 ٧٠٠. الجهاد المقدس.
 ٨٠٠. بين ١٨. ٣٥ سنة.
 ٩٠٠. الشباب.
 ١٠٠. AD-Aware.

٤. حرفان متشابهان-قط. حرفان متشابهان. حرف موسيقي-عبر.
 ٥. رمى- من الحيوانات البرمائية المفترسة- شهر ميلادي.
 ٦. منازل- للسؤال- حرف جر.
 ٧. جف- أترك- من أجزاء البيضة.
 ٨. حرفان متشابهان- تكلمي- خاصتي.
 ٩. نصف كلمة (عصبة)- وشى- شقيق (معكوسة).
 ١٠. حرف عطف- ضد أبعد (معكوسة)- للسؤال.
 ١١. ما أحركه للنطق بالكلمات لتخرج من فمي- ضد خروجي.
 ١٢. رجعت- نصف كلمة (أشعر).
 ١٣. أسجنه- قُصد- من الأطراف.
 ١٤. نصف كلمة (عادل)- مضيء.
 ١٥. يقول الكلام من دون تحضير- ضرباهما بالرمح.
 ١٦. أخفيا الشيء في نفسيهما- جمع- وقت.
 ١٧. تحيين- وطني.

حل شبكة العدد

172

ن	ي	ط	س	ف	ل	ن	ي	ت	ن	ج	ر	ا	ل
هـ	عبد	الاضحى	ر	ص	م	د	ع	ي	د			ا	ل
ا	س	ا	ن	ا	ي	ى	ن	هـ	ر	ق	ح	ا	ل
ن	ل	ا	ن										
ي	ل	م	ا	ع	ا	ل	ن	د	ا	ا	ا	م	ب
رسمي	مشكور	ة	ل	م	ا	خ	ر	ب	ا	ب	ن	خ	م
ر	هـ	ا	م	ا	ع	ل	م	د	ر	ي	ة	كل	عام
د	ب	ن	م	ا	ل	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ل	ع
ا	د	ا	ي	ا	ع	س	ر	ي	ن	م	ا	ك	ا
ن			ل	ن	ت	ع	ف	ن	ي	ع	ن	ر	ت
			م	ي	ا	ل	ا	ن	ا	و	ح	م	ي
ا	د	ا	ك	ن	م	ا	ل	هـ	ن	م	م	م	م
ا	ا	ن	ا	ث	ر	ت	ا	ك	ا	خ	ر	ا	ل
ا	ل	ج	م	ا	ل	ر	ا	ز	ا	ر	ب	ا	ل

وصايا شباط

أيضا علوية ناصر الدين

ما بال شباط هذه السنة يُطلُّ علينا غزيراً يهطل تذكارات ووصايا تؤنس وحشتنا في زمن الضعف والإنكسار، تشخذ العزيمة في نفوسنا، تفجّر في أنفاسنا نبرة التحدي والعنفوان، وتزرع في أعيننا بريق الأمل بالنصر على كل المستكبرين.

من عاشوراء الحسين: «هيهات منا الذلة» شعارٌ بل تاج العزة نرفعه على رؤوسنا ما حيننا، و«انتصار الدم على السيف» رايتنا المرفرفة في الأعالي تحكي حكاية الحق المنتصر على الباطل دوماً في كل زمان ومكان.

من انتصار الثورة الإسلامية في إيران درسٌ لا يُنسى علّمنا آياه مفجر الثورة وقائدها إلى الانتصار التاريخي وهو يقف ملوحاً للحمشود المليونية: الوقوف بجرأة في وجه المستكبر مهما علا جبروته وبلغ سلطانه لأنه في الحقيقة ليس إلا نمرأ من ورق.

من سيد شهداء المقاومة الإسلامية السيد عباس الموسوي: «حفظ المقاومة» وصية نُقشت كلماتها على صفحات قلوبنا وجرت حروفها في عروقنا وها نحن نصر على حفظ الأمانة فكيف نفرط فيها أو نغيب عنا وهي «الوصية الأساس».

ومن شيخ شهداء المقاومة الإسلامية الشيخ راغب حرب: «الموقف سلاح» عهدٌ ووعد في أعناقنا أن يبقى الموقف سلاحاً وأن يبقى سلاحنا المسلط على رقاب الظالمين وسام شرف نتقلده وجميع أحرار العالم.